نـــداء الحيـــاة

نـــداء الحيـــاة

يوسف المسمار

يوسف المسمار

نـــداء الحيـــاة

أدهى الأمورِ الإضطرابْ

لا تضطربْ يا ناهضاً مهما جرى

أدهى الأمورِ المحبطاتِ الاضطرابْ

إنَّ العزيمةَ أنْ نسـيرَ الى العُلى

مهما تعرضنا لأهوالِ الصعـابْ

فالصعبُ يفتكُ بالضعافِ العاجزينَ

وليسَ يفـتكُ بالفُـتوةِ والشبـابْ

بـابـان في هذا الـوجـود أمامنـا

لضعافنا بـابٌ ، وللأبـطـالِ بابْ

لا تُربـحُ الـدنـيـا بضربةِ سـاحـرٍ

بل تُربحُ الدنيا غلاباً واغتصابْ

والفوزُ في فـهـمِ الحياةِ بـرشـدنا

وبنـهجِ أخلاقِ الفضيلةِ والصوابْ

رغم الصعابِ ورغم أهوالِ المسيرِ

يُبـدّدُ الواعونَ أمـواجَ الضبابْ

نـهـجُ الحيـاةِ عـقـيـدةٌ وبـطـولـةٌ

بهما الفلاحُ لكلِ من رامَ الجوابْ

يوسف المسمار

نـداءُ الحيـاة

يوسف المسمار

2015

يا أبناء الحياة

أيها الأحرارُ ثوروا وافعلوا

دَمِّروا الطغيانَ والعارَ اغسلوا

واهجروا العاداتِ والفكرَ الذي

ليس في استمراره مُستقبلُ

وارفضوا استيرادَ ما لا ينبغي

إنَّ في استيراده ما يُخجل

أمسنا واليوم والآتي سُدى

إنْ بقينا في غباءٍ نعملُ

لمْ يعدْ في القولِ نفعٌ بعدما

صارت الأقوالُ غِشاً يُذهلُ

يوسف المسمار

نــداءُ الحيــاة

يا أبناء الحياة لكمُ الحياة
الحياةُ تناديكم فاسمعوا نداءها واستجيبوا
فمن سمع نداءها واستجاب فاز وانتصر
ومن تجاهل النداء خاب وانقهر.
الحياةُ تقول لكم :
لا قيمة لهذا الوجود من دون وعيّ ،
ولا معنى لوعيّ من غير عمل ،
ولا جدوى من عملٍ ان لم يكن لرقيّ الحياة بالعز .
الحياةُ تنادي أبناءها للنهوض ، والنهوض يقظة ،
واليقظة تحررٌ من الخمول ، و الخمول خمود ،
والخمود هو العبودية التي لا قبلها ولا بعدها عبودية .
الحياةُ تنادي أبناءها لتفخر بهم لا لتخجل ،
وفخرُ الحياة يكون بالحضارة لا بالهمجية الجاهلية،
وانتعاشُ الحياة يكون بعبقرية المعرفة وتفعيل المواهب ،
وليس بروتينية الجهالة ونمطية الاجترار ،
ولا بطقوسية المألوف من سفاسف التقاليد والعادات .
الحياةُ تنادي ابناءها ليتغذوا بالنور فتتعافى أرواحهم بالصلاح ،
وليتـنشقوا العطر فـتـتعطر نفوسهم بعبير المحبة ،
وليتسلقوا القمم فتقوى هممهم بعزيمة البطولة ،
وليسبروا أعماق الأعماق فتنكشف لهم خفايا أسرار الرقيّ ،
وليميّزوا بعقولهم ليدركوا معنى وجودهم وقيمتهم في الحياة ،
وليعشقوا بقلوبهم لاكتشاف ما ينبغي عليهم أن يحبوا وما ينبغي

ان يكرهوا،وليحلقوا في الآفاق فتتلطف ضمائرهم ببركات الألوهة، وليطاردوا كل فساد ليعمّ السلامُ في الأرض ، والمحبةُ بين الناس .
الحياةُ تناديكم يا ابناء الحياة أيها السوريون في بلاد الشام والرافدين فاصغوا لندائها بكليتكم، واستجيبوا لمطالبها بكل ما فيكم من مواهب، وبكل ما تستطيعون من قدرات ، وبكل ما يمكن أن تكتسبونه من مكارم .فأنتم عقل الانسانية الحقيقية وروحها ووجدانها ، وانتم صدرها وسيفها وترسها،وانتم الأمل الذين تحملون رسالة النهوض ومسؤولية صناعة المستقبل
الحياةُ العزيزة تناديكم فثوروا على العبودية بالحرية ، واقضوا على الفوضى بالنظام والتنظيم ، واستأصلوا التخاذل والخمول بالواجب وتحمّل المسؤولية ، وطاردوا الضعف والعجز بالقوة التي تصرع الخوف وتجتث الجبانة .
الحياةُ تناديكم يا أبناء الهلال السوري الخصيب لتضعوا حداً لكل من يريد اذلالكم من أعداء ، ولتمدوا ايديكم باخلاص لكل من يحترمكم من أصدقاء . فمن يتغافل عن المعتدين على حقوقه من اللئام لا مفر له من الخيبة والذل ، والعزيز فقط هو الذي يحترم نفسه ويحترم أصدقاءه الكرام الذين يحترمون حقوقه ، ولا يأمن أبداً للأعداء اللئام الذين يتربصون به شرا. وهيهات هيهات أن يتساوى الكرام الذين يحترمون الحقوق ويخلصون للعهود مع اللئام الذين يعتدون على حقوق الأمم، ويخونون العهود، ويُعيثون في الارض الفساد، ولا ترتاح نفوسهم الا ببث الفتن واثارة نعرات التوحش كافرين بنعمة الخالق الذي خلق الانسان انساناً في أحسن تكوين ، ووهبه عقلاً يميّز به بين الخير والشر، ولم يخلقه وحشاً ميزته الكبرى انه بلا عقل .

يوسف المسمار
كوريتيبا في 08 تموز 2015

1

دبلوماسية التضليل الأميركانية

" جميع الأمور السياسية لها ظاهر ولها باطن ، وفن الظاهر والباطن هو فن الدبلوماسية . فلا دبلوماسية بلا ظاهر وباطن . واكتشاف الباطن يكون بالاستدلال من الظاهر ، ومن معرفة الأسباب والحاجات والمقاصد "

الدبلوماسية نوعان

تعريف بليغ من كتاب " **شروح في العقيدة** " لمفهوم الدبلوماسية للعالم الاجتماعي والفيلسوف السوري انطون سعاده جاء تحت عنوان" **حق الصراع هو حق التقدم** ". وحين نقول دبلوماسية يعني أن يكون التصرف ازدواجي بوجهين وبمنطقين وبطريقتين . ظاهرٌ يخفي وراءه حقيقة معينة ، وباطنٌ يتربص وراء مظهرٍ مُحبّب .كلام لطيف يمهّد لنيِّة يمكن أن تكون صالحة كما يمكن أن تكون فاسدة . وبما أن النوايا تتناقض ، فان بعضها صالح وبعضها الآخر فاسد . فالنوايا الصالحة يمكن ان تفيد الطرفين المتقابلين المتناقشين المتفاوضين وان كان أحدهما يكسب

نسبةً تزيد على نسبة كسب الآخر.أما الدبلوماسي الشرير النيّة ، فانه الأناني الذي لا يحترم حق أحد ، ولا يريد سوى منفعته فقط حتى ولو أدى ذلك الى سحق الآخر والقضاء عليه ، كما يمكننا تبّينه في الثقافات الجاهلية واليهودية والاستعمارية العدوانية التي بلغت أوج نموّها وتطورها حالياً في مختبرات وخطط وبرامج وممارسات وتسويقات ودعايات حكومة الولايات المتحدة الاميركانية بعد اندماجها وامتزاجها بالصهيونية العالمية والماسونية السرية المتخفية لينتج عن ذلك دبلوماسية تخديرية تضليلية هي الدبلوماسية الأميركانية الفريدة من نوعها . فالدبلوماسية الاميركية بلغت شأواً عظيماً وعبقرية فائقة في الكذب والنفاق والخداع والتضليل والتعمية وتوجيه الأمور في الاتجاهات المختلفة التي تصب جميعها في منفعة المهيمنين على حكومة الولايات المتحدة الأميركانية وليس في مصلحة شعبها .

ولهذا تختلف الدبلوماسية التي تقوم على النيِّة الشريرة مهما كان ظاهرها لطيفاً محبباً عن الدبلوماسية التي تقوم على اساس النيّة الخيّرة حتى ولو كان اسلوبها أقل لطافة.

3

الدبلوماسية الخيِّرة والدبلوماسية الشريرة

وكما يكون للانسان- الفرد دبلوماسيته فكذلك للانسان- المجتمع دبلوماسيته أيضاً . وكما يكون لمجموعة من الناس ناطق دبلوماسي ومفاوض باسمها لتأمين مصالح المجموعة ،فكذلك للدول ايضاً هيئة دبلوماسية مؤلفة من فريق متخصص ينطق باسم الدولة من أجل تأمين مصالحها . ولما كانت عقول الأفراد ونفوسهم وضمائرهم غير متساوية في النيِّة والطبع على الصعيد الفردي ، فان الناطقين باسم مجموعاتهم يتمايزون بين الصادق والكاذب والأمين والخائن،والشجاع والجبان ، والصالح والفاسد .

أما على الصعيد الاجتماعي ، فان لكل مجتمع عقلية معينة تكونت عبر التاريخ ، ولكل أمة نفسية نشأت في بيئتها ونمت وتطورت او توقفت عن التطور وتخلفت بحسب تطور ثقافتها أو تخلفها .فالنفسية الخبيثة والعقلية الظالمة لا يمكنهما انتاج الا الدولة الخبيثة الظالمة التي تنتج الدبلوماسية الخبيثة الظالمة التي تقوم منفعتها على الاضرار بغيرها عبَّر عنها الساعر المتنبي بقوله:

" مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائـدُ ." .

وبالمقابل نجد الامم الحضارية ذات النفسية الطيّبة والعقلية العادلة لا تستطيع انتاج الا الدول الصالحة العادلة التي تتميّز وتمتاز بدبلوماسيتها الصالحة العادلة التي تفيد نفسها وتفيد غيرها.ومثالها مثل الشمس التي تضيء على الجميع ، ومثل الرائحة الطيبة التي لا تمنع عطرها عن أحد . ومخطيء وجاهل من يطمئن لدبلوماسية حكومة دولةٍ خبيثةٍ ظالمة كحكومة الولايات المتحدة الاميركانية المتحالفة مع اليهودية الصهيونية ومنظمة الماسونية الخفية التي يتحكم بها أشرار البشر المجرمون .

نوع الدبلوماسية الأميركانية الفريد

من البديهي ان الاجرام لا يصدر الا عن مجرم ، ولا يزرع الفساد الا فاسد ، ويستحيل أن يقوم المجرم بفعل خيرٍ أو ينشر الفاسدُ غير الفساد . فاذا دعا المجرم يوماً الى عمل خير، فان في الأمر سرٌ وراءه كارثة . واذا حضّ الفاسد على محاربة الفساد ، فان في دعوته الى محاربة الفساد ويلٌ أشد فظاعة من الفساد . وليكن معلوماً أن النفسية الشريرة التي تنتج الشر هي التي تنتج بعض

الأحيان شراً وتدعو الى محاربته لتشرك الآخرين ليقفوا في صفها لتكتسب في تقديرنا أربعة مكاسب يمكننا تصوّرها على الشكل التالي :

اولها : كسب مساندة الأخيار الخيّرين لها فيقال لو كانت شريرة لما ساندها الخيّرون ،

وثانيها : انها تخدعهم ليستعينوا بها على محاربة الشر فيقال عنها انها لو كانت شريرة لما طلبَ مساعدتها الأخيار ،

وثالث مكاسبها انها تتغلغل في الأخيار لتنفث فيهم سمومها ، وتبث فيهم ما تتمكن منه من الغش والأضاليل لتشتت شملهم ،

ورابعها : أنها تزرع فيهم شراً أو شروراً أكبر تقضي عليهم وتدمّرهم تدميراً لا قيام لهم بعده.

منتوج الدبلوماسية الأميركية

وهذا ما استطاعت دبلوماسية الولايات المتحدة ان تفعله حين انتجت **"منظمات الارهاب الاجرامي"** كمنظمة القاعدة، ومنظمة النصرة ومنظمة داعش وغيرها " من المنظمات الاجرامية التي يُطلق عليها اليوم من قبل

الكثيرين من المفكرين والكتاب والمحللين والاعلاميين منظمات ارهابية، وهي في الحقيقة **منظمات اجرامية** . وقد خدعت الكثيرين من الأخيار فهبوا لطلب نجدة الولايات المتحدة ، وراحوا يبدون استعدادهم لمشاركتها في محاربة "داعش " ، وبدؤوا يفسحون لها المجال للتغلغل في صفوفهم ، ولم يبق الا أن تنفّذ مأربها وتفتك بهم فتكا يجعلهم عبيداً لها الى زمنٍ يصعب تصوّ ر انقضائه .

أما الحديث عن ان الولايات المتحدة تريد انشاء تحالفٍ دولي ضد الارهاب فهو كلام هراء لا قيمة له البتة . فالمجرم الارهابي الذي نشأ على الاجرام ، ونما على العدوان ،وشب واشتد ساعده على حب الهيمنة والسيطرة على الآخرين لا يُعقل أبداً ان يتحول بسحر ساحر ، أو بكبسة "كونترول مفتاح " ان يصبح اخلاقيا فاضلاً قنوعاً بما عنده وزاهداً بما عند الآخرين . فالطبعُ دائما غالب على التطبع . وكما الشجرة الطيبة لا تستطيع اعطاء ثمر خبيث ، فالشجرة الخبيثة لن تقدر ابداً على اعطاء ثمر طيّب كما جاء على لسان السيد المسيح . وقد كان موفقاً العميد الدكتور أمين حطيط حين أوضح في مقاله المنشور في صحيفة " الثورة " في دمشق بتاريخ 08/ 09/ 2014

بقوله:" **على صعيد القرار المتعلق بانشاء "التحالف الدولي لمحاربة الارهاب " الذي تمارسه "داعش " ، بان اميركا لا تريد الاجهاز على منتج ابتدعته و تستثمره في الميادين التي عجزت عن تحقيق النصر فيها فاننا و كما نقول دائما ، و لسنا بحاجة الى التذكير مجددا بان اميركا لو كانت صادقة في حرب "داعش" لسلكت المسلك الناجع و الذي هو اسهل بكثير من المواجهة العسكرية ، سلوك يبدأ بتجفيف مصادر القوة والنمو الداعشي و هي مصادر توجد جميعها في قبضة حلفاء اميركا و اتباعها من تركيا الى الخليج ، تجفيف يترافق مع التعاون مع الجهات الصادقة في محاربة الارهاب بجدية و فعالية بالغة خاصة سورية و ايران اللتين ابدتا كل الاستعداد لذلك .**

ان اخطر ما في الامر هو ما يمكن ان تضمره اميركا في الشأن اذا اننا و بعد ان اوضحنا قدرة اميركا على الوصول الى اهدافها ضد داعش و النصرة من غير تحالف دولي صاخب و الاكتفاء بتجفيف المصادرو تقديم المساعدة او اقله التنسيق مع الدول التي تشكل الان مسرحا لارهاب هذين الفصيلين نرى ان اميركا تقول شيئا و تضمر شيئا آخر ، فما هو هذا الشيء ؟ "

وهذه التنظيمات ليست التنظيمات الوحيدة والأخطر التي تستخدمها حكومة الولايات المتحدة بل سرَّبت أجهزة مخابراتها وعملائها وموظيفها الى ما هو أخطر وأفظع من منظمات الارهاب الاجرامي العلنية ، وأعني تسريب اجهزتها المخابراتية وسمومها الى تنظيمات ومنظمات كثيرة مثل تنظيمات السينما والمسرح ومحطات التلفزيون الفضائية المحلية والدولية ، ومنظمات حقوق الانسان، والمنظمات المدنية والأهلية ، والجمعيات العائلية والزراعية والصناعية والتجارية والطبية والعلمية والفلسفية والقضائية والتشريعية والدينية والأدبية والتربوية والفنية والموسيقية ،والاندية المتنوعة، والمنظمات المالية والتجارية والمصارف وجمعيات القرى والمناطق والمدن واندية السمر والتسلية وحتى افكار الحكم الذاتي التي تُبث لتفتيت المتحدات والمجتمعات الى أبعد ما يمكن تصوّره وذكره من مثل هذه الجمعيات . لان كل ما جرى ويجري الآن في بلاد الشام والرافدين وفي جميع الأقطار العربية من المآسي والجرائم والشرور والويلات هو من صنع دبلوماسية الولايات المتحدة الأميركانية التي اثبتت بالفعل انها

دبلوماسية فريدة لا نظير لها في الشر حتى الآن الا ما قامت به الدبلوماسية الصهيونية حين كانت تقتل اليهود الفقراء المساكين وتتهم الآخرين بقتلهم ليزدادوا تعلقاً بمفاهيم بدائية تضليلية خوّفتم من الناس الذين يعيشون بينهم ومعهم ، وشككت الناس بهم في جميع الاوطان والشعوب .

داعش انتاج الدبلوماسية الاميركانية علماً وفناً

لايخفى على المراقب المحلل الفهيم التراجع الحقيقي الواقعي لهيمنة القطب الواحد الذي حصل خلال السنوات القليلة الماضية وخاصة بعد اعتداء الولايات المتحدة الاميركانية العدواني على االشام واعني الجمهورية العربية السورية ،وكيف حرّكت حكومة الولايات المتحدة جميع موظفيها وأدواتها وعملائها وأتباعها وعبيدها وخدمها في الشرق والغرب ممن يدعون أنفسهم مسيحيين وهم في الحقيقة مسيحيون متهودون تربّوا على الثقافة اليهودية الحاقدة وليس الثقافة المسيحية المُحبّة . وممن يدّعون انهم مسلمون ، وهم في الحقيقة مسلمون

متصهينون تأدبوا على ثقافة التهود والتصهين المحقّرة للآخيرين والمُكفّرة للآخرين والمتغطرسة على ما عداها، وليس ثقافة الاسلام المحمدي الرحيمة . وأيضاً من الأعراب الجاهليين المنافقين المنبطحين تحت نعال عبيد الأميركيين، وكذلك من الاوروبيين المطأطئين رؤوسهم كالقطعان امام الهيمنة الأميركانية - الصهيونية من أجل تدمير الحصن السوري والقضاء عليه وجوداً ووطناً وشعباً وتاريخاً ومستقبلاً مقدمةً للقضاء على **روح المقاومة في أمتنا** ، وانهاء ارداة الكرامة والعزة في نفوس أبنائها لكي تحافظ حكومة الولايات المتحدة على غطرستها وسيطرتها على الشعوب وتنفرد بقيادة العالم وتجعل الشعوب قطعانا بشرية ذليلة جبانة تسير الى المسالخ ، فتذبحُ منها ما يُشبعُ نهمها ، وتُسخّر منها ما تجده مفيداً لخدمتها ،وتستعبد منها من تراهم جديرين بالعبودية وعيش الرقيق. وكل ذلك لاطالة عمر ثقافة الشر اليهودية الخبيثة المتخفية في تلافيف الرؤوس الفارغة الا من الأحقاد والكراهية وعفن مغاور وسراديب الهمجية والاجرام .

نكتة العصر

وقد جاءت كلمة الاعلامي سامي كليب في محلها عندما قال في تعليق له : " **نكتة العصر ان تقوم اميركا ومعها لندن وباريس وروما بادانة التدخلات الخارجية في ليبيا** " . فعلاً انها نكة العصر ان يساعد السارقُ المسروقَ بتنظيف البيت من أثاثه ، وأن يساعد السالبُ المسلوبَ بتعريته مما عليه من ثياب ، وان يساعد الشريرُ الجائعَ الظمآن بانتزاع اللقمة من معدته والتلويح بالكأس الذي لا ماء فيه ، وأن يساعد القاتلُ ضحيتَة بتقطيعها ورميها للوحوش الكواسر .

المدرسة التي تخرّجت منها الولايات المتحدة

يقول العالم الاجتماعي السوري أنطون سعاده في مقالة له نشرت في مجلة المجلة الجزء السابع السنة العاشرة سنة 1924 : " **أعظم أدواء أوروبا وأشدها خطراً وأكثرها صعوبة وتعقيداً هو داء التعدي . ولهذا الداء في أوروبا تاريخ قديم يرجع الى العصور المتطاولة في القدم وهو تاريخ مملوء بالفظائع التي تقشعر لمجرد ذكرها الأبدان وتهلع لمجرد سرد حوادثها القلوب . فقد عرفت أوروبا**

داء التعدي وهي طفلة في المهد ونمت ونما معها هذا الداء الذي لازمها في كل أدوار حياتها دون أن تحاول التخلص منه ولا مرة واحدة في أيامها الماضية،بل يمكن القول ان كل ما فعلته أوروبا في الماضي كان عاملاً على تقويته لا اضعافه ، وكانت كلما قويت أوروبا واشتدت قويَ هذا الداء واشتد حتى استفحل أمره واستطال شره وهدد أوروبا بالخراب مرات عديدة،وكان آخر أطواره الخطرة الانفجار الحربي الهائل الذي يعبّرون عنه أحياناً بكارثة سنة 1914 "

نستفيد من هذا القول ونتعرف الى الرحم الذي حمل مولود انسان الولايات المتحدة الاميركية ، ونعرف بوضوح البيئة التي خرجت منها دولة هذه الولايات، ويمكننا أيضا أن نقف على حقيقة المدرسة الثقافية التي تخرَّج منها سياسيو ودبلوماسيو وحكومات تلك الدولة . فالانسان ابن بيئته ، وشخصيته مطبوعة بالمدرسة التي تخرَّج منها . فاذا كانت البيئة ظالمة وثقافة المدرسة شريرة ، فلا مناص له من أن يتخّرج ظالماً شريراً . اما اذا كانت البيئة عادلة وثقافة المدرسة خيِّرة فهو بدون شك خريجٌ او متخرجٌ عادلٌ وخيِّر.وبما ان الثقافة والسياسة والدبلوماسية

مظاهر مجتمعية انسانية ، وتنبع من نفس المصدر وتخدم نفس الهدف الذي هو الانسان- المجتمع ، فاننا نجزم ان هذه المظاهر هي مظاهر حقيقية تعبِّر عن داخلية المجتمع وذاتيته العامة وعقليته المناقبية.فاذا كان المجتمع حضاريا ونعني بالمجتمع الحضاري قيامه على أسس الحق والعدل والقوانين الانسانية الراقية المتطورة ، فان مظاهره تكون مظاهر حقٍ وعدلٍ ورقيّ وتطور تعبِّر عن ثقافة مجتمعية انسانية راقية . أما اذا كان المجتمع مجتمعاً بدائياً مجرماً عدوانيا ، ونعني بالمجتمع البدائي المجرم العدواني انه يقوم على عرف الغزو والنهب ، وعادة الاعتداء والقتل ، وشريعة الغاب وتقاليد التدمير والتخريب الخبيثة ، فان مظاهره حتماً هي مظاهر بدائية اجرامية عدونية تدميرية خبيثة . وأصح وصف لهذا النوع من المجتمعات بالمجتمعات الهمجية التي لا تستطيع انتاج الا الثقافة العدوانية الهمجية التي لا تقيم وزناً لقوانين الحق والعدل . ولا تعترف بقيم اخلاقٍ شريفة ومناقب جميلة .ولا تُقر بمصالح غيرها الا اذا كانت مصالح الغير فضلات مما ترميه في مكبات فضلاتها .

وبما ان السياسة والدبلوماسية مظهران من مظاهر الثقافة المجتمعية ، ولا يوجد سياسة او دبلوماسية بدون ثقافة،فان السياسة والدبلومماسية تخضعان لطبيعة ونوعية الثقافة . وكما تكون الثقافة تكون السياسة والدبلوماسية . والسياسة والدبلوماسية وسيلتان تظهر من خلالهما حقيقة الثقافة وحقيقة الانسان التي تعبّر عن عقليته ونفسيته وثقافته . ومن البديهي ان تنتج الثقافة الجيِّدة الاخلاقية سياسة جيّدة نافعة لنفسها ولغيرها، وتكون دبلوماسيتها جيّدة صالحة توّفق بين مصالحها ومصالح غيرها . كما من البديهي أيضاً ان تنتج الثقافة الرديئة الهمجية سياسة رديئة ، ودبلوماسية همجية مؤذية .

الولايات المتحدة طوّرت الثقافة العدوانية الاوروبية

أعود الى العالم الاجتماعي أنطون سعاده لتوضيح علاقة الشراكة بين عدوانية اوروبا وعدوانية الولايات التحدة ، وقد أصبحت اليوم الولايات المتحدة هي الوريث الوحيد للعدوانية الأوروبية ، والقائد الوحيد للعدوانية على سورية و العالم ، والمطّور الأهم للثقافة العدوانية الاوروبية . وحين تكلم سعادة عن عدوانية الولايات المتحدة الاميركية

على سورية كان يعني عدوانيتها على سورية الطبيعية كلها الممتدة من البحر المتوسط الى حدود ايران ، ومن حدود تركيا الى الحدود مع مصر. وهذه هي البلاد نفسها التي يطلق عليها بعض المفكرين" سوراقيا "أي (سوريا و العراق). وكما تعرضت هذه البلاد دائما للعدوان تتعرض لعدوانية الولايات المتحدة في ايامنا الحاضرة. وقد كتب يومها سعاده مقالته بعنوان " سقوط الولايات المتحدة في عالم الانسانية الأدبي " في مجلة المجلة في شهر أيار عام 1924 بعد موافقة الولايات المتحدة على استعمار فرنسا لسوريا ما يلي :" **ان موافقة الولايات المتحدة على استعمار فرنسا لسوريا ظلم مجاني واعتداء على حرية سوريا وحقوقها لا مسوغ لهما على الاطلاق ، وعملٌ كهذا يُعد أقبح أنواع الظلم والاعتداء ، وليس من العجيب أن يسبب سقوط الدولة التي تأتيه ، ولكن العجيب الغريب ان تظل الولايات المتحدة بعد العمل المذكور الذي أقبلت عليه تتبجح بديمقراطيتها وعدلها ونزاهتها ، حاسبة ان العالم يقتنع بمجرد الكلام الفارغ والادعاء البعيد عن الحقيقة . ولكن يمكن الولايات المتحدة ان تثق من انها ترتكب بحسبانها هذا خطأ**

فاضحاً وتبين عن وعيّ مخجل . فالناس يفهمون جيّداً ان مساعداتها المالية للأمم ليس عملاً انسانياً ما زالت تشترك في الاعتداء على حرية تلك الأمم وحقوقها الطبيعية... ومهما يكن من الأمر فان حادثة هذه المصادقة لطخة سوداء في تاريخ الولايات المتحدة لا يزيلها منه شيء حتى يزول التاريخ نفسه "

ارتداء الأطفال ثياب الجنرالات لا يجعل منهم جنرالات

هذا بعض ما قاله لنا أنطون سعاده عن عدوانيتها واعتدائها على الأمم فهل تغيّرت سياستها ؟ وهل غيّر الأميركيون ما بانفسم ؟ألم ترث الولايات المتحدة عدوانية أوروبا على سوريا بلاد الرافدين والشام من فلسطين الى لبنان و العراق و الشام وتحتل منطقة الأردن بدون ضجيج ؟ ألم نتعظ مما نشاهده يومياً حتى هذه الأيام ان عدوانيتها مستمرة وفي تطور دائم لمحو انسان امتنا من الوجود ؟ لقد جزأت معاهدة سايكس- بيكو بلاد الرافدين والشام الى مناطق وسمتها كيانات سياسية وأطلقت عليها

اسماء دول ووافق السذج من أبناء أمتنا على جريمة التجزئة ، وبهرتهم الحصص والرشاوي ، وغرَّتهم المناصب ، وتوهموا أنهم بالفعل انهم رجال دول ، وصدَّقوا ان لهم محل في صفوف أسيادهم الذين تكرّموا عليهم بوظائف رؤوساء جمهورية وملوك وامراء ونواب ووزراء وجنرالات ولم يدروا انهم مدعوون الى الأعراس كما تُجر الحمير ، وان ما اصابهم وما يصيبهم هو ما يصيب الأطفال في أيام الأعياد عندما يشتري لهم آباءهم ثياب جنرالات وضباط فيتوهم الأطفال انهم بالفعل أصبحوا جنرالات وضباطاً كبارا .

الأنانيون الأغبياء أعداء أنفسهم وأمتهم

وهذا ما حدا بالولايات المتحدة ان تستمر في عدوانيتها وتطوّرها في دبلوماسيةٍ خادعة ما دامت لا تجد أمامها الا الأنانيين الأغبياء.واستمرارها في عدوانيتها واعتمادها على دبلوماسية التضليل ليس لأنها قوية ، بل لأنها أصبحت عاجزة . ولو كانت الولايات المتحدة واثقة من قوتها وقدرتها المادية على السيطرة واستمرار السيطرة لأرسلت جيوشها الى جميع مناطق العالم وسيطرت على

الأمم دون دبلوماسية او استخدام وسائل خداع . بل هي تستخدم السياسة والدبلوماسية ووسائل التعمية والتضليل لتنتقل بواسطتها الى تفكيك ما تشكل على اثر معاهدة سايكس بيكو من هزالات ومهازل دول ، واعادة صياغتها وتشكيلها بالشكل الذي يوافق مطامعها ونزعاتها العدوانية. لقد نجحت دول التعدي الاوروبية في مشروعها في تجزئة مجتمعنا وساعدها في ذلك الأغبياء الحقيرون من أبناء أمتنا الذين تقاسموا الحصص من الأرض التي كُلفوا بحراستها ،والحصص من الفئات الجاهلة التي أُمروا بتخديرها وترويضها وتضليلها حتى صاروا يعتبرون أن الكيانات الهزيلة هي قدرٌ نهائي ، وانها أوطان نهائية ، ومجتمعات نهائية باقية ما بقي التاريخ بدل ان يثوروا على الواقع المفعول الذي أُجبروا عليه ، وفُرض عليهم فرضاً ، وجعلهم هم وكياناتهم عبيدا وعقارات يتصرف بها أسيادهم كيفما يشاؤون، ومتى يرغبون ، وبالطريقة التي يستنسبون .

لا يستعين بالعدو المجرم الا الغبيّ

وكل ذلك يُمرر بأسلوب دبلوماسي خادع، وبطوف من الدعايات والاغراءات والترويجات التي تحجب الحقائق ، وتخفي النوايا ، وتجمِّل الأوهام ، وتحسِّن صورة الاعداء فنستعين بهم على أنفسنا ، ونطلب نجدتهم ضد وجودنا كما نرى في فلسطين ولبنان والعراق من استعانة بالولايات المتحدة الاميركية لوقف عدوان اليهود على الفلسطينيين متجاهلين ان اليهود الاسرائيليين هم الاميركيون انفسهم، ونستنجد بهم لمحاربة تنظيمات داعش والنصرة وسائر تنظيمات الارهابيين المجرمين في العراق دون ادراك ان الارهاب الاجرامي الداعشي او غير الداعشي هو من تأليف واعداد وتدريب وتمويل ورعاية وحضانة وتسليح وقيادة حكومة الولايات المتحدة الاميركية، وان حكومة الولايات المتحدة هي نفسها تنظيم **"داعش والنصرة والقاعدة وسائر تنظيمات المسلمين الارهابيين المجرمين** " وليس الاسلام المحمدي لرب العالمين والرحمان الرحيم . وهذا ما نراه ايضا في لبنان الذي يعمل سياسيوه بمنطق النعامة التي تدفن راسها في الرمل خوفاً من ان يراها الصيادون ، ويعيشون على آمال

التلويح بمساعدة من هنا ، ومؤازرة من هناك خادعين انفسهم ومضللين شعبهم بوعود الوهابيين والسعوديين والقطريين وسائر الخليجيين والأعراب الجاهليين الذين ليسوا أكثر من حاملي مماسح على ابواب مراحيض الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا . والأخطر من هذا كله هو ان وباء الثقافة المضللة والفكر الغشاش بدأ يتسلل الى كثير من عقول ونفوس وضمائر المفكرين والمحللين والسياسيين والادباء والشعراء والفنانين والاعلاميين ممن كنا نأمل منهم الخير، وننتظر اضاءة طريق العز والكرامة والنجاح .

أهداف الولايات المتحدة المضمرة

وللاجابة على السؤال المهم الذي طرحه الدكتور العميد أمين حطيط في مقالته :" **نرى ان اميركا تقول شيئا وتضمر شيئا آخر، فما هو هذا الشيء ؟**" ليس من الصعب أن نجيب على السؤال بعد الذي عرفناه عن نشوء دولة الولايات المتحدة ومصدر ثقافتها وممارساتها العدوانية على الشعوب ، وقد ورد في مقال العميد حطيط عبارة مهمة تشير بوضوح الى نوايا حكومة الولايات

المتحدة التي هي : " **ان اميركا لا تريد الاجهاز على منتج ابتدعته و تستثمره في الميادين التي عجزت عن تحقيق النصر فيها** ". والنوايا كما هو بديهي ومعروف هي روح الدبلوماسية سواء كانت الدبلوماسية صالحة او فاسدة. لذلك ،نرى بتقديرنا ان ما تضمره الولايات المتحدة من وراء انشاء تحالف دولي لمحاربة الارهاب له هدفان:

الهدف الأول اطالة عمر الارهاب الاجرامي

الهدف الأول هو ان تكون الولايات المتحدة هي محور التحالف الدولي وتنفرد بقيادته وتوجيهه بما يتلاءم مع مصالحها وأهدافها. ولأنها لا يمكن ان تجهز على منتج هي انتجته، وهي ترعاه وتعتني به ، وهي التي توفّر له الاستمرار والنموّ والحصانة والدعاية ، فان التحالف بعد أن تأكد لها ان الحكومتين السورية والعراقية ماضيتان باستئصله وابادته وردّ عناصر الارهاب الاجرامي الى من أرسلهم الى بلاد الشام والرافدين ، فقد أصبح التحالف ضرورة أساسية من ضروراتها الدبلوماسية الخبيثة . ففي حال قيام التحالف الذي تقوده تستطيع ان تطيل من عمر منتجها الاجرامي الارهابي وذلك بالتطغية على عمليات

اجرامه وبتمرير جميع اسرار محاربة التحالف الى التنظيمات الاجرامية الارهابية وتزويدها ببعض او كل خطط مطاردة وملاحقة المجرمين الذين يمثلون في هذا الزمن الفرق الأمامية المتقدمة من جيش الولايات المتحدة ومن مرتزقتها من الجيوش الأوربية . ورغم ذلك تبقى تخادع بسياستها ودبلوماسيتها وترفع راية محاربة الارهاب ككيان مجهول الهوية وواضعة المسؤولية على مجهول .

ولتفعيل هذا الأمر أعطت الأوامر للمهيمنين في " جامعة النعاج العربية " لعقد " مؤتمر يصدر بتوصيات وقرارات محاربة الارهاب واعتبار أن أي اعتداء ارهابي هو اعتداء على جميع البلدان العربية ،وينبغي تفعيل " معاهدة الدفاع العربي المشترك " الذي لم ير النور منذ أن أسست بريطانيا تلك الجامعة . وبهذه الطريقة تضمن الولايات المتحدة السيطرة على جميع الخطط والقرارات التي تتخذها وتأمر جامعة النعاج باتخاذها وتنفيذها،وفي نفس الوقت تسرِّبها الى عصابات دواعشها .

أما المقصود بمحاربة الارهاب فهو محاربة منظومة المقاومة في فلسطين ولبنان وسورية وايران والمقاومة

التي نشأت مؤخراً في العراق . وأما المقصود " بأن أي اعتداء ارهابي على أي بلد عربي يعتبر اعتداءً على جميع الدول العربية ، فو يعني أن أي تحرك للمقاومة ضد مصالح الولايات المتحدة وأذنابها حكومات النعاج العربية هو الذي يعتبر اعتداء على جميع دول النعاج العربية الأميركية .

وبهذه الكيفية يطول عمر تلك التنظيمات المتوحشة الى حين الوصول الى الهدف المضمر والخفي والسري للغاية الذي حجبته وتحاول استمرار حجبه عن أعين المفكرين والمحللين والعامة منذ ما قبل الحربين العالميتين الأولى والثانية . وبتقديرنا ان الهدف الثاني والجوهري هو طي الكتمان لا يعلم به الا شركاء حكومة الولايات المتحدة أي الصهيونية العالمية والمحفل الأعلى للماسونية السرية . وهذا الهدف المضمر هو اشعال الحرب بين الاتحاد الأوروبي وروسيا .

الهدف الخفي اشعال الحرب بين أوروبا وروسيا

الهدف الثاني : هو السبب الخفي الذي كان وراء تفجير الحربين الكارثيتين العالميتين بين المعسكرين الأوروبيين

حيث استطاعت الولايات المتحدة بدبلوماسيتها الخبيثة التي بثتها بواسطة شركائها ومستشاريها اليهود الأوروبيين الصهاينة ان تفجّر الحرب في أوروبا بتمويلها لها ، والظهور بعدم التدخل ظاهريا والابتعاد عن الضوء قدر الامكان بينما هي في الباطن متدخلة في الشؤون الكبيرة والصغيرة ، ومتابعة التمويل والتحريض وبث الفتن حتى أصبحت الدول المتحاربة مديونة بمبالغ كبيرة ، وأسيرة ديونها للولايات المتحدة . والمعروف دائما أن المديون هو دائماً أسير الدائن . ولم تتخذ أي موقف علني وتشترك في الحرب الا بعد أن تأكدت من ضعف قوى كلا الطرفين فظهرت هي بعد ذلك بمظهر المحب للسلام العالمي ، وحقوق الانسان، وكراهية الحروب ، وتطوعت لتحمّل مسؤولية وظيفة القيام بمهام الشرطي الدولي او البوليس الدولي لقمع كل من يقوم بتهديد السلام العالمي من الدول. وهذا يعني في الحقيقة سلام وسلامة هيمنتها وسيطرتها على الأمم ، وسلام وسلامة خضوع الأمم لقراراتها . ومن أجل ضمان تحكّمها بقرار سيطرتها وقرار خضوع الأمم والشعوب لها أنشأت " منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ". ومن باب الاحتياط

وظّفت الدول التابعة لها بالمطلق كبريطانيا وفرنسا أعضاء في مجلس ألأمن، واستبعدت امم عظيمة ثقافية حضارية لها تاريخها العريق وحَرَمتها من عضوية مجلس الامن كالامة السورية والمصرية والهندية وغيرها من العضوية لتكسب اتخاذ القرار بالتصويت في كل أمر يحتاج الى تصويت . وتعتبر كل من لا يصوّت لقراراتها خارجاً عن التضامن الدولي والسلام العالمي وحقوق الانسان كما تدعي. كما اعتبرت فيتو روسيا والصين اعتراضات غير واقعية . وهي تعيد الكرة اليوم وتهيء الاسباب والظروف لافتعال حرب جديدة تقليدية بين الاتحاد الأوروبي وروسيا تكون هي ممولة ومتفرجة ومراقبة ومحرضة ومفتنة تماماً كما حصل في الحربين العالميتين الأولى والثانية ، وأموال النعاج العرب جاهزة ولم تكن لتتثتمر وتصرف في بعض الدول الأوروبية النافذة لولا الأوامر التي تتلقاها من حكومة الولايات المتحدة ،لأن جميع أموال النعاج العرب موجودة في صنادق الولايات المتحدة أو حيث تأمر بوضعها . وغير مسموح صرف درهم واحد سواء كان للارهابيين او في اوروبا الا بأوامر من الحكومة الاميركية الخاضعة

والعاملة لمصلحة اليهودية الصهيونية العالمية التي قال عنها المفكر الأميركي الشريف بول غريك روبرتس في مقاله المنشور في 27 شباط 2014 حيث قال :

August 27, 2014
The Israel Lobby Eliminates Another
Paul Craig Roberts
The United States, wallowing in arrogance and hubris, pretends to be "the world's sole superpower," the "exceptional and indispensable nation" chosen by history to exercise hegemony over the world. In truth, the US is the two-bit punk puppet of the Israel Lobby. If the Zionist government orders Washington to eat dog excrement, Washington eats it.

والى قاريء العربية تعريب النص كما هو " ان الولايات المتحدة الأميركية تراوغ بغطرستها وثقتها المفرطة بنفسها وتزعم أنها القوة العظمى الوحيدة في العالم ، والأمة الاستثنائية التي لاغنى عنها التي اصطفاها التاريخ لتمارس السيطرة على العالم . وفي الحقيقة ، ان الولايات المتحدة الاميركية هي قطع دمية شريرة في يد اللوبي

الاسرائيلي . فاذا صدرت أوامر الحاكم الصهيوني الى واشنطن بأن تأكل براز كلب(فضلات كلب) فانها تأكله ". والكاتب حتما يقصد حكومة واشنطن وليس شعب الولايات المتحدة المضلل بدبلوماسية وشائعات دعايات حكومته .

وفي حال اشتعال حرب بين الاتحاد الأوروبي وروسيا فانها لن تتدخل بالمصالحة الا بعد انهاك الطرفين ، وعندما تلمس ان الحرب بدأت تنذر بعواقب استخدام الأسلحة النووية التي قد تصل اليها وتصيبها . وهي بدون شك تخشى من اعلان حرب على روسيا ولا تريدها لأن ذلك ربما يكلفها اختفاؤها عن وجه الأرض . هذا هو بتقديرنا الشيء المضمر الذي تخفيه الدبلوماسية الأميركية العدوانية الذي يعني اطالة عمر الارهاب الاجرامي الى حين دفع القادة الأغبياء الحمقى الأوروبيين الى التهوّر والتورط في حرب كارثية ضد روسيا وحلفائها لا يمكن لأحد تقدير نتائجها ونهايتها .

دبلوماسية دولة انسانية الانسان

لكن الحق الحق الذي نؤمن به ولا نغيِّر ايماننا به هو انه لايصحُ الا الصحيح عند الأصحاء ،ولا يثبت الا الصواب عند أهل الصواب، ولا يحقُ الا الحقُ الذي يجاهد في سبيله نساء الحق ورجاله ، ولا ينتصرُ في الأخير الا الواعون الصالحون الناهضون المؤمنون، العاملون بالوعيّ والصلاح والنهوض والايمان لكتابة تاريخهم بالنور والنار . بنور الحياة العزيزة الذي ينير الوجود بالحق والخير والمحبة والعدالة والسلام ، وبنار الحياة الكريمة التي تحرق الباطل والشر والكراهية والظلم والعداوة .

وهذا مابنت النهضة السورية القومية الاجتماعية ثقافتها عليه والتي ما رأت ولا ترى ولن ترى مصلحتها على اساس نكران مصالح الامم واحتقارها وتدميرها ، بل رأت منذ انطلاقها ولم تزل ترى وسوف تستمر ترى مصلحتها باحترام مصالح الامم كاحترام مصلحتها نفسها ، وترى انه لا خلاص ولا تقدم ولا رقي للعالم الا بدبلوماسية منبثقة من نفسية جميلة خيِّرة تقوم ثقافتها على ارقى

مباديء الاحترام والعلاقات الودية بين الأمم لتحقيق وضمان مصالح الأمم المشتركة العامة فتنتج بهذه الثقافة الراقية دبلوماسية دولة انسانية الانسان الصالحة والنافعة في الباطن وفي الظاهر .

وعلى أساس هذا المفهوم الراقي للثقافة والفكر والاخلاق والسياسة والدبلوماسية قال العالم الاجتماعي والفيلسوف أنطون سعاده في محاضرة له في مدينة سانتياغو في الارجنتين في أيار سنة 1940: " **فوجود السوري في العالم ليس من الأشياء التي يمكن الاستغناء عنها . بل هو كائن لازم وضروري للحضارة والثقافة وترقية النوع البشري . فنحن يجب أن نكون أمة حرَّة ، ليست لمصلحتها فقط ، بل لمصلحة الانسانية كلها . ان السوري متى تحرر من قيوده ، وانطلق فكره ، يُعطي العالم تفكيراً جديداً هو بحاجةٍ اليه** "

البرازيل

كوريتيبا في 2014/09/10

30

نـــداءُ الحياة

أيها الـواعون الأعـزاء من أبناء أمتنا في فلسطيننا الجـريحة ، ولبناننا المـريض ، وأردنـنا الكسيح ، وعـراقـنا المُنهك ، وشـامنا المستفـردة من جميع قـوى الشــر والعـدوان والارهاب والهمجيـة والخيانة في العالم اياكم اياكم اياكم أن تتنازلوا عن حقكم ودينكم ووطنكم ، أو تتخلوا عن وعيكم وشجاعتكم وبطولتكم .

لقد علمتنا أحداث التاريخ أن ما من أمة تنازلت عن حقها ودينها ووطنها الا ذُلت وانقـرضت . وما من قـومٍ تخلـوا عن وعيهم وشجاعتهـم وبطـولتهم الا ذهبـوا هباء منثـورا .

31

التحالف الدولي الداعشي
عدوان اميركي

شعبٌ لا يعثر على عدوه فاشل

مخطيءٌ من يصدّق المرائي حتى ولو صدف أن أصاب في القول . وغبيٌّ من يثق بكلام المنافق حتى لو ظهر ان في كلام المنافق حكمة. ومعتوهٌ من يأمن لمجرم حتى لو كان الأنبياء والملائكة شهوداً وكفلاء على وعوده . فالمرائي مرائي يولد ويعيش ويموت مرائياً . والمنافق منافق وداء النفاق ليس له علاج.والمجرم مجرم والاجرام نطفة خبيثة ومولودها يستحيل ان يكون الا خبيثاً .

هذه هي حقيقة المرائين المنافقين المجرمين الذين ما ذكرتهم كتب الحضارات بخير، ولم يسجّل لهم التاريخ الا الفواحش والموبقات والفظائع التي تقشعر لها الأبدان ، وترتعب النفوس،وتتزلزل العقول . فكيف يكون الحال مع الشرير المرائي المنافق المجرم الذي وُلد عدوانياً ، وشب على العدوان ،وتثقف على العدوان فكراً وتطبيقاً ، وفلسفة

وعلماً ،وعملا وانتاجاً،ودبلوماسية وتفنناً في ابتكار أدهى وسائل التضليل، وتجنيد أحقر حثالات البشر، واستخدام أفظع أدوات الاجرام وابتكار غرائب فنون الارهاب ؟! يقول الشاعر السوري الحكيم المولود في سنة 85 والمتوفي في سنة 43 قبل الميلاد بوبليو السوري : **" يتظاهر الشرير بفعل الخير لزيادة شروره ."** ويقول أيضاً **: " أخطر ما يكون الشرير عندما يتظاهر بالفضيلة** ."ويضيف على ذلك قوله**: " حتى لولم يكن الشرير قادراً على الأذى ، فهو دائماً يفكّر بذلك".** ولأعطاء وصف مأساوي دقيق للحالة التي يسببها الأشرار بمكائدهم وأحابيلهم وشرورهم في الحياة للأخيار من الناس يقول : **" حزينةٌ هي الحياة التي لا يعثر فيها المرءُ على أعدائه ويكشفهم ."**

من عثر على عدوه وعرفه أمن شره

وحتى لا نضل في العثور على عدونا ونكشفه لنتجنب أذاه والأضرار التي يمكن أن تصيبنا من تمترسه في الخفاء ، واختبائه وراء المظاهر الخادعة المحببة يجدر بنا أن نعود

وننطلق مما قاله العالم الاجتماعي والفيلسوف السوري انطون سعاده في مقالة نشرتها له مجلة المجلة التي كانت تصدر في سان باولو- البرازيل في ايار سنة 1924حيث قال: **" ليست هذه أول مرة تقدم فيها الولايات المتحدة على مس كرامة السوريين واهانة شعورهم،بل المرة الأولى كانت عندما صادق مجلسها على وعد بلفور بجعل فلسطين وطناً قومياً لليهود . وقد احتمل السوريون تلك الصدمة الغير المنتظرة بصبر جميل حتى جاءت هذه الصدمة الأخيرة بالموافقة على استعمار فرنسا لسوريا ، وهو ما كان بعيداً عن تقدير السوريين لنوايا الولايات المتحدة بُعد الأرض عن السماء،ولكن الظاهران للولايات المتحدة من وراء ذلك غرضاً خاصاً غير الامتيازات التي أتينا على ذكرها وهو أن تبيّن للعالم أنها دولة مصابة بقحط هائل من رجال السياسة والاصلاح الى حد أنه لم يكد يوجد في طول بلادها وعرضها رجل واحد قام يندد بهذا العمل العدائي ضد شعب صغير مسالم لم يتأخر عن تقديم الألوف من رجاله فداء شرف الولايات المتحدة ، والعلم الذي يظللها ".**

هذا ما قاله مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي

عن عدائية الولايات المتحدة الاميركانية لسوريا منذ أكثر من تسعين عاماً وعن مرضها المزمن بالقحط الهائل من رجال السياسة والاصلاح ،وعن غبائها المفرط في سعيها لاظهارهذا القحط والمفاخرة به أمام شعوب العالم الى أن جاء في هذا العصر من يؤكد من أبناء الولايات المتحدة حقيقة وصواب قول أنطون سعاده البليغ السديد وأعني المفكر الاميركاني النزيه الشريف بول غريغ روبرتيس عندما قال في مقال له نشر بتاريخ 06 تشرين الاول 2014 تحت عنوان :

"واشنطن تعمل على تدمير العالم"

قال فيه:

"القصة الحقيقية مختلفة تماماًعما تدعيه واشنطن وتعلمّه للأميركيين .فمعظم الأميركيين مصابون بالعمى من حروب واشنطن في العالم . فاذا لم يتمكن مرض الايبولا والاحتباس الحراري من تدميرالبشرية، فان جهالة الشعب الاميركاني وحروب حكومة واشنطن للهيمنة على العالم هي بالتأكيد سوف تدمّر العالم "

35

Washington Is Destroying The World

Paul Craig Roberts October 6, 2014

" The true history is so different from what Washington pretends and Americans are taught. The majority of world. If Ebola and global warming don't destroy humanity, the ignorance of the American people and Washington's war for world hegemony surely will"

حكومة واشنطن عدوة العالم بما فيه شعبها

وهذا المفكر الأميركي النزيه هو نفسه الذي كتب في مرة سابقة وتوصل الى النتيجة نفسها التي اكتشفها انطون سعادة في القرن الماض وهي بنظر المفكر بول كريغ روبيرتس التي كتب عنها بتاريخ 16 آذار 2014 :

" الحقيقة أن كل ما في الكون من شر يتركز ويتمركز في واشنطن،وهذا هو الشرالذي يدمر الملايين من الأرواح. وهذا هو الشر الذي سيدمر العالم " .

The truth is that the entire evil of the universe is concentrated in Washington. It is this evil that is destroying millions of lives, and it is this evil that will destroy the worl

Paul Craig Roberts بول كريغ روبيرتس

March 16, 2014 .

وهوأيضا المتسائل والمستغرب صمت العالم تجاه :
" الشر الذي تقوم به واشنطن للبلدان والشعوب من الصومال الى أفغانستان الى العراق الى ليبيا الى اليمن الى باكستان الى سوريا الى أوكرانيا الى بلدان لائحة الانتظار المستهدفة روسيا وايران والصين ؟"

How long will the world tolerate Washington's incessant destruction of countries and peoples from Somalia to Afghanistan to Iraq to Libya to Pakistan to Yemen to Syria to Ukraine, with Russia, Iran, and China waiting in the wings?

لقد شهد شاهد نزيه من أهل البيت الاميركاني وفضح شر عصابة تلك الحكومة التي كان تظاهرها بالخير خدعة ، وتبجحها بالفضيلة نفاق ، ورزانة صمتها تفكير وتخطيط لوضع وابتكار أفعل وأفظع الوسائل والاساليب المؤذية للبشرية وثقافاتها .

العداء الاميركي لكل شعب بلاد الشام والرافدين

والمعروف أن أنطون سعاده حين كشف وأعلن حقيقة عدائية وعدوانية الولايات المتحدة لسوريا لم يكن يقصد

عداءها لكيان الجمهورية العربية السورية وحسب بل كان يقصد منطقة بلاد الرافدين والشام التي تشمل البيئة الجغرافية بكاملها الممتدة من كامل الحدود مع تركيا الانكشارية الداعشية الى كامل الحدود في الجنوب مع مصر وشبه الجزيرة العربية والسعودية الوهابية اليهودية ،ومن كامل الحدود مع ايران الجارة الصديقة الى شواطيء البحر الابيض المتوسط شاملة المياه الاقليمية بما فيها جزيرة قبرص.وهذه هي بيئة الهلال الخصيب أو ما يسميها البعض" **سوراقيا** "أي سوريا والعراق والتي تشمل فيما تشمل فلسطين ولبنان والأردن والشام والعراق والكويت التي تآمر عليها ومزقها المجرمون المستعمرون الفرنسيون والانكليز بموافقة ومصادقة ودعم الولايات المتحدة الاميركية في معاهدة سايكس بيكو، والتي يعملون اليوم على اعادة تمزيقها من جديد واعادة تشكيلها بما يوافق منافعهم الاجرامية العدوانية التي لا تخفى على عاقل بصير، وقد أصبحت مكشوفة وواضحة حتى للعاديين للبسطاء .

العداء الأميركي عداء جنوني

لقد استفحل أمر عقلية الحاكمين المهيمنين على القرار السياسي في الولايات المتحدة منذ زمن وتمكنت منهم بشكل رهيب ثقافة كراهية العالم اليهودية الصهيونية الى الحد التي جعلتهم عمياناً لا يرون سوى أنفسهم،و طرشاناً لا يسمعون سوى ما يهيِّج مطامعهم ، وحمقى لا يشعرون الا بما يثير غرائزهم وشهواتهم الى امتصاص دماء الأبرياء بهمجية تصغر أمامها كل مظاهرالتوحش التي عرفتها عصور البدائية البائدة .

ولو اقتصر الامر على ذلك لهان الأمر ولكن الخطير هو في ابتكار واختراع مأســســة الشر في داخل الولايات المتحدة وخارجها ، وتنظيمه تنظيماً دقيقاً ، ووضع استرتيجياته القصيرة والمتوسطة والطويلة المدى بحيث لا يقوم للخير بعد ذلك قيام ، ولا يثبت بنيان ، ولا يبقى له أثر . فتُنسف رسالات البشر الانسانية الحضارية من أساسها ، وتُمحى رسالات السماء المحبة الرحيمة الى الأبد فيُرفع لمبغضي السيد المسيح وصالبيه والحاقدين على رسالته واتباعها تمثال التمجيد ، وتُكتب لمسممي النبيّ محمد وقاتلي المؤمنين برسالته ملاحم التبجيل

ومسلسلات الاكبار ، ولا يبقى في عالم الشر الذي تسعى الى تثبيت ركائزه المؤوسسات الصهيونية وابناء ظلمتها الأميركية الا ظلام ثقافة الفتنة اليهودية الصهيونية ومثقفيها وحكومات عصابات داعشياتها ، وتعميم الفتن والمفاسد والأحقاد على العالمين بديلاً عن المحبة والرحمة ومكارم الاخلاق وراقيات القيم .

حكومة قطعان الدواعش الأميركية

فما يسمى اليوم بالتحالف الدولي لمحاربة "تنظيم داعش" في بيئة الهلال الخصيب ليس الا الوجه الخارجي لدبلوماسية حكومة الولايات المتحدة الاميركية الذي يمكن تسميته"حكومة قطعان **الدواعش الأميركية"** حيث تتوزع المسؤليات والمناصب والمراتب والوظائف والخدمات بأوامر من القائد الصهيواميركي على جميع الداعشيات الفرنسية والانكليزية وبقية الداعشيات الأوربية ودواعش الأتراك والأعراب الجاهليين وسائر الدواعش المستذلة المستسلمة للهوان بحسب احجامها وقدراتها وكفاءاتها وضرورة استخدامها وكل ذلك من أجل تحقيق أمرين مهمين :

أغراض حكومة واشنطن الداعشية

أولهما الهيمنة الكاملة على حكومة العراق تفكيكاً وعبثاً واعادة تركيب وتشكيل ، ومن ثم استخدامها بالشكل الذي يخدم مصالحها ويجعل من أبناء العراق نساءً ورجالاً ، أطفالاً وشيوخاً ، أجيالاً وعصوراً خدماً وعبيداً لحكومة داعش اليهوأميركية الى أجل لا تُعرف نهايته . **وثانيهما** التسرب الخبيث لكشف ومعرفة نوافذ الضعف في حصن ارادة الأمة في الجمهورية العربية السورية من أجل التسلل الى هذا الحصن وتفكيكه واعادة صياغته او وتدميره تدميراً كاملاً ان لم يكن بالامكان تحويل سياسته والسيطرة عليه وأخضاعه لمخططاتها واستراتيجياتها ونقل مركز ثكنتها وشرطتها من تل ابيب الى دمشق لتتمكن من الاجهاز على منبع الرسالتين السوريتين الاسلاميتين اليسوعية والمحمدية ، فيتحقق لها بذلك حلم قديم قديم مضمر هو السيطرة على العالم بالتغلغل الى قلبه ، وعقله ، وروحه ، ومركز التحكم والسيطرة فيه كياناً وروحاً حتى ولو أدى ذلك الى القضاء على كل نسمة حياة في في بلاد الشام والرافدين،فينتشر ويعم ظلام الثقافة اليهودية الصهيونية الرافضة للتنوع الثقافي ،

والكافرة بالانسان الحضاري الأخلاقي ، والمكفّرة لغيرها من البشر ممن خلقَ اللهُ ويخلقُ وسوف يخلقُ .
كتبت في 2014/09/10 مقالاً تحت عنوان :"**دبلوماسية التضليل الأميركانية** " قلت فيه:"**ليكن معلوماً أن النفسية الشريرة التي تنتج الشر هي التي تنتج بعض الأحيان شراً وتدعو الى محاربته لتشرك الآخرين ليقفوا في صفها لتكتسب في تقديرنا أربعة مكاسب يمكننا تصوّرها على الشكل التالي :**

أولها : كسب مساندة الأخيار الخيّرين لها فيقال لو كانت شريرة لما ساندها الخيّرون ،

وثانيها : انها تخدعهم ليستعينوا بها على محاربة الشر فيقال عنها انها لو كانت شريرة لما طلبَ مساعدتها الأخيار ،

وثالثها : انها تتغلغل في الأخيار لتنفث فيهم سمومها ،وتبث فيهم ما تتمكن منه من الغش والأضاليل لتشتت شملهم ،

ورابعها : أنها تزرع فيهم شراً أو شروراً أكبر تقضي عليهم وتدمّرهم تدميراً لا قيام لهم بعده."

وهذا ما يتفق مع قول الشاعر الحكيم بوبليو السوري : **" حتى لولم يكن الشرير قادراً على الأذى ، فهو دائماً يفكّر بذلك."** وهذا ما فكرت في تسويقه والترويج له حكومة الولايات المتحدة في الماضي ، ولا تزال تفكر، ولن تتراجع عن التفكير والتخطيط له ، واختراع وابداع أسوأ واقبح وأفظع اساليب العدوان والاجرام والهمجية بالطرق غير المباشرة ، وبالاستعانة بدواعش الآخرين من ادوات وعبيد وخدم وسفلة ومرتزقة ومعتوهين بعد أن أصبحت غير قادرة بنفسها على اجبارالأحرار الشرفاء على الخضوع والاستسلام والخنوع وقبول الهوان . هكذا كان ابتكارها الجديدالذي اطلقت عليه اسم**" التحالف الدولي ضد تنظيم داعش "** كابتداعها تسميات الأمس **: " القاعدة والنصرة والفوضى الخلاقة، والربيع العربي، والدولة الاسلامية، والحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، والمنظمات الاهلية والمدنية والانسانية وسائر الهزالات والمهازل والأكاذيب والأباطيل "** التي سعت من خلالها الى بث الفتن والسموم والأوبئة والأمراض النفسية والجسدية .

تاريخ حكومة الولايات المتحدة حافل بالجرائم

وتاريخ الولايات المتحدة حافل بكل أصناف العدوان على الشعوب منذ قضائها على سكان الولايات المتحدة الأصليين ، الى اثارة الحربين العالميتين وتغذية الحمقى المهيمنين على قرارات بلادهم في أوروبا ، الى استخدام أول قنبلة نووية على اليابان ، الى كوريا وكوبا وفيتنام ، الى اجتثاث النفوذ الفرنسي والانكليزي من منطقة الشرق الأوسط وافريقيا وآسيا ،الى السيطرة على مقدرات دول اميركا اللاتينية، الى عدوانها المتواصل على أمتنا عبر الكيان اليهودي الداعشي ، الى الإسفار عن وجهها الحقيقي العدواني القبيح على مراكز الحضارة الانسانية الأولى في أور وسومر وبابل ونينوى وبغداد بعد ان تأكدت ان كيان الاغتصاب اليهودي الصهيوني غير قادر على ايقاف حركة أحرار أمتنا حتى ولو ساندتها جميع حكومات العدوان والطغيان في هذا الوجود ، وحتى لو ساندها أيضاً في ذلك جميع ابناء أمتنا الحقيرين الأنانيين الخونة المارقين المرائين المنافقين المجرمين.

لقد فهمت حكومة واشنطن جيداً وفهم معها جميع الداعمين للكيان اليهودي الاغتصابي الصهيوني في غرب العالم وشرقه ، وشماله وجنوبه ان لا بقاء لهذا الكيان العدواني على أرضنا ، وأن الحرب ليست بمنتهية الا بالقضاء عليه مهما طال الزمان ، ومهما ارتفعت التضحيات ، وحتى لو قضي على كوكب الأرض بكامله .لأن الحق لا ينسجم مع الباطل ، والنور والظلام لا يجتمعان ، والعدالة ترفض الظلم ، والفضيلة يستحيل أن تتصالح مع الرذيلية ، وبين من يعتدي على الحقوق ومن يدافع عنها حرب حياة وفناء

الولايات المتحدة تتظاهر بمحاربة داعش وهي نفسها داعش

هذه هي الحقيقة التي أجبرت حكومة الولايات المتحدة الأميركية الشريرة ان تتظاهر بأنها ضد الاجرام الارهابي وتتزعم " التحالف الدولي ضد تنظيم داعش " وهي في الواقع والحقيقة صانعة الاجرام الارهابي الداعشي ، وناسجة ثياب تمويهه المرقطة بأسماء عصابات قطع الرؤوس، وبقر البطون، وبتر الأطراف، وأكل الأكباد،

وشرب الدماء ، والتلذذ بمنظر أشلاء الأطفال ، والمُنتَجة في مختبرات ومصانع حكومة تجميع قطعان الدواعش الأميركية . فهل يُعقل أن يقاتل المجرم الارهابي نفسه ولا يؤدي ذلك الى موته منتحراً ؟ وهل يُصدّق فهيم عاقل ان الشرير العدواني المتخفي في ثياب التمويه الداعشية الجديدة يمكن أن ان يتخلى عن ثيابه الجديدة قبل أن ينسج ثياباً أكثر تمويهاً وأضمن له لستر واخفاء حقيقة شروره من ثياب التمويه الداعشية التي يرتديها والمرقطة بشتى أنواع تنظيمات السرقة والنهب والسلب والاجرام الارهاب ؟

لقد كشف **العميد الدكتور أمين حطيط** حقيقة حكومة واشنطن في مقاله المنشور في صحيفة البناء- بيروت في 2014/10/16 تحت عنوان " **ما الذي تتوخاه اميركا من "اجتماع اندروز العسكري الدولي "**؟ حين قال: **"منذ اللحظة الاولى التي اطلقت فيها أميركا"النفير" داعية الى مواجهة"داعش"و تشكيل تحالف دولي لهذا الغرض كنا نعلم و بشكل يقيني ان الدعوة مشبوهة وانها تخفي اهدافا اخرى تريدها اميركا و تتخذ من داعش قناعا يسترها و يبرر العمل الاميركي من اجلها، فداعش ومن**

غير ادنى شك ، ما هي الا منتج اميركي ذو وظيفة محددة لخدمة السياسة الاميركية و كل قول او ظن آخر ليس من شأنه الا التضليل،و تشتيت الجهد في معرفة الحقيقة ". وقد أوضح الدكتور أمين حطيط شيئاً مهما من نية حكومة الولايات المتحدة وتفكيرها الشرير وغايتها المستترة خلف قناع داعش عندما قال **:"فاميركا تخوض من بوابة داعش حربا نفسية مزدوجة الاتجاهات فتضخِّم خطرهذا التنظيم الذي انتجته ، لترعب اتباعها فيشتد انضواؤهم تحت لوائها وينصاعوا اكثر لإملاءاتها ، و ترهب به اعداءها من اجل حملهم على التراجع والاستسلام لإرادتها** ". فكلام الدكتور أمين حطيط الواضح يعبِّر عن رؤية سليمة ، وتفكير رزين ، وتحليل عاقل لمن أراد أن يعرف أين يقبع العدو ؟ ومن هو العدو ؟ وماذا يريد العدو ؟ وما هي الغاية المضمرة الخفية للعدو ؟ وماذا ينبغي علينا أن نفعل لكي لا نكون فاشلين ؟ وكيف يجب أن نواجه العدو حتى نستطيع أن نبقى أحياء ولا نكون مجتمعاً رخواً يتآكل من الداخل وتفتته رياح الخارج ونتعرض كأمة وحضارة وتاريخ وقيَم الى الانقرض ؟ وماذا يجب على عقلاء أمتنا وأعزائها وأحرارها في هذا

الجيل أن يفعلوا لكي لا تخجل بهم أجيال الغد،ولا يكونون غير جديرين بانتمائهم الى أجدادهم الذين أخرجوا البشرية من ظلمات الهمجية الى نور الحضارة ، ولكي لا يجعلوا من هذه الأمة المثالية الهادية للأمم لعنةً على ألسنة الشعوب ؟

الشعب الذي يستعين بعدوه شعب يسير الى الانقرض

فالشعب الذي لا يعثر على عدوه ويفضحه ويعرفه معرفة صحيحة هو شعب متخلف فاشل . والشعب الذي يستعين بعدوه على نفسه مهما كان في ضائقة ، ومهما اشتدت المصاعب والمحن عليه هو شعب يسلِّم نفسه للعبودية ،ومن يسلِّم نفسه بارادته للعبودية ولأعدائه هو حتما منتحر ومنقرض ويسقط غير مأسوف عليه .

لقد ارتكب بعض أبنائنا المسؤولين والمواطنين العاديين في بلاد الرافدين والشام خطأً تاريخياً عظيماً حين انقسموا على أنفسهم الى جيشين متقاتلين متطاحنين ، وتحكمت في نفوسهم مطامع المنافع الخصوصية ، وهواجس المخاوف الطائفية التي روَّج لها الغرب المستعمر وعلى رأسه الولايات المتحدة ، وارتكبوا الجريمة العظمى حين

استعانوا بأعدائنا الذين ما كانوا يوماً من الأيام أصدقاء لنا . وهذا الخطأ التاريخي الذي اتخذ صفة الجريمة العظيمة لا يمكن للأمة اصلاحه وتصحيحه الا بعد أجيال وأجيال ، هذا اذا كان ذلك الخطأ التاريخي عن نيةٍ خيّرة مخلصة ، أما اذا كان عن نيةٍ شريرة سيّئة فهو خيانة عظمى بحق الوطن والأمة والحضارة والتاريخ والله الذي ما خلق الانسان الا ليكون على صورته ومثاله صالحاً عادلاً لا يحب ولا يسعى الا الى الأصلح والأعدل .

الأعداء يستغلون كل ثغرة ضعف فينا

ان الأوضاع التي تمر بها أمتنا اليوم هي أوضاع مريرة للغاية ، وواقع بلادنا الحالي واقع مأساوي لا نُحسد عليه أبداً ، وكل ذلك هو نتيجة طبيعية لعاملين أساسيين مهمين قاتلين :عامل الجهالة المدمرة لثقافة الأكثرية من أبناء شعبنا ،وتحطيم عقليتهم ، ومسخ نفسيتهم في الداخل من ناحية . وعامل تكالب أشرار الأمم وهمج دولها وحكوماتها علينا شعباً وموقعاً فريداً مميّزاً وحضارةً وتاريخاً وموارد وتحالفات من الخارج من ناحية ثانية ، مما جعل الفرصة سانحة بنظر أعدائنا للانقضاض علينا

ومحونا من التاريخ . ولكن ليس بجيوش علنية هذه المرة بل بقطعان من المجرمين تحت قناعٍ من الدين تارة ، وبرقعٍ طائفي تارة أخرى،وستار ديمقراطي أو انساني في بعض الأحيان. وكل هذا التمويه وهذه التعمية من أجل أن يوّفر الأعداء على انفسهم الخسائر والتضحيات والأثمان الباهظة ، ويديروا حروب الاقتتال بين الأخوة في بلاد الشام والرافدين ، ويزرعوا الفتن وألأحقاد بيننا وبين جيراننا فيتسنى لهم السيطرة علينا والسيطرة على استقلال قرار جيراننا أيضاً .

نحن وايران أمام التحدي

وقد تمكنوا بشكل لا لبس فيه من السيطرة على قرار حكومات الأعراب الأذلاء ، وقرار الأتراك العثمانيين الأغبياء . ولولا وعيّ الساسة المسؤولين الأيرانيين وبعد نظرهم وتخلصهم من مفاسد ومساويء الحكم البائد في بلادهم لكانت الحال بالنسبة لنا ولهم مزرية وصعبة للغاية . ولهذا فان التحدي أصبح مشتركاً وما سوف يصيبنا سيؤثر حتماً على ايران . وما سيصيب ايران سيؤثر بدون شك تأثيراً كبيراً علينا. فلا مهرب اذن لنا

من الاعتماد على أنفسنا والتحالف مع جيراننا الايرانيين واعتماد افضل علاقات الجوار .ولا مخرج للأيرانيين الا في التحالف معنا وبناء أفضل العلاقات الحيوية الاستراتيجية . وكذلك لا يجوز لنا وللأيرانيين الا ان نبني افضل العلاقات الدولية مع الدول المحترمة للحقوق الدولية والمحبة للعدل والسلام وفي طليعة هذه الدول روسيا والصين والهند ودول البركس وقد كانت موفقة جداً الدكتورة صفية أنطون سعاده في مقالها حول هذا الموضوع الذي نشر في 03 /10 / 2014 في صحيفة الأخبار في بيروت تحت عنوان : **« سوراقيا وإيران ضرورتان لمواجهة شرق أوسط جديد »** .

المجتمعان السوراقي اي مجتمع الهلال الخصيب لبلاد الشام والرافدين والمجتمع االايراني يتعرضان لتحدي خطير يواجه ويحيط بالمجتمعين الجارين الحضاريين اللذين تصلهما ببعضهما البعض جغرافياً الحدود نفسها التي تفصل بين بيئتيهما طبيعياً ، بالاضافة الى الكثير من الجوامع المشتركة في شتى شؤون الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتجارية والثقافية والدينية والسياسية والتاريخية والكثير من المصالح الحياتية على الرغم من

ان الداء المستفحل في مجتمع سوراقيا أي مجتمع بلاد الشام والرافدين لا يعاني من عوارضه المجتمع الايراني . لكن المجتمع الايراني معرّض كمجتمع سوراقيا الى التحدي المصيري نفسه الذي يمكن ان يُحجّم دوره وفعاليته في محيطه ومكانته في العالم بانطوائه على نفسه وقد يؤدي الى تآكل قوته واستنزافه في حروب عبثية طائفية واتنية واستعمارية ما زالت تحضّر لها حكومات الاستعمار العدواني الغربية منذ انتصار الثورة الايرانية الاسلامية حتى يومنا هذا . تلك الحكومات التي لم تستطع يوما تغيير ما نشأت عليه من طبيعة مجرمة ونهج شرير تشهد عليها جرائمها الوحشية الفظيعة ضد الكثير من الشعوب الضعيفة المظلومة .

الرد السوراقي الايراني على التحدي

وهذا التحدي الكبير الداهم لكل من المجتعين السوراقي والايراني هو الذي جعل الدكتورة صفية أنطون سعاده ترى أنه لا بد من الرد على هذا التحدي رداً عبقرياً يحفظ المجتمعين ويحافظ على سيادتهما على وطنيهما وعلى قرارهما المستقل حيث قالت :"**أمام هذا التحدي،لا بد من**

أن يكون الرد من قبل سوراقيا وإيران قومياً وطنياً في الدرجة الاولى،فأي رد طائفي أو مذهبي يعني انتصار المشروع الصهيوني. فلإيران مصالح قومية عليها أن تؤمنها كي يبقى قرارها مستقلاً، والوضع نفسه ينطبق على سوراقيا ، يتحد المطلبان السوراقي والايراني في المحافظة على سيادة بلديهما، ويساندان بعضهما من أجل الوصول الى ذلك الهدف من دون أن يشعر أحدهما بأن عليه أن يغير الآخر أو يسيطر عليه ، فلديهما من القواسم التاريخية المشتركة ،المنفتحة على كل التيارات الفكرية والدينية ،ما يجعلهما أهلاً لريادة المنطقة وإخراجها من ظلمات التكفير والفناء والاستعباد ".

المقاومة هي الرد على التحدي

ان كل شيء مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمشروع الصهيو-اميركي ، والمشروع اليهودي الصهيوني الأميركي ليس خطراً على مجتمع بلاد الشام والرافدين وحسب ، بل هو خطر على المجتمع الايراني في الصميم ، وخطر على المجتمع المصري وكل المجتمعات العربية في الصميم . فهل يدرك أحرار مصر وأحرار المجتمعات العربية أن ضمان أمنهم وأمانهم وضمان كرامة حياتهم وتقدمهم

ورقيّهم هو في محور مقاومة الأعداء الذين ما جلبوا على بلادنا الا الويلات والكوارث ؟.وهل ينضمون الى هذا المحور فيزيدونه قوةً ويزدادون به قوة ويضعون حداً للويلات التي تعصف بشعوبهم وتهدد حياتهم ومستقبلهم ؟ لقد أثبت هذا المحور المقاوم أنه الملاذ الوحيد للصمود ومواجهة التحدي،والمنبع الأوحد للقوة التي يمكن أن تضع حداً نهائياً لتفكيرالمعتدين الشريرعلينا ، والسد الأمنع الذي يقف حاجزاً متيناً في وجه المطامع الاستعمارية العدوانية التي تموّه نفسها اليوم بالأقنعة الاجرامية الداعشية التي انتجتها الثقافة اليهودية الصهيونية في مختبرات الماسونية السرية المتخفية وراء دبلوماسية الخداع والتضليل التي تنتهجها حكومة الشر في واشنطن.

فيا أحرار بغداد قبلتكم دمشق ، ويا أعزاء دمشق كعبتكم بغداد.ودمشق وبغداد ملاذ أهل الرافدين والشام من القدس الى بيروت ، ومن عمان الى الكويت . وفي هذا الهلال الخصيب نشأت العروبة الحضارية الخصيبة وامتدت الى وادي النيل وسائر بلاد المغرب العربي . وهذه البيئة الثقافية الخصيبة هي التي ترعرع فيها الاسلام المحمدي

الرحيم كما ترعرع فيها من قبل الاسلام المسيحي المُحب. فمسيحيتها وُلدت محبة وسيدوم ارتقاؤها الى أبعد واسمى ما تكون المحبة بين الناس . ومحمديتها وُلدت رحمة وسوف تستمر رحمة الى أوسع وأرقى ما تكون الرحمة. وعروبتها وُلدت معرفة وحضارة وستظل معرفة وحضارة الى أنفع ما تكون المعرفة وما سوف تكون الحضارة . ومن هذه الرسالات المعرفية الراقية أخذت الأمم الحضارية واقتبست ما يناسبها ويحقق مصالحها.أما المجتمعات الجاهلية والهمجية فلم تفهم من رسالاتنا الا ما زادها انحطاطاً وجاهليةً وهمجية . وأمثال جاهلية وهمجية المسيحية والمحمدية والعروبة التي أعيد تصديرها الينا بارزةٌ بروز الشمس للذين في مداركهم وعيّ ، وفي عيونهم نظر ، وفي نفوسهم شعور . وأبلغ وأوضح البراهين على ذلك المسيحية الهمجية التي اعيد تصديرها الينا كانت بدون شك مسيحية أوروبا الصليبية سابقاً ، والمسيحية اليهودية الاميركية الاجرامية في هذا العصر التي يعاد تصديرها الينا بشكل قطعان بهيمية داعشية ، وكذلك المحمدية التخلفية الاجرامية كانت المحمدية السلجوقية العثمانية التركية التي دمّرت الكثير الكثير من

معالم حضارتنا ، والعروبة الجاهلية الماقبل بشرية كانت ولم تزل عروبة السعوديين الوهابيين الخليجيين المتصحرين الذي يصدّرون الينا فهمه العقيم البهيمي لعروبة التصحر الفكري والتوحش المناقبي .

الغبي الأحمق من لا يتعظ بالعبر النافعة

لقد جاء في " جريدة الزوبعة " التي كانت تصدر في الأرجنتين في العدد (60) في 15 شباط سنة 1943 لمؤسس الحركة السورية القومية الاجتماعية العالم الاجتماعي انطون سعاده كلام جدير باخذ العبرة منه قال فيه : **" كل سياسي أجنبي له مأرب استعماري في بعض أقطار العالم العربي يجعل الاهتمام بأمر "الاسلام" مطية إلى مأربه . وفي برلين تختتم كل إذاعة باللغة العربية بالهتاف " الله ينصر الاسلام "، والمأجرون للدعوة الالمانية مكلفون بخدع المحمديين الذين لا يزالون بعيدين عن الادراك القومي المنفصل عن العقائد الدينية بالقول لهم ان "النظام الجديد" الذي يقول به المحور الالماني - الايطالي ليس شيئاً آخر غير العمل بالنصوص المحمدية وتعميم الدين المحمدي في العالم. ويستشهد هؤلاء المأجرون على صحة دعواهم بما تذيعه محطة برلين من الدعاء بنصر "الاسلام". ولكنهم يكتمون عن**

الناس سر ابقاء هذا الدعاء قاصراً على الاذاعة العربية. وإذا سألهم أحد عن ذلك قالوا " لأن الظروف لا تساعد الآن" او "أن الوقت لما يحن"،لأن الأمم الخارجة عن سلطة المحور المذكور يجب أن لا تعلم"الحقيقة"..." ويضيف أنطون سعاده قائلاً **:" إن هذه الدعوات جميعها لدليل على مبلغ احتقار الدول الاستعمارية الكبرى مدارك الشعوب التي لا تزال تجهل ما هو الفرق بين القومية والدين ،وبين الأمة والجماعة الدينية، وبين السياسة والعقائد الدينية.وعسى أن لا تجد هذه الدعاوات ضحايا كثيرين في أوساط السوريين."**

نداء الحياة لأبناء الحياة

فيا بنات أمتنا الحرائر العزيزات ، ويا أبناء أمتنا الأحرار الأعزاء في بلاد الشام والرافدين لا تستهينوا بأنفسكم، فمن أنفسكم ينبثق فجر الخلاص . فكل من استهان بنفسه كان مصيره الذل ، وكل من أراد لنفسه العز كان العز رهن ارادته . لا تنخدعوا بعدوكم ودعواته وأكاذيبه ، ولا تأمنوا له ، فكل من انخدع بعدوه وأمن له وصدَّق أكاذيبه تآكل وانسحق ، وذُلَّ وهان ، ولا ينفع بعد ذلك أسفٌ ولا ندم . وهيهات أن ينقذ الأسفُ الذليلَ من الذلّ ،

أو ينتشل الندمُ الساقطَ من السقوط والعار . فما يسمونه " **تحالف دولي ضد داعش**" خدعة ، والخدعة تفتك بالمخدوعين . اما النبهاء الفطنون الذين خبروا مُراءاة المرائين ، ونفاق المنافقين، واجرام المجرمين فلا يحق لهم أن ينخدعوا، ولاعذر لهم حين ينخدعون. ومن يحاول منهم تبرير انخداعه فلا يستحق أكثر من مكبات قذارات التاريخ مصيرا .

كوريتيبا في 20 /2014/10

نـــداءُ الحياة

أيها المقيمون والمهجّرون من بلاد الشام والرافدين حذار حذار أن تتنازلوا عن وطنكم الطبيعي الممتاز بموقعه الطبيعي الاستـراتيجي المميـز في قلب كـوكب الأرض ، والمميز بحـدوده الجغرافية ، وطبيعة اقليمه ، وطبغرافيته الطبيعية.

وحذار حذار أيضاً أن تنسوا تاريخ شعبكم الممتدة جذوره في أعماق أعماق التاريخ .

ان أرضكم وشعبكم هما أمكم وأبـوكم. وأنـتم لستم أيتاماً الا اذا أردتم أن تكونوا أيتاما أو عقوقين .

أنتم أبناء التاريخ الحضاري الذي تعود أصوله الى الأزل. وأنتم أبناء وبنات الحياة التي تمتد مطامحها الى الأبد.

وأنتم نفحة من روح الله يحتاجها كل من يريد أن يحيا بكرامة وعـز في هذا الوجود .

وأنتم النور الذي لا قيمة للعالم بدونه .

وأنتم الضرورة التي تحتاجها البشرية لترقية نوعها فافتـتحوا بوعيكم وابداعكم وأخلاقيتكم وبطولتكم عهد الانسانية الجديد بوضع حدٍ للفتوحات والعداوات بوعيٍّ لا يضل، وايمان لا يتزعزع ،وبطولة لا تـُقهر،

ولقّحوا الأمم بفلسفة التفاعل الموحـّد الجامع للقوى الانسانية الخيِّرة المحبّة الرحيمة ، وليس بفلسفة التنازع المفتت والمشتت لقوى الحق والخير والجمال .

عصابات داعش هي الوجه الحقيقي لحكومة الولايات المتحدة الأميركية الداعشية وجه من وجوه واشنطن

في مقال سابق كتبته تحت عنوان: " **التحالف الدولي الداعشي عدوان اميركي** " قلت فيه " **ان ما يُسمى اليوم بالتحالف الدولي لمحاربة " تنظيم داعش " في بيئة الهلال الخصيب ليس الا الوجه الخارجي لدبلوماسية حكومة الولايات المتحدة الاميركية الذي يمكن تسميته " حكومة قطعان الدواعش الأميركية " حيث تتوزع المسؤليات والمناصب والمراتب والوظائف والخدمات بأوامر من القائد الصهيواميركي على جميع الداعشيات الفرنسية والانكليزية وبقية الداعشيات الأوربية ودواعش الأتراك والأعراب الجاهليين وسائر الدواعش المستذلة المستسلمة للهوان بحسب احجامها وقدراتها وكفاءاتها وضرورة استخدامها** "

وهذا الكلام ليس تنجيماً ولا تنبوأ ولا ضرباً من الهوس والثرثرة ، كما انه ليس كراهية وحقداً على الناس الأبرياء الطيبين في الولايات المتحدة الأميركية او في البلدان التي لقّحت فيها حكومة واشنطن الماسونية الخبيثة الصهيونية العدوانية التكفيرية الأشخاص الحمقى الجواسيس المزروعين في حكومات تلك البلدان بجرثومة الحقد والجنون . بل ان ما قلته يرتكز الى أسس واقعية حقيقية ثقافية مرضية ناشئة عن تراجع الفكرالحضاري الانساني التنويري المناقبي في العالم ، وفسحه المجال للهمجية التوحشية الارهابية الاجرامية لكي تطفو بأمواجها على شواطيء المجتمعات بفوضوية رهيبة ارهابية شريرة تعود بالانسانية تقهقراًالى بدائيات ما قبل تاريخ الحضارة وقد تمركز مختبر تفريخ جراثيم الارهاب التوحشي الفوضوي في حكومة واشنطن بحيث جعلها مجنونة وحمقاء الى درجة أنها مستعدة ان تنتحر انتقاما من جميع المجتمعات التي لا تشاركها في جنونها وحمقها واجرامها

.

الحكومات المجنونة لا يهمها قتل شعبها

ومن يتمعن بما فعلت حكومة واشنطن وتفعل بعبيدها ومرتزقتها والخانعين لارادتها من حكومات واتباع وأدوات في جميع القارات يدرك تماماً أنها لم تعد تقيم وزناً لقيمةٍ انسانية ولا يضيرها دمار الشعوب حتى ولا دمار شعبها. ولا يهمها الا انقاذ افراد العصابة التي تتشكل منها متوهمة ان الفكر الصهيوني الماسوني الاميركي التكفيري الحاقد يمكن ان يحميها من النور الانساني الحضاري الذي ما ارهبته يوماً ظلمة، ومن نار التمدن التي ما أخمد حريقها فحيح الأفاعي ، ومن الشُهب المتألقة التي ما حدّ من تألقها ظلام الكون بكليته ، ومن حضارة الحق والعدل والصلاح والرقيّ والانسانية التي لفظت البداوة والجاهلية ومساويء ومفاسد الاخلاق الى الأبد .

حكومة واشنطن مصابة بالجنون

كل الدلائل والاشارات القوية والضعيفة،الظاهرة والخفية، وجميع الأحداث والتطورات الحاصلة والمحتملة الحصول والواجبة الحصول نتيجة لأسبابها تثبت يوماً بعد يوم ، وحدثاً بعد حدث .

ان حكومة واشنطن مصابة بنوبة اضطراب وتشوش وارتباك ويأس وكآبة وارتفاع ضغط شديد أوصلها الى حالات أدوار من الحمى الجنونية ناتجة عن احساسها وشعورها بأنه لم يعد يتوفر لها ولا ذرة من الأمل ببقاء ما يسمى كيان" دو**لة اسرائيل** " على مسرح حضارات الأمم الراقية بعد أن تسلمت واشنطن قيادة دول التعدي من الحكومتين العدوانيتين الاستعماريتين الهمجيتين في لندن وباريس ، ولا تزال تشاركهما أو على الأصح تقودهما لنفس الهدف الذي هو الحفاظ على جرثومة الوباء الفكري النفسي الثقافي الجاهلي الناتج عن عقلية التفوّق بالولادة وليس بالانتاج والابداع والتقى والأخلاق الكريمة والمتشبثة بأوهام خرافة أن خالق الخلق خلقَ الناس لخدمتها ورفاهيتها ، وجلّ ما للناس والشعوب والأمم من حقوق هي قدرتها على ممارسة حياة العبودية ميراثاً مستمراً دائماً يتوارثه الأحفاد عن الآباء ، والآباء عن الأجداد ، والأجيال عن الأجيال . وكذلك بعد أن تأكد لها بعد اربع سنوات من تكسر عواصف الحرب العالمية المجنونة على الجمهورية العربية السورية ، واحباط معسكر المقاومة وحلفاؤه كل الخطط العدوانية المرسومة،

والتصوّرات الوهمية الخادعة، وأحلام التمنيات السرابية.

الوباء الجنوني فكرٌ خرافي

انه وباء الثقافة اليهودية الصهيونية الذي يريدون الاحتفاظ به في محجر صحي عازل اسمه " اسرائيل" الكيان المصطنع العدواني الذي تحاول حكومة واشنطن على رأس حكومات العدوان الاستعمارية ان تجعله أعظم من كل شرائع الحضارة والمدنية حتى ولو أدى ذلك الى دمار شعوب الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا. وذلك لاصابة أفراد تلك الحكومة بالداء الجنوني الهستيري المزمن القاتل المسمى" **الاعتقاد بشعب الله المختار** "الذي هو النقيض العدواني الشرير لرسالة السيّد المسيح الكنعاني السوري الشافية من كل داء بقيامها على"**عقيدة ان الانسانية عائلة إلهية واحدة ،وان البشر جميعهم ابناء الله**".والمثبّتة والمصدّقة برسالة العدل الرحيمة المحمدية القائلة بأن " **الله الخالق رحمانٌ رحيم، وأن الخلق كلهم عيالُ الله ، وأحبهم الى الله أنفعهم لعياله** " التي أطلقها في في بلاد العربة النبيّ محمد ذو الأصل

الكنعاني السوري أيضاً بعد أن هُجّرَ أجداده من بلاد الشام من قبل الغزاة الرومان لايمانهم برسالة يسوع القائمة على المحبة والسلام .

والاعتقاد " **بخرافة شعب الله المختار** " هو اعتقاد في الحقيقة عقدة نفسية روحية هستيرية جنونية رهيبة لأنه حالة من حالات تعفن الروح، واهتراء النفس،وتآكل العقل،وشلل المشاعر وليس لصاحبه مصّح أو محجر نافع للشفاء والتعافي ، ولا للناس مكان آمن من عدواه إلا مقابر التاريخ حيث تنتهي ردة فعله الجنوني، ولا يستجيب بعد ذلك لا لنداء ولا لصدمة ولا لدواء بعد ان تغلبُ عليه حالة التفتت والتناثر والتلاشي .

حالتان لا ثالث لهما: العدوان على الحق أوالدفاع عن الحق

هناك حالتان لا ثالث لهما ولايمكن ان يكون ولن يكون غيرهما قرار ثالث أبداً هما : العدوان على سوريا أوالدفاع عن سوريا، وسيبقيان هذان الموقفان الى أجل غير مسمى الى ان تسحق احدى القوتين القوة الأخرى. فان ُسحقت احدى القوتين استتب الأمر للتي لم تُسحق. فاذا

استتب الأمر لقوى العدوان التي تقودها الولايات المتحدة فرضت هيمنتها وغطرستها على العالم كله لفترة قد تطول لعدة اجيال ودخل العالم في نفق التراجع ، وتطور تطوراً تقهقرياً في دهاليز البداوة والهمجية والتآكل ومستنقعات الركود البشري البهيمي العفنة النتنة التي لا تحوي الا جراثيم الأوبئة التي تفتك بنفسها وبمن يقترب منها، لأنها حالة انهيار مناقبي اخلاقي مغلَّف بتكنولوجية مادية متقدمة لا تعترف باي حق الا اذا كان لها فيه منفعة خاصة شهوانية ، ولا تقيم وزنا لعدل الا اذا خدم مطامعها وغرائزها وشهواتها . وفي هذه الحالة يكون استقرارها عدم استقرار بين الأمم ، ونتيجتها العقلية والمنطقية والطبيعية هي نهاية كل ما هو انساني ، وبقاء كل ما هو جاهلي وبهيمي وهمجي ، وهذا هو المستحيل لأن الله الخالق الذي نعت نفسه بالأسماء الحُسنى ما خلق الناس لينصر الشر على الخير، ولا الفساد على الصلاح . ولأن الواقع الطبيعي ونواميسه الثابتة التي تحد من قوة بهيمية الانسان وجنونه مهما كانت هائلة هي التي تضع حداً للجنون والجاهلية .

أما اذا تراجعت وتحطمت قوى العدوان وعلى رأسها حكومة الولايات المتحدة الأميركية فان ذلك سيكون انتصار ارادة الحق في الدفاع عن الوجود والحياة والمصير لكل الأمم بما فيها دول الاعتداء، وسيتجه العالم الى ميادين الحضارة والانسانية ويتطور تطوريا حضارياً في رحاب التمدن والرقي المناقبيين الحضاريين . الرقيّ المادي الروحي .الرقي المدرحي الذي معناه الحقيقي الرقيّ الانساني. ولا يخفى على الواعي الحكيم ان بين تراجع العدوان على الحق، وتراجع الدفاع عن الحق ضد عدوان الباطل فرقٌ كبير كبير ،وبونٌ لا تحده أبعادٌ ولا آفاق .

حكمُ التاريخ كان ويستمر منصفاً

والتاريخ أوضح لنا بالدلائل والبراهين والبيّنات أن الباطل ماانتصر يوماً على الحق ،وما استمر له استقرار رغم قتله وتمثيله بأجساد أبناء الحق ، ورغم اجرامه وارتكاب مجازره بحق الأحرار الاعزاء، لأن الحق هو المنتصر الدائم ، وأن الذين استشهدوا دفاعاً عن الحق هم المنتصرون بالحق ، وان دماء أبناء الحق هي الغذاء

الحقيقي لزيادة توهج مشعل الحق توهجاً ، وتوسيع مدار منار الحق مناراً، وتعزيز الضياء أمام الأجيال ضياءً. فقوى الباطل والعدوان لا وجود لها ولا تأثير الا حيث ينعدم الحق .كما ان لا وجود للظلمة الا حيث يُفتقد النور. ولا كيان للخيانة الا عندما تتراجع الأمانة . ولا دور للجبانة الا حيث تنحسر الشجاعة والبطولة .

هذه هي الحقيقة التي يمكن استخلاصها من أحداث الحرب العدوانية التي شُنت وما زالت تشن وسوف تستمر تشن على سوريا منذ زمن بعيد بعيد بعيد وان تعدد المعتدون ، واختلفت هوياتهم ، وتنوعت مبرراتهم ، وتضاربت اساليبهم، وتكاثرت او قلت أدواتهم، وتطورت او تخلفت أسلحتهم . فوراء العدوان نفسية شريرة مجرمة لم تأخذ من الحضارة الانسانية ومدنيتها الا اللباس والمظاهر لتخفي بها بهيميتها وهمجيتها وفساد طبيعتها التي يصعب على الماء والنور غسلها وتطهيرها من دون حرقها وتفتيتها وذريها غباراً في متاهات الزمان والمكان وسراديب الكهوف والمغاور الموبؤة .

السلام محال بين النور والظلام

قال العالم الاجتماعي والفيلسوف أنطون سعاده : " **ليس لابن النور صديق بين أبناء الظلمة ، فبقدر ما يبذل لهم من المحبة يبذلون له من الكراهية والبغضاء** " . ولذلك لا يتوهمنّ أحد أن بين أبناء النور وأبناء الظلمة يمكن أن يكون سلام الا اذا تحوّل الجميع الى أبناء نورٍ أو أبناء ظلمة فيكون سلام نور أو سلام ظلام . سلامُ حق أو سلام باطل . سلامُ عدل أو سلامُ ظلم . وسلامُ الظلام والباطل والظلم الجاهلي الهمجي الاجرامي هو سلامُ الموت عندما تنعدمُ الحياة ويتحول الوجود الى يباس وهباء وفناء .

أما سلامُ النور والحق والعدل الحضاري التمدني العمراني فهو سلامُ الحياة التي تقهر الموت وتُبدد الظلمات والأباطيل والمظالم بانبثاق ربيع الخيرات ، وعطور الأزهار،وترانيم الطيور، وأفراح المحبين، وأهازيج الأطفال ، ومواكب المنتجين والمبدعين فيتفتح الوجود خصباً ونضاراً وجمالا . " **وفي الغصن المزهر ما ليس في غابة يابسة** " كما قال أديبنا الخالد جبران خليل جبران .

قدرُ الأمم الحضارية الانتصار

ولأن الأمة السورية هي نبع الحياة والخصب بأرضها وانسانها وحضارتها وتاريخها فانها أبداً مُزهرة مُثمرة مُنتصرة مهما تعرضت للغزوات والاجتياحات والاعتداءات . وكما انتصرت في الماضي على أوبئة الجاهليات والهمجيات فانها قادرة ان تنتصر من جديد على أعراض تلك الأوبئة ، وقادرة أن **تُجدّد** نفسها بقوة خلق جديد، و**تُعصرن** قوة ابداعها بمقاومة عصرية متألقة، و**تُحدّث** نهضتها بحركة هجومية متفوقة حديثة، و**تُحرّك ارادتها وتطلقها** بجبروتٍ يقهر الظلم، ويردع الظالمين . ويسحق الباطل، ويجتث بنيانه.ويقضي على ابنائه واتباعه ودعاته .

الحرب بيننا وبين أعدائنا طويلة . بدأت منذ بداية قرون حضارتنا بهياج همجيتهم وجاهليتهم ، وستتواصل ما دامت الهمجية هائجة والحضارة متوهجة . فلا الحضارة تحيا بدون توهّج ، ولا الهمجية تعيش بدون هياج . ومن يعتقد من أبناء الحضارة ان بالامكان حدوث مصالحة بين أبناء الهمجية العدوانيين وأبناء الحضارة العمرانيين فانه

واهمٌ واهمٌ واهم ،ومخدوعٌ مخدوعٌ مخدوع .وبقدر ما تصفو وتطيب قلوب أبناء الحضارة تتعكر وتُنتن قلوب أبناء الهمجية.واذا كان أبناء الهُدى يسامحون ولا يحقدون، فان أبناء الهمجية لا ترتاح نفوسهم الا اذا حقدوا على المحبين حتى لو كانوا آتين بالمحبة والسلام من عند رب العالمين . وخيرُ دليلٍ على ذلك حقدهم وعدوانيتهم على السيد المسيح والنبيّ محمد اللذين كانت ممارستهما للمحبة والرحمة ومكارم الصفات والأخلاق أعظم أسباب العدوان عليهما وقتلهما بالصلب والسُمّ . فكيف يمكن أن نُصدّق ونثق بتحالفٍ دولي ضد الاجرام والارهاب تقوده حكومة واشنطن المكوّنة من أبناء المجرمين والارهابيين الذين هم من ثمارالشجرة الخبيثة التي لا يمكن أن تعطي ثمراً طيباً كما جاء في الانجيل البشير على لسان السيد المسيح وتصديق القرآن الكريم ؟!

ان لم نقض على العدوان قضى علينا

هذه هي حقيقة الحقائق . وما يسمى **"التحالف الدولي ضد الارهاب"** هو في الحقيقة قمة الأكاذيب ، وذروة الأباطيل والأضاليل . ولا يمكن تسميته الا " **بتحالف قوى الشر**

والعدوان ضد كل خيرانساني ".

فلولا حكومات هذا التحالف لما حصل في هذا الزمان على وجودنا عدوان . ولولا عدوانيات تلك الحكومات لما زُرع في بلادنا وباء " اسرائيل" الذي هو الوباء الأخطر والأكبر والأقتل . والذي ان لم نجتثه ، اجتثنا ، وان لم نقض عليه ، قضى علينا .

ان كل تحالف لا يكون هدفه استئصال الوباء الاسرائيلي من بلادنا لا ينفعنا أبداً ولا ينفع الانسانية ، وكل خطوة نقوم بها ولا تكون لازالة العدوان الاغتصابي هي خطوة خاطئة سخيفة . وكل دعوة سلمية لمسالمة عدو وجودنا وحقنا ودیننا ووطننا هي دعوة باطلة سواء جاءت باسم مبادرة اسلامية مسيحية أو محمدية . أو باسم عروبة أو شرائع دولية . او باسم ديمقراطية أو حقوق انسان . أو باسم سلام عالمي أو حرية تعبير . فلا سلامٌ في هذا العالم يقوم على عدوان الا سلام القبور. ولاعدوان يمكن أن يؤدي الى سلام الا سلام العدوان والظلم .

المقاومة الهجومية هي السبيل الى النصر

ان زوال الكيان العدواني الاغتصابي المدعوم من جميع قوى الشر في العالم هو الشرط الأول لقيام سلامٍ حقيقي وعادل ودائم لأنه سلام الحق والعدل والحضارة وكرامة الانسان.وزوال الوجود أفضل من بقائه على أساس الباطل والظلم والهمجية وازدراء قيمة الانسان .

والى ان يتحقق سلام الحق والعدل في العالم ،فان المشعل الوحيد هو **المقاومة الهجومية**. مقاومة الظلم والباطل والعدوان الذي يُضيء مسار تغيير وجه التاريخ ، وهداية البشرية الى الأحسن والأصلح والأسلم ، والى السلام الذي لا يقوم على ظلم أي مجتمع .

المقاومة الهجومية التي تستهدف كل مفاصل منظومة تحالف العدوان الدولي الذي تقوده حكومة الولايات المتحدة الاميركية الصهيونية الماسونية بجميع مظاهرتلك المنظومة ووجوهها الداعشية: الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والأمنية والثقافية والحياتية ، ولا سبيل غير ذلك لصد انتشارالاجرام

الارهابي الصهيواميركي الماسوني الاستعبادي التوحشي.

الغاء معاهدة سايكس – بيكو بوابة الأمل

وأول شروط هذه المقاومة الهجومية شرط تنبه الوجدان الاجتماعي في الهلال الخصيب الشامل بلاد الشام والرافدين الذي يضع حداً لأسباب البلاء بالغاء مفاعيل معاهدة سايكس- بيكو التي مزقّت الجغرافيا الى مزارع يستثمرها المعتدون ، وفتت المجتمع الى قطعان بشرية يسوقها أشرار الشعوب الهمجية ليحكّموا برقاب الشرفاء من ابناء شعبنا حثالاتٌ من اليهود الذين ينتظرون مجيء مسيحٍ ظلامي على شاكلتهم الشريرة غير المسيح النوراني الذي جاء . وثاني شروط المقاومة الهجومية هو تحالفها مع جيران أمتنا الشرفاء الصادقين وفي طليعتهم الجمهورية الايرانية وأبناء الشعوب المجاورة الأحرار . وثالث شروط المقاومة الهجومية المنتصرة هي توطيد أفضل العلاقات مع الشعوب الحضارية وحكوماتها العادلة المحبة لخير وسلام العالم التي ترفض الشر والعدوان والخراب .

نداء الحياة لأبناء الحياة

فيا أبناء أمتنا في بلاد الشام والرافدين ليس الخطر عليكم من جهنمية أسلحة أعدائكم مهما كانت فتاكة ومميتة لأن من سنن الطبيعة أن يموت الأعزء مرة واحدة في الحياة ، بل الخطر الكبير والمصير الأسوأ هو في تخاذلكم واحتمائكم بالجبن ،وتنازلكم عن الصراع والحرية لتعيشوا أذلاء فتتعدد موتاتكم بذلِّكم بعدد الثواني في كل يوم وهذا من سنن رب العالمين أن يموت الأعزاء الأحرار مرةً واحدة في الحياة فيحيون وهم أموات ، وأن يعيش الأذلاء بخنوعهم أمواتاً .

فالى متى نستمر في حجب النور عن عيوننا ، ووضع الأصابع في مسامعنا ، وتخدير مشاعرنا ، وتعطيل مداركنا ولا نرى حقيقة من يزرع الفتنة بيننا ، ويقتل الثقة في نفوسنا ، ويشوّه ثقافتنا ،ويخرّب عمراننا ، ويدمّر ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا ، ويموّه نفسه بوجوه ارهاب تنظيمات داعش وهو صانعها ومُغذّيها ومُربّيها ومُتعهّدها وحاميها ومُدرّبها ولا تُرتكب ذرةٌ من جرائمها الا بأمره ، وإذنه ، واشرافه ، ومباركته ؟!.

أما آن الأوان أن نُقنع أنفسنا قبل أن نُقنع العالم أجمع أن تنظيمات داعش الاجرامية هي بعض وجوه حكومة واشنطن الصهيونية الماسونية القابعة في تلافيف براقع كل ارهاب وترهيب ؟!

كم كان مُصيباً العالم الاجتماعي والفيلسوف السوري أنطون سعاده في قوله :" **قد تكون الحرية حملا ثقيلاً لا يضطلع به الا ذوو النفوس الكبيرة.أما النفوس العاجزة فتنوء وترزح وتسقط.تسقط غير ماسوف عليها . تسقط مُحتقرة مُهانة، تسقط مُستسلمة في ذلها، تسقط وقد قضت على نفسها قبل أن يقضي عليها غيرها .**

الذي يسقطُ في العراك غير مستسلمٍ قد يكون غُلب لكنه لم يُقهر . يُقهر قهراً الذي يستسلم ويخنع .

ويلٌ للمستسلمين الذين يرفضون الصراع فيرفضون الحرية وينالون العبودية التي يستحقون .

اذا كان لا بد من هلاكنا يجب أن نهلك كما يليقُ بالأحرار لا كما يليق بالعبيد .

اذا كنا نحنُ لا ننهض ولا نعتمد على أنفسنا ، ولا نستعد لاثبات حقنا ولتنفيذ ارادتنا فيما يخص حقنا ، كان باطلاً كل مجهود وتمن في أن نصل أن نكوّن أمةً يمكن أن تحصل على الخير الذي تستحقه . "

بهذا الوعيّ ، وبهذا الايمان الواعي ، وبصدق وبثقة أبناء الحياة الاعزاء بأنفسهم تكون المسيرة نحو النصر وتبدأ ورشة عمران العالم الجديد بصلاحه ، والحديث بارتقائه ، والعصري بانسانيته وابداعه وتفوقه .

كوريتيبا – البرازيل في 2015/02/15

الوباء الهمجي منذ عهد بابل
الى هيجانه في واشنطن
العدوانية طبيعة

كتبت في مقال سابق بتاريخ 2014/10/20 تحت عنوان : **" دبلوماسية التضليل الأميركانية "** ان الهدف الخفي للولايات المتحدة الأميركية هو اشعال حرب بين الاتحاد الأوروبي وروسيا ليتسنى لها السيطرة بعد انهاك الطرفين تماماً كما كان من أهدافها الخفية سابقاً تفجير الحربين العالميتين الأولى والثانية اللتين مكنتاها من الهيمنة على أغلبية حكومات وشعوب العالم بتحالفها مع الماسونية الخفية واليهودية الصهيونية العالمية .

والأساليب الدبلوماسية الفتنوية الخادعة التي استخدمتها في الماضي لا تزال تستعملها حتى اليوم ولكن بشكل اكثر تطوراً ومكراً وتمويهاً بحيث ينطلي على الكثيرين من البسطاء والسذج وحتى المثقفين والمتعلمين وأصحاب الشهادات المدرسية العليا الذين تأدبوا وتعلّموا وتثقفوا في مدارس دول التعدي والعدوان الاستعمارية التضليلية .

ومما ورد في مقالي المقطع التالي :" **ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية تعيد الكرة اليوم وتهيء الاسباب والظروف لافتعال حرب جديدة تقليدية بين الاتحاد الأوروبي وروسيا تكون هي ممولة ومتفرجة ومراقبة ومحرضة ومفتنة تماماً كما حصل في الحربين العالميتين الأولى والثانية ، وأموال النعاج العرب جاهزة ولم تكن لتثتثمر وتصرف في بعض الدول الأوروبية النافذة لولا الأوامر التي تتلقاها من حكومة الولايات المتحدة ،لأن جميع أموال النعاج العرب موجودة في صناديق الولايات المتحدة أو حيث تأمر بوضعها."**

عدوانية واشنطن تحاول ضرب روسيا بأوروبا وضرب الهلال الخصيب بالاعراب والمسلمين

وقد كشف عن هذه الحقيقة مؤخراً الصحفي الاميركي رئيس تحرير المجلة الالكترونية "أنتي وور" جوستين ريموندو بقوله : " **أن الولايات المتحدة وضعت مخططاً تحارب فيه روسيا الاتحادية من خلال توظيف دول أوروبية لهذه الغاية وكأن أوروبا شبه مستعمرة لها في هذه الظروف...فواشنطن لن تقبل بوجود استقلالية**

للدول الأوروبية عن سياستها واستراتيجيتها الشاملة وهي لهذه الأسباب تسعى إلى إشغال أوروبا بروسيا الاتحادية على المستوى الدولي، وإشغال دول النفط العربية بإيران وسورية في هذه المرحلة، ثم إشغالها بمصر في ظروف مقبلة "

فاذا أمعنا النظر جيّدا بما يحصل في أيامنا من أحداث ، وتعمقنا بدراسة وتحليل ما يجري في العالم بشكل عام، وفي القارة الأوروبية ومنطقتنا بشكل خاص ، فاننا نستطيع ان ندرك بسهولة الخطة الممنهجة الأميركية الصهيونية الماسوية القديمة المتجددة المتطورة باستمرار التي تسعى جاهدة بكل الاساليب والطرق لتحقيق مخططها العدواني الدقيق في بلادنا الذي يعني السيطرة علينا، ثم تلقيح نفسية أبناء أمتنا بمفاهيم التيئيس والتضليل والشعور بالدونية والعجز والخجل بالانتماء لثقافتنا وحضارتنا وتاريخنا، والتنكر لكل ماضينا والانفصال عنه، والاكتفاء بمعالف وحظائر فضلات الاعداء أوالتهجير والهروب والهجرة الى حيث تسمح ظروف وأوضاع الهاربين المهاجرين او المهجّرين الى بلاد العالم بحيث يقضى علينا بتشتتنا وتجويعنا ونسيان

تاريخنا وانقطاعنا عن كل ما تفخر به أنفسنا وكل ما يجعلنا كباراً في نظر الذات والعالم والحضارة والتاريخ .

وبهذا يستكملون مشروعهم العدواني الاغتصابي الالغائي الافنائي الذي بدؤوه بتقسيم بلادنا واغتصاب فلسطين مقدمة لاغتصاب كامل وطننا القومي في بلاد الشام والرافدين ، والقضاء على أمتنا القضاء المبرم ، وتحويل العالم العربي وشعوبه الى قطعان من العبيد يقودها رعيان من المخصية عقولهم ، والممسوخة أرواحهم، والفاسدة مناقبهم والمحنطة أفكارهم .

اليهودية-الماسونية روح الصهيواميركية

فالتحالف الماسوني اليهودي الخفي الذي حمل الخطة منذ زمان بعيد يعود الى زمن تأسيس جمعية**"القوة الخفية "** التي كان قد اقترح تسميتها(حرام أبيدو)**"الاتحاد اليهودي الأخوي"** على هيرودوس هي نفسها الماسونية السرية التي اسسها "هيرودس أكريبا " في العام 43 بعد ميلاد السيد المسيح .

وقد حافظت هذه اليهودية الماسونية الخفية ولا تزال تحافظ على سرية هذه الجمعية وسرية اجرامها وكتمان

فتنها ومكائدها عبر سيطرة امبراطوريات عديدة ، من الرومانية الى الدولة الأموية فالعباسية فالعثمانية فالانكليزية – الفرنسية الى الصهيوامبركية في هذا العصر . وعبر مذاهب دينية مختلفة بما فيها مذاهب وطائفيات الرسالتين المسيحية والمحمدية التي تسلل اليهود الماسونيون اليها ليضللوا اتباعها ، ويفسدوها ويخرّبوها ويفككوها ويحدثوا فيها التصدعات والتشققات والانانيات والطائفيات التي كانت وبالا على اتباع الرسالتين .

الروح اليهودية عكّرت نفوس المسيحيين والمحمديين

ومن تلك المذاهب والطوائف المسيحية والمحمدية تسرّبوا منها بعد ذلك الى غيرها من المذاهب والمنظمات والاحزاب والجمعيات ليفسدوها أيضاً بوباء فتنهم وأخاديعهم حتى تمكنوا من ايصالها الى زمن تأسيس الحركة الصهيونية بوضع الخطة الصهيونية العقائدية النظامية الدقيقة القائمة على العقيدة اليهودية العدوانية التكفيرية الملخصة بعقيدة"**شعب الله المختار**"الذي يعني

في الحقيقة "**الشعب العدواني الاجرامي المختار أي الجمعية الالعدوانية الخفية** " التي تعتبر أن الإلـه الخالق ما خلق ولا يخلق ولن يخلق بشراً الا لخدمة" **الشعب اليهودي العدواني المختار**"،واشباع شهواته ومطامعه وانانياته . وكل الـه لا يشرعن هذه الشهوات البغيضة ، ولا يأمر الناس بخدمتها هو محض وهم وهراء يجب محاربته والقضاء على المؤمنين به . وهذا ما يفسّر الكراهية الاجرامية للسيد المسيح التي تركّزت رسالته بزرع المحبة بين الناس،وما يوضح سبب الكراهية والحقد على النبي محمد الذي كانت زبدة رسالته الرحمة للعالمين .

فبين عقلية التغطرس الفئوية الخاصة المريضة وعقلية الوعيّ الاجتماعي العامة السليمة صراع وجودي مميت لا نهاية له الا القضاء على احدى العقليتين . فاما بقاءٌ بالوعيّ العام السليم،واما فناءٌ بالانغلاق الغبائي المريض.

الماسونية خطة سرية للقضاء على المسيحية

ان "**جمعية القوة الخفية**"التي أسسها هيرودس مع أعوانه في العام 43 بعد السيد المسيح للتصدي للرسالة المسيحية

والقضاء عليها وعلى اتباعها ، والتي ارتكبت افظع الجرائم وقتلت الكثيرين من الدعاة والمبشرين والمؤثرين واصحاب النفوذ من من المءيدين للسيد المسيح بمنتهى الكتمان والسرية ومن دون ان تترك أثراً يدل على مرتكبي تلك الجرائم لم تستطع في النهاية من استمرارها سرية ومتخفية ، بل كان للظروف دورها حين شغف أحد أعضائها الكتومين جداً، هو اليهودي جوناس ، بحب امرأة مسيحية من المذهب البرتستانتي أسمها "جانيت " كانت أهم شروطها للزواج منه هو أن يتنصر ويترك اليهودية . وهذه المرأة كانت المؤثرة الأهم على ابنها صموئيل في كشف اسرار خطيرة وطبعها ونشرها عن جمعية القوة الخفية التي تحوّل اسمها فيما بعد في 24 حزيران سنة 1717 واصبح" **الجمعية الماسونية السرية التي تطورت تطورات متنوعة وتغير محورها القديم من حيث البربرية ومن حيث امور كثيرة ماعدا التكتم الذي بقي الاحتفاظ به بأشد الصرامة حتى ضُرب به المثل فيقال في كل أمر شديد الخفاء " سرٌ ماسوني "** كما ورد في كتاب **الماسونية ذلك العالم المجهول** لمؤلفه صابر: طعيمة-دارالجيل- بيروت. ويُستحسن بنا أن نورد

هنا ما أوصت به تلك المرأة ابنها صموئيل عن اسرار التأسيس المجهولة من الملايين في الصفحتين 47-48 من المصدر نفسه حيث قالت :" **اعلم يا بني ان هذا التاريخ ، سيكون له ايضاً شأن عظيم عند المرأة ، ولذلك أوجه كلمتي الى المرأة ...واقول لكن كما كنت المؤثرة العظيمة على صاحبه بعلي "جوناس" بعد ان تنصر وتزوجني (أعتنق النصرانية)، وكنت المبتكرة للفكرة الأولى لطبعه ونشره ، فعليكن أنتن أن تنفذن بالقول والعقل ، كما وان تستعملن كل ما لديكن من الوسائل في سبيل اقناع الرجال أن الماسونية هي يهودية بحتة،هي التي زعزعت أركان الكون،وهي التي دكت عروش الملوك والسلاطين، وهي التي حطمت التيجان وهي التي أذلت وحقّرت الأديان ، وهي التي بدهائها أسالت أنهر دم الأبرياء ... واعلمن أن كل عمل مخل بالاديان انما مصدره منها..."**

ولزيادة التوضيح نورد أيضاً ما جاء في الكتاب نفسه صفحة 119 المقطع التالي:" **قال لافي موسى:في أواخر الجيل السادس للدجال يسوع الذي أضنكنا بتدجيلاته ، ظهر دجال آخر ادعى التنبؤ بالوحي وأخذ ينادي بالهداية**

مرشداً العرب الذين كانوا عبدة الأصنام الى عبادة الإلــه الحق فمال اليه كثيرون في مدة قصيرة ... " وأضاف **"...تكاثر عدد اتباع محمد يوما بعد يوم كأتباع يسوع ، غير أن بين هؤلاء وأولائك لفرقاً وهو أن القوة التي كانت لأتباع يسوع غير منظورة كما أسلفنا،بخلاف القوة التي تعضد المحمديين فانها محسوسة . كانوا ينمون ويكثرون بقوة السيف والارهاب أكثر مما بقوة الإيمان والمحبة...عملنا بوافر العزم وخضنا ميادين الجهاد في مناوئتهم كما ناوأنا أتباع يسوع وأكثر ، فأوقفنا تيارهم الجارف..."** وأضاف أيضاً :**"ان من أشد الأشياء تحريما علينا اعتبار هاتين الجمعيتين بمثابة دينين ، وانه لا دين الا الدين اليهودي ، وكل ما سواه من الأديان المزعومة فاسد ومرذول.أما كفتنا البلابل التي أحدثها الدجال يسوع حتى جاءنا هذا الدجال الآخرالطاغية يزيدنا بلبلة وشغباً؟ اذن لنجعل مقاومتنا واحدة. ذلك صلبناه،وهذا لم نحتج لأن نصلبه لأننا أمتناه مسموماً . فالواجب الديني والاجتماعي والوطني يقضي علينا بمناوأة تعاليمه بكل ما في الوسع كما نناويء تعاليم الدجال يسوع الذي هو علة انشاء جمعيتنا"**

والمقصود هوالجمعية اليهودية الخفية التي أطلقواعليها حين تأسيسها " **القوة الخفية** " للتصدي للقوة الخفية الروحانية الايمانية التي تؤازر السيد المسيح في رسالته القائمة على المحبة والايمان بالله الخالق المحب ، والقوة الخفية الروحانية الايمانية التي تساعد النبي محمد التي ملخصها الايمان بالله الرحمان الرحيم والتقوى وعمل الصالحات .

تطورت الحركة اليهودية التي نشأت في العام 43 بعد السيد المسيح تحت اسم " **جمعية القوة الخفية** " التي انحصر قصدها في ذلك الزمان كما ورد في اسرار التأسيس في نفوذ أمرين في الصفحتين 43-44 هما :

" الأول عرقلة مساعي رجال يسوع ، وملاشاة كل ما كانوا يعلّمونه .

والثاني : المحافظة على النفوذ السياسي،فكانت تزدهر، أوقاتاً بتكتم سحري ، وتختفي – وهي خفية- متأخرة أوقاتاً أخرى ، وذلك بالنظر لما كان يخفى من أعضائها قتلاً خفياً دون أن يعرف أحدٌ الشخص الخفي ولا كيف أخفى، ولا أهله أيضاً يعرفون ذلك، ولا كونه عضواً في

الجمعية ، ومن كان يعرف به ؛هم وحدهم يعرفون . ومن كان يجرؤ أن يفشي السر؟ لا أحد . ومن أفشى يهلك مثل من هلك "

أضيف الى القصدين المذكورين بعد ظهور النبي محمد قصد آخر هو **مناوأة محمد ورجاله الى جانب مناوأة يسوع ورجاله ومحو رسالتيهما من الوجود** .

كذا تطورت الحركة اليهودية بعد المسيح من جمعية القوة الخفية الى الماسونية السرية ، الى المنظمة الصهيونية العالمية التي أخفت مخالبها في ما اتفق على تسميته بعصبة الأمم ومن ثم في ما يُسمى منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي حيث مهدت لها هذه التنظيمات الطرق، ووفرت الامكانيات ، وأمنت الوسائل، وساعدتها على التغلغل في التنظيمات المختلفة والمعاهد الكثيرة والجماعات المتوافقة وغير المتوافقة فيما بينها ، وأقامت لها " **دولة اشرائيل** " وتولت رعايتها وتغذيتها ومساعدتها في كل الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدبلوماسية والعسكرية وكل ما يساعدها على النمو والقوة .

وهذا ما تنبه اليه باكراً واكتشفه في عام 1925 العالم الاجتماعي انطون سعاده حين قال : " **«إن الحركة الصهيونية تسير على خطة نظامية دقيقة، فإذا لم يقم في وجهها خطة نظامية معاكسة، كان نصيبها النجاح ".** ولمواجهة الخطة الصهيونية النظامية الدقيقة أبدع العقيدة السورية القومية الاجتماعية ووضع الخطة النظامية الأدق وأسس الحزب السوري القومي الاجتماعي ليكون الرد الحضاري المنبثق من النفسية السورية الجميلة، والعقلية السورية الخلاّقة ، والتمدن السوري الذي أطلق الشعاع الحضاري الأول في العالم . ووسعاد في وضعه هذه الخطة النظامية الدقيقة لم يخف مطلقاً من امتددات الحركة اليهودية الماسونية الصهيونية في داخل الوطن وفي العالم بل أعلن المواجهة علناً ضد يهود الداخل ويهود الخارج، وضد كل من يتحالف معهم ويساندهم ويأتمر بأوامرهم من قوى عظمى وغير عظمى لأن الاستسلام يعني أن نقتل أنفسنا بأيدينا ونقضي على وجودنا وحياتنا ومصيرنا بأنفسنا قبل أن يقضي الأعداء علينا . ولذلك قال : " **لهذا نرى أن محق الدولة المصطنعة في فلسطين هو عملية صراع طويل وشاق وعنيف، يتطلب كل ذرة من ذرات**

قوانا لأن وراء الدولة اليهودية مطامع دول أجنبية كبيرة". ولقد شهر سعاده منذ البداية سلاح النصر الذي هو البطولة الواعية المؤيدة بصحة العقيدة وحب الموت عندما يكون الموت طريقا الى الحياة العزيزة دفاعاً عن حقنا . ومحدداً نقطة ضعف الأعداء التي يجب ان لا تغيب عن وعينا أبداً ولا للحظة في نهار أو ليل ، وهي أن الاعداء لا يخافون من شيء الا الموت لأنهم يعرفون ان موتهم ليس من أجل حق وعدل بل من أجل باطل وشر وعدوان . وهذا ما أدى به الى أن يختم رسالته بدمه شهيداً من أجل أمته وقضيتها العظمى تاركاً لشرفاء الأمة بعد استشهاده من أجل استمرار وديمومة صراعنا صوناً لحقنا ومصيرنا في الحياة والعزهذه الكلمات التي لا يصلح غيرها لايقاف الخطة اليهودية الماسونية النظامية وإبطال مفعولها وتدميرها وهي : **"لا يخيف أصحاب الحركة الصهيونية التهويلُ من بعيد والجعجعة ، بل الذي يخيفهم هو الموت "**

وهذا يعني أن حياتنا لن تستقيم من ماضي الأزل الى مستقبل الأبد، ولن يستمر لنا تاريخ وحضارة وارتقاء وتألق وابداع الا بتراجع أعدائنا عن قتلنا او بالقضاء

عليهم قبل أن يقضوا علينا . هذه هي الحقيقة للذين يستوعبون ويفهمون ويريدون ان تبقى أمتهم على قيد الحياة .

في نشرة شهود يهوه عدد 01 تشرين الثاني 2014 صفحة (8و9) وهي نشرة يهودية صهيونية كلام خطير ظهر تحت عنوان مقال : **" متى بدأ ملكوت الله يحكم ؟ "** في الفقرة التي تحمل عنوان : **" لمحة عن حلم نبوخذ نصر "** وهي محادثة بين شخصين يتلخص حلم نبوخذ نصر في انه:**"رأى نبوخذ نصرشجرة كبيرة بلغ ارتفاعها السماء. وسمع رسولاً الهيَّاً يأمر بقطعها وترْك أصل جذورها في الأرض . وكانت هذه الشجرة ستنمو مجدداً بعد " سبعة أزمنة ".**

ويضيف المقال" **لقد فقد هذا الملك صوابه وقتيا ، فانقطع حكمه مدة من الوقت . وفي الاتمام الأوسع ، انقطع حكم الله على الأرض طوال سبعة أزمنة . ورأينا أن هذه الأزمنة ابتدأت عند دمار أورشاليم عام 607 ق.م. فمنذ ذلك الوقت فصاعداً لم يعد هنالك ملوك على الأرض يمثّلون يهوه في حكم شعبه** "، لكن حكم يهوه عاد من

جديد كما ورد في المحاثة وكما :" **يقول شهود يهوه ان ملكوت الله بدأ يحكم عام 1914 ،وهناك دليل مهم في نبوة مسجَّلة في سفر دانيال الاصحاح الرابع** ".

لقد بدا واضحاً من المقال المذكور ان حكم يهوه على الأرض قد انقطع بدمار أورشليم ولم يعد له أي نفوذ على الناس خلال الفترة الممتدة من دمار اورشليم وسبي اليهود الى بابل على يد نبوخذ نصر حتى سنة 1914 بداية الحرب العالمية الأولى التي فيها :"**ملكوت الله بدأ يحكم** " حسب زعمهم أي عاد يهوه يحكم من جديد بعد أن غاب طويلاً . وظهر بعد الحرب العالمية الأولى : " **ملوك على الأرض يمثّلون يهوه في حكم شعبه** " وأصول الشجرة التي تركها نبوخذ نصر ولم يجتثها هي العقيدة اليهودية التي عادت تنمو من جديد بعد أن فشلت في محو عقيدة الاسلام لرب العالمين المحب الرحيم اليسوعي - المحمدي ، ونجحت في تلقيح أتباع الرسالتين اليسوعية والمحمدية بجراثيم الأنانية والتكفير والحقد ومساويء الأخلاق حتى تفرقوا مللاً وطائفيات ومذاهب وجبهات تنكر حقوق بعضها بعضاً في الوجود والحياة والحرية والبقاء . ولا تقبل أي تلاقي بينهم الا اذا كان تجميعاً لهم كالقطعان لكي

لا تؤدي فوضى تنابذهم وتنافرهم وتقاتلهم الى أخذاليهود الصهاينة وسحقهم تحت أقدام المتقاتلين .

لقد بدأ تسللهم كاللصوص بعد وفاة النبي محمد الذي سمموه الى دولة الخلفاء الراشدين بمنتهى الكتمان والسرية والادعاء باعتناق رسالة الدين الاسلامي ، ومن ثم موّهوا أنفسهم وتخفوا في بلادنا في ظلال الدولة الأموية ، فالعباسية فالامبراطورية العثمانية التي ساعدتهم كثيراً على تحطيم نفسيات أبناء شعبنا وتغريبهم عن حضارتهم وتاريخهم وقيمهم ، وآزرتهم أيضاً على اذلال وتحطيم معنويات ابناء بلادنا الذين اعتنقوا المسيحية والمحمدية فدمّروا مدارس التنوير والمعرفة والفضيلة حتى جعلوا بلادنا على أيدي الهمجيين العثمانين خراباً وقحطاً وجفافاً باعتبارهم كانوا مستشارين تضليليين لسلاطين بني عثمان . وعندما وصلت الامبراطورية العثمانية الى حالة الافلاس الكبير وأصبحت تُسمى رجلاً مريضاً انتقلوا وتمترسوا في حمى الامبراطريتين الساقطتين الانكليزية والفرنسية حتى كانت الحرب العالمية الثانية التي انهكت القوتين المتصادمتين في أوروبا وقضت عليهما لتبرز امبراطورية القوة الخفية

اليهودية الماسونية الصهيونية بلباسها الأميركي التمويهي الهمجي النووي الذي لا تخفى فظائع همجيته الا على عميان البصيرة والضمير وأصحاب الخُلُق الفاسد الشرير

واستناداً الى قولهم الآنف الذكر هذا : " **"ان من أشد الأشياء تحريما علينا اعتبار هاتين الجمعيتين بمثابة دينين ، وانه لا دين الا الدين اليهودي ، وكل ما سواه من الأديان المزعومة فاسد ومرذول .أما كفتنا البلابل التي أحدثها الدجال يسوع ، حتى جاءنا هذا الدجال الآخر الطاغية يزيدنا بلبلة وشغباً؟ اذن لنجعل مقاومتنا واحدة. ذلك صلبناه ، وهذا لم نحتج لأن نصلبه لأننا أمتناه مسموماً . فالواجب الديني والاجتماعي والوطني يقضي علينا بمناوأة تعاليمه (أي محمد) بكل ما في الوسع كما نناوىء تعاليم الدجال يسوع الذي هو علة انشاء جمعيتنا "(الماسونية ذلك العالم المجهول)** يمكننا ان نهتدي الى انهم استعملوا جميع الأساليب ، واتخذوا كل الوسائل ، واعتمدوا كل السياسات للنفاذ الى أوساط أتباع السيد المسيح وأتباع النبي محمد، وسعوا بكل ما بوسعهم الى حرف الأتباع عن روح الحق وكلمته التي هي يسوع، وعن روح الخُلُق الكريم وسنته التي هي محمد وحوّلوا

المؤمنين بهاتين الرسالتين بمكرهم وخداعهم وفتنهم واضاليلهم ووشاياتهم في دول العالمين المسيحي والاسلامي في الشرق والغرب الى جبهات متحاربة بدل ان تكون متسالمة ، وخنادق متقاتلة عوضاً عن ان تكون متصالحة ، وفئات متنابذة بدل ان تسلك طريق التفاهم والتعاون فنشأ عن ذلك طائفيات مسيحية وطائفيات محمدية بدل التلاقي على كلمة سواء ، وبدل الاتحاد في الحياة على حب الخير والصلاح والفضيلة بين أتباع الرسالتين الانسانيتين والحياة الكريمة لجميع بني البشر . وبدلاً من أن تتمكن طبيعة الخير في البشرية من تحويل اليهود الى كائنات انسانية سوية تمكنت طبيعة الشر فيهم من اغواء الكثيرين وتشويه ومسخ نفسيات الكثيرين فصدق القول ان رائحة فطيس واحد تحجب عن الأنوف عبق قنطار من العطور ، وزعيق حمارٍ واحد يُغطّي على أغاريد سربٍ من البلابل والحساسين .

وهذا ماحدا بالعالم الاجتماعي انطون سعاده الى ان يحسم الأمر بالنسبة لمزيج الأمة السورية الراقي عندما قال في المحاضرة الرابعة من المحاضراة العشر صفحة 67:" **ان في سورية عناصر وهجرات كبيرة متجانسة من المزيج**

السوري الاصلي يمكن ان تهضمها الامة اذا مر عليها الزمن الكافي لذلك . ويمكن ان تذوب فيها وتزول عصبياتها الخاصة . وفيها هجرة كبيرة لا يمكن بوجه من الوجوه ان تتفق مع مبدا القومية السورية هي الهجرة اليهودية. انها هجرة خطرة لا يمكن ان تُهضم ، لأنها هجرة شعب اختلط مع شعوب كثيرة فهو خليط متنافر خطر، وله عقائد غريبةجامدة، وأهدافه تتضارب مع حقيقة الأمة السورية وحقوقها وسيادتها ومع المُثُل العليا السورية تضارباً جوهرياً . وعلى السوريين القوميين الاجتماعيين أن يدفعواهذه الهجرة بكل قوتهم"

جامعة الدول العربية خطة صهيوانكليزية

عندما نقول جامعة دول فهذا يعني أن هناك دول اتفقت وتوافقت على تأسيس جامعة فيما بينها، والا فمن الخطأ والسخافة القول بجامعة دول ان لم يكن هناك دول .

كلنا يعرف ان شعوب العالم العربي كانت خاضعة للأمبراطورية العثمانية ولم يكن هناك أي دولة عربية مستقلة وسيدة على نفسها ووطنها . والذي كان موجوداً في الواقع هو امارات ومشيخات وباشوات وبكوات

وبلديات خاضعة لسلطة الدولة العثمانية كما كان هناك فورات وانتفاضات وبعض ثورات على سلطة سلطان الباب العالي العثماني.وكان من المفترض عندما انكسرت وسقطت الدولة العثمانية ان تقوم الشعوب العربية الخاضعة للدولة العثمانية لو كانت واعية في كل كياناتها بأنشاء دولة مستقلة اتحادية لتسيير امورها ومصالح ابنائها في جميع الأقطار العربية . ولكن الذي حصل هو ان البيئتين الوحيدتين اللتين بدأت بوادر النهضة فيهما كانتا بيئة الهلال السوري الخصيب الشامل لبلاد الشام والرافدين ، وبيئة وادي النيل الشاملة لمصر والسودان . ولذلك انحصر العمل للوحدة السورية واقامة المملكة السورية وعاصمتها دمشق الذي هرب ملكها المنتخب الى بلاد الرافدين بحماية الانكليز فيما بقي وزير الدفاع يوسف العظمة للدفاع حتى الاستشهاد عن المملكة السورية الشاملة لكامل البلاد من جبال طوروس في الشمال الى قناة السويس والبحر الاحمر في الجنوب ، ومن جبال زوغوروس والبختياري في الشرق الى البحر المتوسط في الغرب .وكذلك جرى السعي والعمل على

تحقيق نهضة في وادي النيل التي كانت تضم مصر والسودان وعاصمتها القاهرة .

ويحضرني في هذا جواب الدكتور طه حسين عندما سُئل عن النهضة العربية كما ورد في كتاب"**فتاوي كبار الكتاب والأدباء**":

1 - في مستقبل اللغة العربية

2 - نهضة الشرق العربي وموقفه ازاء المدنية الغربية

الصادر عن ادارة الهلال بمصر سنة 1922 حيث قال في الصفحة 85 من الكتاب المذكور ما يلي " **أحقٌ أن الشرق العربي ينهض وان نهضته قيمة صحيحة قوية تستطيع أن تقاوم الخطوب وأن تؤتي ما أتته النهضات في أوروبا واميركا من الثمرات ؟!أما أنا فلا أشك في ذلك بالقياس الى مصر وسوريا . ولكني لا أستطيع أن أجيب بنفي أو اثبات في أمر غير مصر وسوريا من البلاد لأن علمي بأمر هذه البلاد قليل . لا أشك في ان النهضة المصرية والسورية صحيحة قوية منتجة** . ويتابع في الصفحة 86 فيقول :" **ولا أستدل على ذلك الا بشيء واحد وهو أن هذه النهضة ليست بنت اليوم ولا الأمس**

وانما مضت عليها عشرات السنين بل مضى عليها أكثر من قرن وهي تزداد في كل يوم قوة وثباتا ونموّا وتناولا لطبقات الشعب على اختلافها . ولو انها نهضة متكلفة لما عاشت هذا الدهر الطويل ولما استطاعت ان تقاوم حرب الأجنبي التي لم تخمد نارها لحظة منذ ابتدأ القرن الماضي ".

وأمام هذا الحدث ولكي لا تقوم ولاتتحقق الوحدة السورية في بلاد الشام والرافدين ولا تتحقق نهضتها ، ولا تقوم وحدة وادي النيل في مصر والسودان ولا تتحقق ايضاً نهضتها فتتعانق النهضة المصرية مع النهضة السورية وتكتمل ظروف وأسباب وامكانيات قيا جبهة عربية أو اتحاد عربي بين المجتمعات العربية أو سوق اقتصادية عربية مشتركة أو أي تنسيق تعاون حتى في حدوده الدنيا أسرعت بريطانيا وفرنسا بموافقة وتشجيع الولايات المتحدة الاميركية باعلان دويلات مهازل تحت هيمنتها، واعطاء تلك الهزالات استقلالات ظاهرية لتبرير تأسيس " **لدولة اسرائيل** " لتكون ثكنة عسكرية لها، ومقدمةً لتوسيع رقعتها حتى تشمل سورية الطبيعية في بلاد الشام والرافدين كلها،ومن ثم تتوجه بقواتها للهيمنة على وادي

النيل بمصره وسودانه فيتم خضوع بلاد العرب جميعها الى هيمنة يمكنها أن تأخذ طابع الهيمنة الأبدية.ولهذاأتى وزير خارجية انكلترا(**أنطوني ايدن**) بالفكرة الصهيو-انكليزية التي تقول ان على ابناء بلادنا أن يفكروا بوحدة اشمل وهي " **الوحدة العربية** "وعليهم أن يتركوا الوحدة السورية في بلاد الشام والرافدين والنهضة في هذه البلاد وأن يتخلواايضا عن وحدة وادي النيل في مصروالسودان ونهضة هذه البلاد.واعطى أمراً لموظفيه في دولة مصر الخاضعة للنفوذ البريطاني آنذاك بتأسيس جامعة الدول العربية التي فرضتها بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة فرضاً لتبقي جميع الشعوب العربية في اسطبل جامعة الدول العربية ولتكون حزام أمن لدولة الكيان اليهودي الاصطناعي الذي سموه " **اسرائيل** ".

أما مهزلة الحرب التي أطلق عليها حرب الدول العربية على اسرئيل عام 1948 والتي كان قادة الجيوش التي شاركت فيها كلهم اما فرنسيون في سوريا ولبنان واما انكليز في الأردن والعراق ومصر والسعودية فهي مهزلة المهازل التي ما زال اليهود واعداء امتنا يتغنون بها وكيف ان تلك الدويلة المصطنعة التي كانت في طور

الانشاء استطاعت ان تنتصر على جميع الجيوش العربية في ذلك الحين ، مع ان تلك الحرب كانت مبرمجة سلفاً ليحصل ما حصل ، ولتشارك الجيوش العربية الخاضعة للأوامر الانكليزية والفرنسية في قتل أبنائنا الفلسطينيين وتشريدهم وتهجيرهم وتشتيتهم واقامة مخيمات البءس والذل والفقر والحرمان للمشردين من أبناء شعبنا خدمة لليهود في تأسيس وتقوية دولتهم ومن ثم تشكيل حزام أمان لحماية دولة الكيان الاسرائيلي المصطنع والمفروض بارادة الدول الاجنبية الاستعمارية .

وبتأسيس جامعة الدول العربية التي شارك في تاسيسها بأمر بريطاني فرنسا قبل تأسيس منظمة الأمم المتحدة بشهور أربع دويلات من سوريا الطبيعية هي:جمهوريات سوريا ولبنان ومملكة العراق وامارة شرق الاردن الى جانب مصر والسعودية عام 1945 وأضيفت لهم اليمن في العام 1946 استطاعت الخدعة الصهيوبريطانية ان تحوّل الاتجاه من الوحدة السورية الواقعية لبلاد الرافدين والشام ، ومن وحدة وادي النيل الواقعية ايضا في مصر والسودان الى وهم الوحدة العربية في كيانات الهلال الخصيب وكيانات وادي النيل وكيانات المغرب العربي

وكيانات شبه الجزيرة العربية حيث حقق اليهود انتصارهم في اقامة كيان عدواني في قلب بلادنا ، وحيث حقق المستعمرون ما يريدونه من تجميع العرب كقطعان تقودهم وترعاهم الارادات الاجنبية الحاكمة في لندن وباريس بالأمس وواشنطن حالياً لمصلحة اليهودية الصهيونية العالمية .

لقد كانت دعوة وزير خارجية بريطانية الى الوحدة العربية دعوة يهودية ماسونية صهيونية بامتياز أوصلتنا الى ما نحن فيه اليوم من خراب ودمار . ومخطيء من يعتقد ان اليهود لا يسعون الى توحيد الشعوب وحتى توحيد العالم بكليته عندما يكون التوحيد لتنفيذ ملآربهم . ومخطي أيضاً أن القوة الخفية اليهودية الماسونية الصهيواميركية لا تسعي الى تمزيق الأمم وحتى العالم عندما يكون التمزيق خدمة لأهوائها ومنافعها . وهكذا يمكن تفسير دعوة القوي الاستعمارية الصهيونية الغربية والانكليزية والفرنسية الاميركية للوحدة العربية على اساس رومانسي وتفسير تجميع العرب كالقطعان من البشر في ما يُسمى(جامعة الدول العربية) التي لا تزال تمارس وظيفة الذل والعار والنذالة والسفالة في خيانة

شعوبها وتفتيت المفتتات لمصلحة الارادات الاستعمارية الاجنبية ومصلحة اسرائيل كما هو حاصل في هذه الايام. ولنا في الاتحاد الأوروبي الذي كانت وراء تحقيقه وتجميع دوله اليهودية الصهيونية وحكومة واشنطن خير دليل لمن يفقهون .

أما رأي جبران خليل جبران فهو رأى : **" أن الشرق بكليته ، ذلك الشرق الممتد من المحيط الى المحيط قد أصبح مستعمرة كبرى للغرب والغربيين. أما الشرقيون ، الشرقيون الذين يفاخرون بماضيهم ويتباهون بآثارهم ويتبجحون بأعمال جدودهم ، فقد صاروا عبيداً بأفكارهم وميولهم ومنازعهم للفكرة الغربية والميول الغربية والمنازع الغربية"** . وأضاف جبران : **" لو انتدبني القضاء السرمدي لاصدار حكمه عليها لفعلت وكنت ما أقوله على وفاق تام مع أكثر مفكري الغرب . نحن نبحث الساعة في هل الأقطار العربية ناهضة أم غير ناهضة ، ونبحث فيما تتناوله لفظة " نهوض " من المعاني وما تقرره من انتائج .**

اذا كان النهوض بالتلمذة ، وما يظهره التلميذ في بعض الأحيان من المقدرة على الاقتباس السطحي ...
واذا كان بترقيع البالي ...
واذا كان النهوض بان يرتدي شعب ثوباً فُصّل لشعب آخر ...
واذا كان النهوض بتبييض القاتم ، وتكليس المتداعي ، وترميم المهدوم ...
واذا كان النهوض بأن ننظر بمكبرات الجهالة ، فنرى النملة فيلاً والبعوضة جملاً ...
واذا كان النهوض بالانصراف عن النبيل لصعوبته ، والاستسلام الى التافه لسهولته ، فالاقطار العربية ناهضة ، وقد بلغت المحجة ، ووصلت الى أوج المجد والسؤدد ، وقد نهضت حتى ناطحات السحاب ، وقد أصبحت الأقطار العربية في مأمن من تقلبات الزمان.
ولكن اذا كان النهوض بالاختراع والاكتشاف ...
واذا كان النهوض بالروح والجوهر ...
واذا كان باليقظة المعنوية،وما يلازمها من معرفة باطنية وشعور صامت ... فالشرق لم ينهض بعد لأنه لم يهبط قط .فالكنوز التي اكتشفها لم يفقدها،ولكنه تعامى عنها.

وشجرة الدر التي غرسها في التربة القدسية وسقاها دمه ودموعه لم تزل غضة الافنان شهية الأثمار غير انه تحوَّل عنها وراح يستظل شجرةً أخرى "

يصل جبران خليل جبران الى النتيجة ويقول :" **ظهر مما تقدم ان النهضات بالمصادرلا بالفروع ، والجوهر الثابت لا بالأعراض المتقلبة ، وبما ينشره الوحيّ من غوامض الحياة لا بما يحوكه الفكر من الرغائب الوقتية،وبالروح المبدع لا بالمهارة المقلّدة ، فالروح خالد وما يبنيه الروح خالد ، أما المهارة فقشور مصقولة تزول ، وما تعكسه على أديمها المصقول فأخيلة تضمحل** " .

فما هو الأساس الذي بنيت عليه جامعة الدول العربية ؟ هل قام العرب هم بأنفسم بتأسيس الجامعة أم قام بتأسيسها غيرهم لتجميعم وجمعهم من اجل مصلحة غير مصلحتهم ؟ هل كان تأسيس الجامعة بناء على تنبه المؤسسين على ما في ذواتهم الخاصة من القوى والامكانيات والكنوز المعنوية النهضوية القديمة الأصيلة التي كان لها دورها في التاريخ الحضاري الانساني وسوف تبقى كنوزاً مهما تطاول عليها الزمن ، أم أن تأسيس الجامعة كان على أساس ما يحوكه الفكر من الرغائب الآنية العابرة

المصحوبة بالترغيب والترهيب ؟ وما هي المنجزات والمميزات والفوائد التي حققتها لشعوب العالم العربي منذ تأسيسها حتى أيامنا هذه ؟ وهل حققت لشعوب العالم العربي غير المحافظة على كونه مستعمرة كبرى للغرب والغربيين كما قال **جبران خليل جبران** وتعزيز استمرارية سطوة الغرب على شعوبنا وبلادنا ؟

قال **جبران** في الصفحة 100 من كتاب فتاوي كبار الكتاب والأدباء " : " **في اعتقادي انه ليس بالامكان تضامن الاقطار العربية في زمننا هذا ، لأن الفكرة الغربية القائلة بميزة القوة على الحق،والتي تضع المطامع الاستعمارية والاقتصادية فوق كل شيء،لا ولن تسمح بذلك التضامن طالما كان لها الجيوش المدربة والبوارج الضخمة لهدم كل ما يقف في سبيل منازعها استعماريةً كانت أم اقتصادية** " هل بعد هذا الكلام الواقعي المنطقي الحكيم المنبّه من كلام وقد قاله العبقري جبران خليل جبران منذ عام 1923؟

لقد أسس الغرب الاستعماري جامعة الدول العربية لتكون قاووشا للعرب وسلّم مفتاحه وحراسته وتأديب من يخل

ببنود طاعته الى جهاز أمنه في الثكنة التي اطلق عليها اسم (اسرائيل) ، وعندما رأى الغرب الاستعماري الصهيواميركي أن شرطته في ثكنة اسرائيل لم تعد كافية للحراسة والتأديب تدفقت الجيوش الاستعمارية الى بلادنا وجرجرت معها ما هب ودب من المرتزقة والقراصنة وقطاع الطرق واللصوص والمجرمين والمجانين المتوحشين لترسّخ مبدأها الهمجي الذي تموهه بالمدنية والديمقراطية وحقوق الانسان، والذي هوعقيدة :" **الفكرة الغربية القائلة بميزة القوة على الحق** " كما وصفها جبران خليل جبران يوم ذاك .

الاتحاد الأوروبي مشروع صهيوأميركي

النفسية الطيبة طبيعة وكذلك النفسية الخبيثة . والطبيعة ثابتة بعكس التصنع الذي هو متغيّر . والطبع كما هو معروف يغلب التطبع . وقد مرّ الزمن الكافي من آلاف السنين على أصحاب النفسيتين الطيبّة والخبيثة ، فلا أصحاب النفسية الخيّرة تحوّلوا الى أشرار، ولا أصحاب النفسية الشريرة تحوّلوا الى أخيار. بل استمر الأخيار أخياراً وسوف يستمرون.وبقيّ الأشرارأشراراً وسيظلون.

واذا كان ألأخيار يبحثون عمن يصنعون له الخير عندما لا يجدونه ، فان الآشرار يمارسون الشر على من يساعدهم وعلى اصحابهم واهلهم وحتى على أنفسهم حين لا يجدون من يستطيعون ايذاءه من الناس.واذا كان الممارس للمحبة تنعشه ممارسة المحبه ، فان الحقد يقضي عليه حقده . وبالرغم مما قدّم لليهود الطيّبون من الشعوب الاوروبية من العطف ، ولذلك فان أصحاب الطبيعة الشريرة لم يتمكنو ولو قليلاً من الاتعاظ بأحداث التاريخ ،ولم يستطيعوا تغيير ما بنفوسهم وتحسين طبيعته الشريرة بل كان دورهم دائماً فتنوياً تآمريا خبيثاً أغرق أوروبا وشعوبها ببحار من الدماء والويلات والمصائب والعداوات والحروب .

والدعوة الى قيام الاتحاد الأوروبي لم تكن أبداً لمصلحة الشعوب الأوروبية لأن الشعوب الأوروبية ليست هي بالذات التي قامت بانجازها ، بل قام بأنجازها عملاء حكومة واشنطن اليهودية الماسونية الصهيواميركية ليكون الأوروبين قطيعاً أو قطعاناً مسيّرة بارادة حكومة واشنطن ولمصلة الصهيونية العالمية وخدمة لضخ دماء الحياة والقوة في الكيان العدواني الغاصب من أجل ان يتمكن من

القضاء على أمتنا وتأسيس دولته اليهودية الكبرى على ارض سورية الطبيعية فتصادر وتؤسر بيئة الحضارة الانسانية، ويمسخ تاريخها ويُقضى على انسانها الذي يرى خيره حين يكون العالم بخير ،ويرى حقه في الحياة من حق حياة الشعوب كلها وكل ذلك من اجل نشوء بييئة مستحدثة مصطنعة ،وانسان جاهلي تكفيري لا يرى في الكون من يستحق الحياة سواه ، ولا يقبل بفكر الا ما يمليه على الآخرين من أفكار خرافية وتصوّرات وهمية واعتقادات تخمينية لا تقوم على حد أدنى من الواقع والمنطق والعقل والاخلاق . ولهذا لا يستغربن أحد اذا كان الاتحاد الاوروبي قد قام لخدمة المنظمة اليهودية التي أسسها معاقون نفسياً ، وحبسوا فيها ملايين المخدوعين المضللين من اليهود وغيرهم من المتهودين المتصهينين ليجرجروا ملايين الأوروبيين من أجل تنفيذ مآربهم بقيادة حكومة واشنطن المسيطرعليها جاهليون من البشر أثبتت الوقائع والاحداث انه انحطوا مناقبيا الى أعمق ما عرفه التاريخ الانساني من الانحطاط المناقبي الاخلاقي . وحين نقول اليهود فلا يعني كلامنا ان اليهودي وُلد شريراً، وان طبيعة تكونه طبيعة فاسدة، وأن الله خلقه

خبيثاً بل هو ككل كائن طبيعي، ومواهب الخالق التي وهبها لغيره من البشر من روح ونفس وعقل وقلب ومشاعر واحاسيس وغيرها من القوى هي مواهب لكل العالمين ، وميّزات النبوغ والعبقرية هي في جميع بني البشر. ولكن المقصود بالطبيعة اليهودية التكفيرية الاستعلائية الشريرة هي مؤسسات الحبوس التي أسسها معاقون مجانين ومرضى نفسيون وفرضوها جبراً على ملايين الأنفس البريئة حتى وصموا الجميع بهذه الظاهرة المرضية وصبغوهم بصبغة شريرة تحتاج الى ثورة استثناية كبيرة تهدم الهيكل المؤسساتي اليهودي الصهيوني هدما لا تقوم بعده للعقلية المؤسساتية اليهودية التكفيرية الخرافية قائمة. هذا الهيكل المؤسساتي الجاهلي التكفيري الجامد هوالمستنقع الذي عشش فيه وباء الخرافة وداء الهمجية ونقل العدوى الى غيرهم كما شهد التاريخ في محاكم التفتيش المسيحية الكاثوليكية في أوروبا والحروب الصليبية، وكما نرى اليوم من نقل العدوى الى هياكل مؤسسات الاسلامية الداعشية التي تمارس نفس الطقوس الاجرامية التي مارستها الطائفيات المسيحية ولا تزال تمارسها في الحكومات الاستعمارية العدوانية

افقاراً للفقراء ، وظلماً للمظلومين ،وقتلاً للأبرياء الذين ذنبهم الوحيد انهم يدافعون عن حقوقهم ويرفضون ان يظلموا أحداً من الناس .

ان جميع نوابغ اليهود وعباقرتهم وعلماؤهم وحكماؤهم لم يستطيعوا أن يفعلوا شيئاً لهم يغيّرحالهم بل"**بقيَ اليهود بعباقرتهم كاليهود بدون عباقرتهم**" كما عبَّر عن ذلك العالم الاجتماعي أنطون سعاده. فاذا لم يثر عباقرة اليهود ونوابغهم بتفجير الهيكل المؤسساتي من داخله ويقوم المتنورون الموهبون الصالحون الاصلاحيون باجتثاث واستئصال هذا الهيكل منجذوره ، وتحرير الابرياء من اليهود وغير اليهود من جبروت وسطوة وباء هيكل الحاخامات اليهودي المؤسساتي، فان الانسانية بلا ريب سائرة الى الانقراض والفناء .

في مقال كتبه المفكر تنكريد لينورماند في 06 كانون الأول سنة 2010 عن التمازج الحاصل في اوروبا بين الأسيوين والأوروبيين والزنوج ، والهجرة والتهجير الجماعي يقول فيه ان ذلك لم يكن بعامل الصدفة بل هو نتيجة دراسات وخطط لسنوات عديدة لخلق عنصر

انساني آخر مبتعد تماماً عن ماضيه وتراثه وتاريخه بحيث تستطيع المنظمة اليهودية الصهيونية السيطرة عليه بسهولة حيث يقول في مقاله المنشور في 06 كانون الأول سنة 2010 عن التماذج او التزاوج او الخلط الذي جاء تحت عنوان: " هدف **المشروع اليهودي - الماسوني** "

" هنا نجد عيّنة من الخطة المقدمة من الماسونيين الممثلين بالمتحدرين الملونين من التماذج النمساوي-الياباني لفكرة كودينوفي- كاليرجي) 1894-1972) التي تقول كما جاء في النص الفرنسي:

Le métissage : **objectif du projet judéo-maçonnique Publié le 6 décembre 2010 par Tancrède Lenormand.**

Voici un extrait du plan prévu par les Franc-Maçons représentés par le métisse austro-japonais Coudenhove-Kalergi (1894-1972) : « Nous nous efforcerons d'obtenir dans le futur une Europe orientalisée par un métissage euro-asiatique-négroïde. Cette future race métissée sera alors en apparence semblable à la race de l'ancienne Égypte. Les chefs en seront les Juifs en tant que nouvelle noblesse, grâce à leur esprit communautaire. »
En d'autres mots, c'est en gardant leur race pure que les Juifs deviendront les maîtres du monde métissé.

" لنفعل كل ما بالامكان للحصول في المستقبل على انشاء أوروبا المستشرقة على أساس مزيج تزاوجي أوروبي- أسيوي- زنجي .وهذا العرق المختلط سيكون

في المستقبل في مظهره شبيها بالجنس او العرق في مصر القديمة . وفي حصول هذا سيكون اليهود هم القادة كطبقة نبلاء جديدة من خلال روحهم المجتمعية. وبعبارة أخرى،ان هذا يحافظ على نسب اليهود الذين يصبحون سادة العالم المختلط » وهذا ما جاء نصه بالفرنسية :

وأضاف أيضاً كاتب المقال النص التالي :

L'immigration de masse est un phénomène dont les causes sont habilement cachées par le Système, et la propagande « multiethnique » s'efforce de nous persuader qu'elle est inévitable. Dans cet article, nous voulons vous démontrer une fois pour toute que cette immigration n'est pas un phénomène spontané. Ce que l'on voudrait nous faire croire comme étant une conséquence inéluctable de l'histoire est en réalité un plan étudié sur papier et préparé depuis des dizaines d'années pour détruire complètement le visage du Vieux continent.

أي "أن الهجرة الجماعية هي ظاهرة لها أسباب خفية بنظام دقيق وبدعاية "متعددة الأعراق"تحاول اقناعنا بأن ذلك أمرٌ لا مفر منه. فنحن نريد في هذا المقال أن نبيِّن مرة واحدة وإلى الأبد أن هذه الهجرة الجماعية ليست ظاهرة عفوية. والذي نريد هو أن نحدث قناعة تؤدي الى اعتبار ذلك انه نتيجة حتمية لمسار تاريخي هو في الواقع خطة وُضعت على الورق ودُرست

وحُضّرت على مدى عشرات السنين لتدمير وجه القارة القديمة تماماً . "

ويضيف الكاتب

L’immigration de masse est un phénomène dont les causes sont habilement cachées par le Système, et la propagande « multiethnique » s’efforce de nous persuader qu’elle est inévitable. Dans cet article, nous voulons vous démontrer une fois pour toute que cette immigration n’est pas un phénomène spontané. Ce que l’on voudrait nous faire croire comme étant une conséquence inéluctable de l’histoire est en réalité un plan étudié sur papier et préparé depuis des dizaines d’années pour détruire complètement le visage du Vieux continent.

وأضاف أيضاً أن الهجرة الجماعية هي ظاهرة لها أسباب خفية بنظام وبدعاية "متعددة الأعراق" تحاول اقناعنا بأن ذلك أمرٌ لا مفر منه. فنحن نريد في هذا المقال أن نبيِّن مرة واحدة وإلى الأبد أن الهجرة ليست ظاهرة عفوية.والذي نريد هو أن نحدث قناعة تؤدي الى اعتبار ذلك انه نتيجة حتمية لمسار تاريخي هو في الواقع خطة وُضعت على الورق ودُرست وحُضّرت على مدى عشرات السنين لتدمير وجه القارة القديمة تماماً ."

ويتابع كاتب المقال كلامه قائلاً :

Peu de gens savent qu'un des principaux protagoniste du processus européen est aussi celui qui a planifié et programmé le génocide des peuples européens. Il s'agit d'un obscur personnage dont les masses ignorent l'existence, mais que les « puissants » considèrent comme étant le père fondateur de l'Union Européenne. Son nom est Richard Coudenhove Kalergi. En coulisse, loin des projecteurs, il a réussi a attirer dans ses filets les plus importants chefs d'Etat. Ils soutiendront et feront la promotion de son projet d'unification européenne [1]. En 1922, il fonda à Vienne le mouvement « Paneuropéen« , qui visait l'instauration d'un Nouvel Ordre Mondial basé sur une Fédération de Nations dirigée par les Etats-Unis. L'unification de l'Europe aurait été le premier pas vers un unique Gouvernement Mondial.

أي أن " **قلة من الناس يعرفون أن أحد المخططين الرئيسيين لهذه العملية الأوروبية هو أيضا مخطط ومبرمج لعملية ابادة الشعوب الأوروبية. وهو شخصية غامضة تقبع في الظل ومجهولة الوجود بالنسبة للجماهير ولكن أص2حاب السلطة الأقوياء يعتبرون ذلك الشخص الغامض هو الأب المؤسس للاتحاد الأوروبي أسمه ريشارد كودينوفي كاليرجي الذي يقبع وراء الكواليس وبعيداً عن الأضواء وهو الذي استطاع ان يجذب الى مشروعه أهم رؤوساء الدول الذين سوف يدعمونه ويعززون مشروع الوحدة الأوروبية.ففي عام 1922 أسس في فيينا حركة " عموم أوروبا " التي تسعى الى انشاء نظام عالمي جديد قائم على اساس اتحاد الأمم الأوروبية التي تقودها الولايات المتحدة**

الأميركية . فتوحيد أوروبا كان الخطوة الأولى نحو قيام حكومة عالمية وحيدة "

ويخلص الى القول في مقاله الى ما يلي :

Avec la montée du fascisme en Europe, le Plan a du être momentanément stoppé, et l'Union Paneuropéenne contrainte de se dissoudre. Mais, après la seconde guerre mondiale, Kalergi, grâce à une frénétique et infatigable activité, grâce aux appuis de Winston Churchill, de la loge maçonnique B'nai B'rith et d'importants quotidiens comme le New York Times, réussit à faire accepter son projet au gouvernement des USA.

أي **" مع صعود الفاشية في أوروبا توقف العمل بخطة قيام الاتحاد الأوروبي مؤقتا نظرا للضغوط الحاصلة بانتظار حل . ولكن بعد الحرب العالمية الثانية تمكن كاليرجي من خلال النشاط المحموم والدؤوب الذي قام به من الحصول على دعم ونستون تشرشل ، والمحفل الماسوني ، والصحف الكبرى كصحيفة نيويورك تايمز على قبول مشروعه من قبل الولايات المتحدة الأميركية ."**

ما يهم المؤسسة اليهودية الصهيونية من وحدة أي شعب أو تجزيئه هو المصلحة اليهودية الصهيونية الخصوصية . فاذا كانت الوحدة تصب في مصلحة اليهودية العالمية كالوحدة العربية او ألوروبية أو المسيحية أو المحمدية

فهم حتما الى جانبها ويشجعون على تحقيقها ، أما اذا كانت الوحدة لاتخدم مطامع الحركة اليهودية الصهيونية الماسونية الأميركية كالوحدة السورية لبلاد الرافدين والشام أو اتحاد عربي واقعي حقيقي لخدمة الشعوب العربية والحفاظ على مصالح هذه الشعوب وصد المشاريع الاستعمارية أو اتحاد اميركي لاتيني يخدم مصالح شعوب أميركا اللاتينية فان المعسكر العدواني اليهودي الماسوني الصهيو اميركي لايرضى بأي نوع من التقارب والتضامن والتعاون بل يسعى بكل الوسائل ، ويخطط كل الخطط ،ويرسم كل المكائد والمؤامرات لتعطيل أي تقارب او تعاون او تنسيق ، بل وأكثر من ذلك يثير الفتن والاحقاد والكراهيات بين الاخوة ويتدخل بكل ما يستطيع من قوة لاحداث الخراب والدمار. وهذا ما يمكن مشاهدته بأم العين هذه الأيام على كل ساحات الجغرافيات العربية ، وبين جميع مكونات شعوب العالم العربي حيث صدّر الى هذه البلاد كل ما حوته الكرة الارضية من المتوحشين والمجانين والهمجيين والمجرمين الذين يلزمهم عشرات آلاف السنين من التربية والاعداد والعناية والتأديب والتعليم والتثقيف ليصلوا الى

المرحلة التمهيدية التي تفصل بين التوحش والبشر. انهم الوباء الهمجي الفظيع الذي رافق الانسانية منذ انقلب الحاخامات على رسالة موسى القائمة على الوصايا العشر والشرائع الكنعانية السورية وأسسوا الهيكل المؤسساتي اليهودي التكفيري الذي لا يعبّر الا عن طبيعة مرضية شريرة فاسدة ولا يسعى الا الى مراكمة ثقافة الويلات والأوبئة والشرور ونشرها وتعميمها وتمرير عدواها بشتى الوسائل وجميع الأوقات .

النفسية الصالحة حالة صحية
والنفسة الفاسدة مرضية لا أمل بشفائها

قال العالم الاجتماعي انطون سعاده :" **اذا كنا بطبيعتنا أشراراً ، فلا يوجد قواعد تغيّر هذا الطبع،وحين لا يوجد للحق والخير والجمال ضمان من أنفسنا ، فلا يمكن كل مفكري العالم انقاذها من طبيعتنا . نحن نؤمن بنفوسنا قبل كل شيء،بحقيقتنا الجميلة الخيّرة القوية والمحبة**".

ليس من السهل اذن ان تتغير طبيعة الانسان خيراً كانت ام شراً ، بل ان من المستحيل ان يستطيع كل مفكري العالم أن يغيّروا طبيعة انسانية أو أن يستنهضوا نزيل قبر .

فالطبيعة الانسانية لا يغيّرها الا الذي خلقها وكوّنها. فطبيعة الظلم في الناس دائمة وكذلك طبيعة العدل ولا يتساوى العادلون والظالمون . واذا كان من مأخذ على كلام الشاعر المتنبي عندما قال :

" **والظلم من شيَم النفوس فان تجد ذا عفةٍ فلعلة لم يظلم**" ، فلأنه عمم ولم يخصص . وكذلك فعل جبران خليل جبران مثل المتنبي حين قال :" **الشر في الناس مجبورٌ وان قُبروا ".** فلا الظلم يشمل كل الناس في الجماعات ، ولا الشر يشملهم أيضاً **.** ومن يجعل الناس متساوين في الظلم او العدل . في الشر أو الخير فهو مخطيء . ولكن ما يقوم به الظالمون أو الاشرار وما ينتج عن افعالهم هو في الحقيقة والواقع ظلم وشر . وما يقوم به العادلون والخيّرون هو أيضاً في الحقيقة والواقع عدل وخير. وهذه هي الطبيعة التي لا يمكن تغييرها بسهولة. وتغييرها يكون فقط بعودة صاحبها الى موهبة الله فيه التي اصطلح على تسميتها بالعقل فيفعَّله كقوة تمييز بين الحق والعدل ، وبين ما ينفعه وينفع غيره من خواطر وافكار، وممارسات وتصرفات ، ومذاهب ومدارس، ومؤسسات وجمعيات، ومنظمات واتحادات،

ودول وامبراطوريات، وبين ما يضره ويضر غيره ، فيتمسك بما ينفع ويستبعد ما يضر .فما نشأ وينشأ وسوف ينشأ على اساس الباطل والظلم ليس أبداً مساوياً لما نشأ وينشأ وسوف ينشأ على أساس الحق والعدل .

المسألة اذن هي تفعيل موهبة الله العظمى فينا التي هي العقل كقوة تمييز بين الحق والباطل والخير والشر تماماً كما نستعمل غيره من المواهب الطبيعية الأخرى كالنظر والسمع والشم والذوق والشعور والاحساس والتفكر والتدبر والتذكّر والتصوّر والتخيّل والابتكار. وكل ذلك من أجل فهم حقيقة الحياة الانسانية والنهوض بها ورفع مستوى رقيّها.

على ضوء ما تقدم تتضح لنا جلياً الطبيعة التي أسست الماسونية الخفية التي كانت غايتها الكبرى هي ما قاله الملك هيرودس اكريبا في خطابه في جلسة افتتاح تأسيس **" جمعية القوة الخفية "** بقوله:**"اذن يا أخوتي قد دعوتكم لهذا الاجتماع الخصوصي ، الديني والسياسي ، لكي نتشاور ونتفق على تأسيس جمعية نعزز بها المبدأ المذكور ونعممه في كل مكان أي أننا نجعل أول ضربة**

من ضرباتنا قاضية على كل من يتبع رجال الدجال يسوع وتعاليمه ولا سيما من كان نافذاً في بلدته ويبتدي بتضليل الشعب وتشويقه الى اتباع اولائك اليسوعيين. لا نستطيع أن نكسر شوكتهم الا برابطة عامة تربط جميعنا ، ولا يمكن تحقيق هذه الرابطة الا بانشاء جمعية يكون مركزها الرئيسي هنا (اورشليم) . ثم ننشيء لها فروعاً في سائر الجهات ، ولا شك انه سيكون لجمعيتنا شأن خطير وقوة عظيمة ندرك بها تلك القوة الخفية ، وكل ما بناه يسوع وتلاميذه وأنصاره وأتباعه".
"(الماسونية ذلك العالم المجهول ص 57) .

فاذا كانت غاية رسالة المسيح" **تمجيد الله الخالق ،والمحبة بين الناس، والسلام على الأرض، والحياة السعيدة** " لتشمل جيع البشر كافرين ومؤمنين . يهوديين حاخاميين وموسويين معتدلين. يسوعيين ومحمديين صحيحين ومرضيين . بوذيين وبراهاميين وما سوف ينشأ من أفكار واتجاهات ومذاهب ومفاهيم في مستقبل الأيام ، فان جمعية القوة الخفية الماسونية حصرت غايتها الاساسية الكبرى بالعمل على تدمير " **كل ما بناه يسوع وتلاميذه وأنصاره وأتباعه من صروح محبة بين الناس**

وارساء سلام للعالم " وكذلك أيضاً تقويض كل ما هدف اليه النبي محمد من أواصر تقارب " **و تراحم وفضائل ومكارم اخلاق ورحمة للعالمين"** وكل ما ناضل من أجله مصلحو الشعوب من " **نظريات وارشادات ومعارف وتعاليم وفلسفات وعلوم وهدايات** "

وهنا يتضح الفرق العظيم بين الطبيعة التي أنشأت المسيحية والطبيعة التي اسست اليهودية الماسونية الخفية . وتتضح النتائج التي ترتبت على انتشار التعاليم المسيحية والنتائج التي ترتبت وتترتب على انتشار المكائد والأفكار اليهودية الماسونية . وتتضح أيضا طبيعة الرسالة المحمدية التي كانت استكمالاً للرسالة المسيحية في البيئات التي لم تصلها المسيحية أو لم يوفق اتباع المسيحية من العمل والانتشار فيها لأسباب أهمها وصول المؤوسسة اليهودية الماسونية الخفية اليها بمكائدها وأحابيلها وفتنها وبث مفاسدها . وتتضح أيضاً وأيضاً طبيعة منظمة الصهيونية العالمية التي كانت استكمالاً للخطة الماسونية اليهودية الخفية وتطويراً لها،والتي أدت الى الحدث الباهر الذي يعني بروز امبراطورية الولايات المتحدة الأميركية بمكوناتها الخفية

والظاهرة، وبغاياتها العلنية والسرية والتي لا تحيد عن الخطة المكيدة النظامية الدقيقة، والطبيعة العدوانية الشريرة التي هدفها الأخير القضاء المبرم على رسالة السيد المسيح وكل الرسالات السماوية والارضية التي توافق رسالة المسيح وتنسجم معها وتناصرها لكي لا يبقى في هذا العالم الا **"عقيدة شعب الله المختار،وانه لا دين الا الدين اليهودي ، وكل ما سواه من الأديان المزعومة فاسد ومرذول ".** كما جاء في الاجتماع السري لجمعية القوة الخفية الماسونية .

وهذا ما سوف ينتج عنها تدمير كامل لكل الثقافات والحضارات التي ظهرت في التاريخ الانساني بغية تأسيس عقلية خرافية تكفيرية تجهيلية جديدة . جديدها التكفير، وحداثتها الغاء الحضارات ، وعصرنتها استعباد البشر، وتطورها تفتيت الأمم وتضليل وتجهيل أبنائها ، وتحويل الناس الى قطعان بشرية يسوقونها سوق البهائم .

الحضارات كانت دائماً من نتاج طبائع الخير، والمدنيات كانت من ثمار العقليات والنفسيات الجميلة . ولذلك فهي تكمل بعضها بعضاً وتتناغم فيما بيها وتتزاوج وتتفاعل

لتنشيء حضارات أهم، ومدنيات أرقى . أما العداوات والأحقاد فانها بدون شك هي نتاج طبائع الظلم والشر ولا يمكن ان تصدر الا عن العقليات والنفسيات القبيحة المشوهة انسانيتها والممسوخة مناقبها ، وهي دائما في تنافر وتباغض وأحقاد وعداوات. وهي أيضاً دائما في تآكل ودمار وخراب . لأن العداوات تستجلب العداوات ، والأحقاد تستجذب الأحقاد ، والتنافرات تقضي على نفسها بنفسها حين تتوهم انها بأحقادها تستطيع ايقاف مسيرة الحياة السليمة .

الطبيعة الحضارية قوة نموّ وصحة وارتقاء وتتغيّر وترتقي الى الأحسن في تطور وتوالد مستمر يتصاعد الى الأحسن والأحسن حسناً، والطبيعة الهمجية ورم وتعفّن وتخلّف روحي تتغيّر وتنحط الى الأفسد الذي يتورم وينتفخ تراكما من الفساد الى الأفسد والأهول فساداً.

لقد استطاعت الجمعية اليهودية الماسونية السرية التي جعلت غايتها الأساسيةَضرب " **كل من يتبع رجال الدجال يسوع وتعاليمه ولاسيما من كان نافذاً في بلدته"**

كما ورد في خطبة هيرودس ان تموّه نفسها باشكال متعددة وان تنفّذ الكثير من الجرائم بحق الكثيرين من العلماء والمفكرين المسيحيين وتمزيق وحدة المسيحيين شر تمزيق وتحويلهم الى طوائف ومذاهب وفئات وجماعات متنافرة متخاصمة متقاتلة وتتخفى في ظلال طائفيات تلك الجماعات حتى ظهور الرسالة المحمدية التي أربكت اعمال تلك الجمعية الخفية في باديء الأمرمما جعلها تتسلل الى صفوف المسلمين المحمديين وتبث فيهم سمومها وفتنها ورذائلها ومساوئها لتعمي بصائرهم وتبعدهم عن روحانية الدين القويم والاخلاقية الرفيعة كما فعلت في أوساط المسلمين اليسوعيين .

ان أبناء الطبيعة الفاسدة يريدون إطفاء نور الحضارة بتكنولوجية مادية علمية متطورة ويغفلون عن أن التكنولوجية التي تحتقر الانسان وتقتل الانسان لا يمكن أن تمت الى الحضارة بصلة مهما توهم البعض انها حضارة ومهما بدت للمخدوعين والمسحورين انها تقدم . وهذا الهيجان الهائل الفظيع للمتوحشين من البشر الذين تقودهم حكومة واشنطن لتدمير مهد الحضارة الانسانية في بلاد الشام والرافدين السورية ومحو آثارها الحضارية

وتقطيع أوصال وأعضاء أجساد ابنائها في أعظم مجازر تاريخية شهدها تاريخ الانسانية ليس الا هيجان الهمجية وفورانها الآيل الى النهاية والتلاشي على وقع تنبه الروح المحيية التي تجدد الحياة الانسانية كلما داهمتها أعاصيرالوباء.

نداء الشرفاء

فيا أيها الذين أنقذتم شرف الأمة والانسانية وما زلتم تنقذون تبارك موقفكم وتباركت ارادتكم وتباركت بطولاتكم بوعيكم السليم الذي لا يقبل السكوت عن خطأ ، وبمعرفتكم الصحيحة التي تنير طريق الصلاح ، وبفضائلم الراقية التي تكافح كل فساد، وبايمانكم العظيم الذي لا تزعزعه كل المخاوف ، وبشجاعتكم الفريدة التي لا تتردد بتقديم الغالي من الدماء من أجل الحياة الكريمة والنهوض بكرامة الحياة ، وببطولتكم الواعية المؤيدة بصحة العقيدة التي ما هدفت ولا انطلقت الا لتحقيق كل ما هو خير وحق وجمال وسلام لأمتنا وسائر الأمم المحبة للعدل والوئام .

المستقبل ينظر اليكم وينتظر منكم ان تكونوا أهلاً لكل عمل عظيم حتى يفخر بكم عظماء هداة أمتكم التي هدت الأمم برسالاتها الدنيوية والسماوية ولا يخجلون فسيروا على تعاليم النور التي رفعها لكم يسوعكم الهادي المحب ، وتسلحوا بقيم مكارم الاخلاق التي ما جاء محمَّدكم الا لإتمامها وترسيخها سلوكاً لمن اتبع الهدى ،وآمنوا بتعاليم الحياة النهضوية والاتحاد في الحياة المادية - الروحية التي توقظ حس الشخصية الاجتماعية الحضارية التمدنية السليم في جميعكم فيطل عليكم ويُبعث من جديد ذلك الهادي رغم صلبه بانجيله البشير الذي يهدي التائهين ويُشفي مرضى النفوس، ويحيي موتى الضمائر والى جانبه ذلك الذي مات بالسم بقرآنه المنير الذي يهدي للتي هي أقوم وأصلح لوضع حدٍ لسموم **"جمعية القوة الخفية اليهودية الماسونية الصهيواميركية العدوانية في واشنطن** " التي تسعى لتدمير الوجود الانساني الحضاري الجميل ، والقضاء على مكارم قيم الحياة الجميلة السامية .

كوريتيبا- البرازيل في 2015/04/15

بالصراع الفكري
تتضح الديمقراطية التعبيرية

تعليقاً على الحوار او ما يمكن تسميته بنقاش داخلي بين مجموعة من الرفقاء في " المنتدى القومي " حول المقالة التي كتبها أحد أعضاء حزب الكتائب اللبنانية حول تكريم الأمين الراحل نبيل العلم والتي جاءت تحت عنوان: **" القوميون"يكرمون نبيل العلم المخطط لإغتيال الرئيس الشهيد بشير الجميل ويحقّرون رئيس لبنان..فهل تتحرك الحكومة؟!"**، والذي كان تأكيداً جديداً على الموقف القديم المعهود لحزب الكتائب اللبنانية برآسة السيد أمين الجميّل من الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي يختلف اختلافاً جذرياً عن موقف عدد من أعضاء حزب الكتائب أمثال الاستاذ كريم بقردوني والدكتور جورج سعادة والاستاذ رشاد سلامة والاستاذ منير الحاج وغيرهم من الذين استطاعوا ان يراجعوا مواقفهم ، ويتخلوا عن كثير من الأفكار والمفاهيم السابقة التي أدت الى حدوث مشاكل كثيرة وخطيرة وكارثية بين الحزب السوري القومي الاجتماعي ومنظمة حزب الكتائب اللبنانية الطائفية كانت الكتائب هي المسؤولة عن أسباب حدوثها ، والتي لا يمكن ولا يجوز السكوت عنها لخطورتها على سلامة وحدة مجتمعنا وسلامة النهوض بحياة المجتمع وتقدمه ورقيّه ،

ولم يكن الحزب السوري القومي الاجتماعي الا في موقع رد الفعل والدفاع عن مبادئه وغايته ونهضة الأمة بكل عناصرها ومقوماتها وجميع أبنائها الذين يؤمنون بمباديء حزبنا وفلسفته وكذلك الذين لا يؤمنون بما فيهم أبناء أمتنا أعضاء حزب الكتائب .

تعليقاً على النقاش الذي جرى بين الرفقاء بخصوص ذلك المقال والانتقادت التي تناولت الأسلوب الذي استخدمه بعضهم ،واللغة التي رأى بعضهم الآخر وأعني الرفيق العزيز ايليا باز انها غير مفيدة بقوله : " **هذه اللغة لا تنفع الحزب بل تؤثر سلبا على سمعتنا كقوميين في الاوساط اليمينية المعتدلة . ليتنا نعيد قراءة خطابنا التاريخي** " .
أحب أن أقدم هذه المداخلة:

جذور المشكلة بين الحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب الكتائب اللبنانية

لقد نشأ الحزب السوري القومي الاجتماعي على اساس غاية واضحة، ومباديء اساسية واصلاحية واضحة ، ونهج فلسفي واضح ، وانشاء نظام جديد واضح يوم لم تكن منظمة الكتائب قد وُجدت بعد تحت رعاية السلطات

الفرنسية المستعمرة بهدف محاربة الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي كان ذنبه الكبير بالنسبة للفرنسيين والانكليز رفضه لمعاهدة سايكس- بيكو ورفض تجزئة بلادنا وزرع اسفين التفرقة بين ابناء الوطن الواحد ، وبسبب مقاومته للتحالف العدواني الاستعماري الفرنسي- الانكليزي بغية انشاء كيان يهودي عنصري ليكون ثكنة بوليسية عسكرية لحكومات الاستعمار الغربي في بلادنا ، ولتكون منظمة حزب الكتائب اللبنانية الرياضية في ذلك الحين عيناً ساهرة لذلك الكيان الاصطناعي وللأنظمة الكيانية المشكّلة حزام أمان لكيان " اسرائيل " في قلب مجتمعنا بهدف التعاون مع ذلك الكيان لتزويد المستعمر بكل نقاط ضعفنا وخلق الاضطرابات المتكررة التي تعطي الذرائع لتدخل حكومات الاستعمار في شؤوننا .وما جرى في حادثة الجميزة وحرق مكتب ومطبعة جريدة الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1949 واستشهاد مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي أنطون سعاده الا دليل كافي على ان حزب الكتائب كان الأداة المستخدمة في ذلك الزمن كما تُستخدم اليوم تنظيمات داعش الاسلامية في بلاد الشام والرافدين .

العبارة التي كان من الواجب الوقوف عندها والتمعن بمضمونها من المقال الكتائبي المذكوروموقف حزب

الكتائب من الحزب السوري القومي الاجتماعي هي العبارة التالية :" **يبدو ان الحقد وحده قادر على جمع "القوميين السوريين" بعدما اصبحوا أجنحة - وإن كان الحزب موحّداً ظاهرياً بفعل " فتوى نظام الاسد"وسطوة فريق اسعد حردان - وبعدما اضحى هلالهم الخصيب يجسد عقماً فكرياً وفق ما اثبت الواقع السياسي وفي ظل التغيرات الجيوبوليتيكية."**

ولتوضيح موقف حزب الكتائب العدواني من الحزب السوري القومي الاجتماعي بشكل لا التباس فيه فقد وردت في المقال المذكور العبارة التالية أيضاً : " **لن نخوض معهم في جدل عقيم (أي مع القوميين الاجتماعيين)، وهم اصبحوا على مشارف الانقراض عملياً،ولكن الحكومة اللبنانية مطالبة بالتحرك لمنع السماح بتظيم حفل تكريم قاتل رئيس سابق للجمهورية ولملاحقة من يحقّرون الرئيس الشهيد بشير الجميل بوصفه "رأس العملاء في لبنان!"**

"الكيان الاسرائيلي" نشأ على العدوان والاجرام

الحقيقة ان لا أحد في العالم المعاصر يجهل أو لا يعرف أن الكيان " الاسرائيلي " قام ونشأ على العدوان والاجرام والقتل والتدمير والاغتصاب بمعاونة الدول الاستعمارية

التي لا تزال تمده بكل وسائل القوة والصمود التي سخَّرت منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لحمايته وغض النظر عن عبثه بكل القوانين والانظمة الدولية والقيم الاخلاقية ، ودعمه اعلامياً ودعائيا واقتصاديا وعسكريا في ارتكابه الجرائم المنظمة يومياً دون توجيه حتى كلمة لوم له،أو لفت نظره، أو توجيه كلمة رجاء لكي يكون أقل قسوة مع الذين قتل آباءهم وأمهاتهم ، واخوتهم واخواتهم ،وابناءهم وبناتهم،وأحفادهم وحفيداتهم . واحتلاله للعاصمة اللبنانية بيروت لا يعتبره البعض من اللبنانيين وعلى رأسهم حزب الكتائب أي نوع من العدوان بل ان العدوان الصهيوني واجتياح لبنان واحتلال العاصمة بيروت لم يكن كما وصفه العضو السابق الذي طرده سعاده من الحزب السوري القومي الاجتماعي الشاعر سعيد عقل عدواناً واحتلالاً بل كان بنظر سعيد عقل تحريراً للبنان وفعلاً حضارياً ،وليس كما وصفته غالبية اللبنانيين عدواناً واحتلالا .

الاحتلال الاسرائيلي نصَّب بشير الجميّل رئيساً

وبناء على هذا المنطق فقد "حررت" اسرائل لبنان بنظر حزب الكتائب بطائراتها ودباباتها وجنودها ونصّبت بشير الجميّل رئيساً عليه بعد أن قتلت وشرّدت وهجّرت معظم

أبنائه ، ودمّرت مدنه وقراه ومرافقه العامة والخاصة وحاولت ألحقاه بكيانها العدواني الاستيطاني.

أما من وقف في وجه العدوان والاحتلال ولم يبع شرفه بسلامته كالأمين النبيل نبيل العلم ، والأمين البطل حبيب الشرتوني وعشرات ومئات الاستشهاديين، فقد اعتبرتهم اسرائيل وعملاؤها ارهابيين ويجب استصالهم واستئصال من يؤيدهم ويفتخر بهم .ولذلك وجدنا حزب الكتائب بدلاً من أن يعود الى رشده ويتعاون مع ابناء وطنه من أجل التخلص من العدوان والاحتلال يعود ليجدد الدور الذي قام به بأمرة المحتلين الفرنسيين ويقوم اليوم به لخدمة المحتل اليهودي الصهيوني الاسرائيلي الجديد ، ويطالب الحكومة اللبنانية " **بالتحرك لمنع السماح بتظيم حفل تكريم قاتل رئيس سابق للجمهورية**"وكأن بشير الجميل فاز بانتخاب ديمقراطي او استفتاء شعبي بالأغلبية الساحقة وليس بعملية اكراه واجبار فرضتها الجيوش المتعددة الجنسيات: الأميركية – الفرنسية – الانكليزية – الايطالية – الاسرائيلية في ذلك الحين .

كم كنا نتمنى ان يكون حزب الكتائب وعلى رأسه بشير الجميل في مقدمة المتصدين للعدوان الاسرائيلي ليسير الشعب اللبناني كله وراءه في معركة الكرامة والتحرير!

لكن التمني شيء والواقع شيء آخر . ومهما كان التمني جميلاً فانه لا يستطيع ان يحل محل الواقع !

حدوث المصائب شيء طبيعي

يقول السيد المسيح بصراحة ما بعدها صراحة وقوله حق: **" لا يمكن الا ان تاتي العثرات ، ولكن ويل للذي تاتي بواسطته. خير له لو طُوّق عنقه بحجر رحى وطُرح في البحر من ان يعثر احد هؤلاء الصغار . احترزوا لانفسكم . وان اخطأ اليك اخوك فوبّخه،وان تاب فاغفر له . و ان اخطأ اليك سبع مرات في اليوم و رجع اليك سبع مرات في اليوم قائلا انا تائب فاغفر له . "**

نستفيد من هذا الكلام العظيم ان العثرات لا مهرب منها وانه لا يمكن الا أن تأتي ،وأن المصائب هي أيضاً واقعة مهما اتخذنا من الحيطة والحذر ، ولكن الويل الويل لمن يسبب العثرات والمصائب أوتكون العثرات والمصائب بواسطته . فلا أحد من الناس فوق الخطأ ، ولا أحد من البشر كامل .وحتى الأنبياء غير كاملين،ولو كانوا كاملين لما ماتوا . والكمال كله لخالق الخلق وحده . ولذلك قال السيد المسيح بالمحبة والمسامحة والعفو ولكن لمن يخطيء او يجرم ويأتي تائباً ولو أخطأ وأجرم مرات

ومرات. وبين التوبة والاصرار على الخطأ والاجرام بون شاسع شاسع شاسع . ومخطيء من يظن ويعتقد ان المحبة التي دعا اليها السيد المسيح محبة مطلقة وتستوي فيها محبة الخير ومحبة الشر ، أو ان المسامحة التي قال بها هي ايضاً مسامحة دون حدود تتساوى فيها مسامحة المجرم المصّر على اجرامه والمجرم النادم التائب . وواهمٌ ايضاً من يتخيّل ان الكلام مع مسببي المصائب والويلات يجب ان يكون نفس الكلام مع الذين يرفعون عن الناس المصائب والويلات . ولذلك اعتقد ،وقد اكون مخطئاً ،ان الكلام الذي علَّق به حضرة الرفيق العزيز ايليا باز على كلام حضرة الأمين الجزيل الاحترام ايلي خوام لا يتفق مع مقياس الرأي العام القومي الاجتماعي والارادة العامة القومية الاجتماعية الذي تركه لنا المعلم انطون سعاده بقوله انه يجب ان يكون :" **رأي عام واحد لجميع السوريين القوميين الاجتماعيين من جميع ملل سورية وطوائفها وإرادة عامة واحدة . لا جدال ولا مماحكة ولا سفسطات ولا تردد عند الذين هضمتهم العقيدة الجديدة،وعملية الصهر دائبة دائمة حتى تضمحل المتباينات جميعها ولا يبقى إلا التنوع المتجانس الذي**

يشكل وحدة أعضاء ومؤسسات وفروع ومواهب ومزايا تعمل بمقاييس واحدة وتجري بأساليب متنوعة إلى غرض عام واحد هو : القضية السورية القومية الاجتماعية المقدسة."

القضية القومية الاجتماعية هي المحور الاساس

نفهم من قول سعاده ان أهم غرض للرأي العام القومي الاجتماعي ولارادة القوميين الاجتماعيين العامة هو القضية السورية القومية الاجتماعية ، وعلى أساس هذه القضية يكون اسلوبنا في التعاطي مع جميع ملل الأمة في الداخل وجميع المجتمعات في الخارج . فمن احترم قضيتنا احترمناه ، ومن احتقرها احتقرناه .ومن أساء اليها وندم بعد ذلك وعاد واحترمها وتصرف باخلاقٍ سامحناه وتقربنا منه حتى ولو لم يقدّم لنا اعتذاراً . وكذلك من كان يحترمها وتراجع عن احترامها وعمل على عرقلتها سحبنا احترامنا له وعاملناه بما يحفظ قضيتناالتي نعتبرها مقدسة. وقد أصاب الرفيق الدكتور غسان الياس حين أجاب بقوله التالي : وبما أن الرفيق العزيز ايليا باز اعتبر ان الخلاف بيننا وبين حزب الكتائب خلافاً سياسيا وقال **:"ان كرامة**

الانسان حق وواجب علينا ان نحترمه.وليس من مصلحة الحزب ان نترك انطباعا عند الاخرين اننا حزب سفّاح محب للدم والعنف والتطرف . وانه يفضل الرذيلة المتسامحة على الفضيلة المتطرفة ". فقد رد عليه الأمين الجزيل الاحترام ايلي خوام بما يلي : " **كيف تجرؤ ان تَرهف مسامع ومشاعر وقلوب يهود الداخل وتسمي اختلافنا معهم "خلاف سياسي" بعد ان اقترفوا فينا مجازر وتشريد وقتل وجرائم بني يهوه،ولا يخفى عن ذاكرتنا ما فعلت ايديهم في المشاركة والتآمرعلى زعيما سعاده واغتياله في إفتعالهم حادثة الجميزة وإحراق مكاتب جريدة "الجيل الجديد" التي على أثرها ومن تداعياتها أدت الى ان يغادر الزعيم الاراضي اللبنانية ويلجأ للشام ليعلن الثورة القومية التي ساقت الى اغتياله."**

وقد أصاب ايضاً الرفيق الدكتور غسان الياس حين أجاب بقوله التالي :" **العزيز الرفيق إيليا باز المحترم، شكرا لرأيك ...ولكني أؤكد لك بأننا كقوميين إجتماعيين لسنا بنادي رهبان ولسنا بنعاج مسايرة لأي فريق على**

حساب مبادئنا. ولتحي سورية بالعز،
الرفيق غسان الياس "

لا أشك أبداً أن دافع الرفيق ايليا باز هو حرصه على سلامة القضية القومية الاجتماعية ، وسمعة الرفقاء القوميين الاجتماعين ، ولكن أصحاب القضية العادلة لا يخافون في الحق لومة لائم ، ولا يقيمون وزناً لا لليمين او اليسار المعتدل ، ولا لليسار او اليمين المتطرف لأن اهتمامهم دائماً وابداً بعدالة قضيتهم ، وليس بالمماحكات وجدال السفسطات . وكل ما يخدم قضيتهم العادلة هو المفضّل،وكل ما يعطّل مسيرة تقدمهم ورقيّهم هوالمرذول. وليس في قاموسهم مكان للمراهنة والمقامرة والتخمين . فالفلسفة القومية الاجتماعية التي قامت على أساس الحقائق أنهت زمن الخوارق.وحقائق طبيعة الحق والخير والجمال الأصيلة في النفوس لا تُؤخذ بالمداهنات ،ولا تتوجه الى الأصدقاء أو الخصوم أو الأعداء الا بالصراحة والوضوح . وقد أحسن الأمين ايلي خوام في رسالته الجوابية التي قال فيها :

" رفيقي العزيز ايليا،
نحن لسنا بحاجة لقول فعل الندامة... ولسنا خجولين بأعمالنا البطولية المؤيدة بصحة عقيدتنا . يعني انه لا يهمنا ان نعتذر وليس لدينا حساسية مع " الأوساط اليمينية " أكانت معتدلة (!!!) او متتطرفة... وشكرا."

ايلي خوام "

القوميون الاجتماعين ما تخلوا يوماً عن محبة شعبهم

لقد برهنا في جميع مراحل تاريخنا بالنوايا والأقوال والأفعال أننا نحب جميع أبناء شعبنا ولا نبغض أحداً منهم بل نسعى بكل ما نستطيع لبناء أفضل علاقات التفاهم والمودة مع الجميع ، ونريد أن ننتصربهم لا أن ننتصرعليهم ،ولم نترك مناسبة الا واستخدمناها من اجل ترسيخ المحبة والإلفة ، وما زلنا على هذا النهج الأخوي القومي الاجتماعي في انشاء ومد جسور العلاقات الطيبة بين جميع ابناء مجتمعنا دون غش ودون محاباة ودون اية غايات وأغراض انانية شخصية ، وسوف نستمر على هذا النهج المناقبي لأننا نؤمن بان الأخلاق الجيّدة هي اساس كل نظام يمكن أن يُكتب له النجاح ، ولا فائدة من

نظام يقوم على الأخلاق المنحطة ، والمزايا السافلة ، وهذا لا يتوافق مع القول الذي ورد " **بتفضيل الرذيلة المتسامحة على الفضيلة المتطرفة** ". فالرذيلة رذيلة. والفضيلة فضيلة. ولا معنى للقول برذيلة متسامحة او معتدلة او متطرفة ، كما لايجوز القول بفضيلة متطرفة متزمتة او فضيلة معتدلة. وسوف تستمر الفضيلة صاعدة في طريق الصلاح والأصلح ، كما تبقى الرذيلة متقهقرة الى حيث الفساد والأفسد .

احترام الكرامة الانسانية واجب وحق

من المفيد أن ننتقل الى تعليق آخر ورد فيه العبارات التالية:**"ان كرامة الانسان حق وواجب علينا ان نحترمه. وليس من مصلحة الحزب ان نترك انطباعا عند الاخرين اننا حزب سفاح محب للدم والعنف والتطرف".**

عبارتان تستحقان الوقوف ملياً عندهما.الأولى تميزت بالاطلاق والابهام حين قالت " **كرامة الانسان** "، ولكنها لم تعيّن أي انسان.هل الانسان المعتدي أم الانسان المعتدى عليه؟واذا كان الانسان المعتدي فما هوالمقصود بكرامته ؟ هل كرامته في اصراره على العدوان أم في تراجعه عن

عدوانه واحترام حق المعتدى عليه ؟ أما اذا كان المقصود الانسان المعتدى عليه،فما هي كرامته غير اعادة حقه اليه واحترام حقه ومساعدته على صون حقوقه ؟ وهل في تاريخ حزبنا حادثة واحدة يمكن اي يُستشم منها احتقار لكرامة اي انسان فاضلاً كان أم رذيلا ؟ ان احترامنا لكرامة الانسان - الفرد الفاضل هي في مؤازرته والعمل معه على توسيع آفاق الفضيلة وترقيتها باستمرار . أما احترامنا لكرامة الانسان -الفرد الرذيل فهو بكل صراحة ردعه عن الرذيلة مهما كلّف الأمر من تضحيات . وكل ذلك من أجل بناء المجتمع السليم من الرذائل والمفاسد .

أما احترامنا لكرامة الانسان- المجتمع فيعني احترام حقوقه في الحياة ، واحترام مصالحه في الرقيّ ، وتوطيد أفضل العلاقات الانسانية معه للمساهمة والمشاركة في بناء انسان- عالمي راقي ينبذ العدوان والغزو وتدمير حياة الشعوب .وكذلك احترامنا لكرامة الانسان- المجتمع الفاسد يعني التصدي لفساده ، ومقاومة عدوانه ، ولجمه عن كل مفاسده ،وعدم الاستسلام لمشاريعه التخريبية ،وقتاله مهما كانت نتائج الحرب انتصاراً أو انكساراً.فالحرب دفاعاً عن الوجود والحياة والمصير هي حرب الحق الفاضلة .

وحرب العدوان والاعتداء على حقوق الشعوب هي حرب الظلم الباطلة .

الحزب القومي الاجتماعي ما كان يوماً سفاحاً

أما العبارة الثانية التي تقول : "**ليس من مصلحة الحزب ان نترك انطباعا عند الاخرين اننا حزب سفاح محب للدم والعنف والتطرف** ".فمن هم الآخرون ؟وما هو تاريخهم؟ وماذا فعلوا في بلادنا؟وماهي منجزاتهم على كل الصعد؟ وما هي فضائلهم التي يجب علينا احترامها والمحافظة عليها وترسيخها في مجتمعنا ؟ وهل نحن بالفعل من السفاحين، ومحبي الدماء والعنف والتطرف لنترك هذا الانطباع عند الآخرين ؟ أسئلة كثيرة ينبغي الاجابة عليها بالصراحة والوضوح لكي لا تبقى الأمور ملتبسة وتحمل في طياتها معاني مغرضة ، وأفكار سيئة ، ومصطلحات مضللة لأبناء وطننا ومشتتة لأفكارهم ، ومتلاعبة بمشاعرهم .

لقد كان موفقاً الرفيق أسامة همداني في رسالته واشارته الى الحرب التي برمجها أعداؤنا وفجروها في لبنان كما

فجروها من قبل في فلسطين ويستمرون في اشعالها حالياً في فلسطين ولبنان والشام والعراق حين قال في تعليقه :

" حضرة الرفيق المحترم

هل نسيت الحرب اللبنانية واوساخها؟ هل نسيت الذبح على الهوية؟ هل نسيت يهود الداخل؟ اليهود يربون أطفالهم على كراهية ليس العرب فقط بل العالم، حلم الطفل اليهودي ان يكبر ويقتل عربياً . هذه المدرسة موجودة وللأسف بيهود الداخل! وفي أمتي ما أكثرهم، فلنتكلم جهرا ونفضح العملاء، ونقدم لهم الجزاء أيضاً.وان فعلنا فالنفتخر بأعمالنا تغير وجه التاريخ في لبنان بعمل عظيم يجب ان نباركه. صنعنا تاريخا مملوأً بالأمل والعلمانية، وللأسف نعود اليوم للرجعية والتبعية. نحن اليوم بحاجة أمسّ الى الف حبيب ونبيل وألف كلمة تجهر علنا بأعمالنا العظيمة.استفيقوا يا حضرات الرفقاء واعملوا بما هو خير للأمة وبكل الوسائل ، أين أموالكم ودماؤكم التي أقسمتم اليمين على إعطائها ؟ وهل هناك من حاجة أمسّ نحتاج اليها اليوم؟

الرفيق اسامه همداني "

الحقيقة التي يعرفها جميع الرفقاء وحتى الاصدقاء والخصوم والأعداء هي أننا ما أسأنا منذ نشوء حركتنا القومية الاجتماعية لأحد لا في داخل الوطن ولا في خارجه ، ولا اعتدينا على حقوق أحد كائنا من كان هذا الأحد .ولا نكرنا حقوق أيٍّ كان في الحياة ،ولكن العكس هو الذي حصل .

نحن لسناء أعداء اليهود ولكنهم هم أعداؤنا

من يعتقد أننا أعداء اليهود ونكن لهم العداء او نجاهر بعدائنا لهم أو لغيرهم من الناس أو نسمح لأنفسنا بأن نعتدي عل حقوق اتنيةٍ أو طائفةٍ أو فئةٍ أو شعبٍ أو مذهبٍ أو دينٍ أو أية جماعة من الجماعات هو مخطيء لأنه قرأ عبارة الزعيم أنطون سعاده بشأن اليهود قراءة خاطئة ، أو ربما فهمها بشكل لا يتفق مع حقيقتها ومضمونها وروحها . ولو دقق فيها وأمعن النظر ملياً لما وصل الى استنتاج ان حزبنا يجاهر بالعداء لليهود.فاليهود كما يقول سعاده في مؤلفه نشوء الأمم :" **ثقافة وكنيس**"كما غيرهم من الثقافات . وقد ظهر فيهم ومن بينهم نوابغ وعباقرة وعلماء وأدباء ومبدعون كما ظهرفي غيرهم وعند غيرهم من الثقافات الدينية والمذهبية والعلمية والفلسفية ولكن عباقرتهم لم يستطيعوا تغيير شيءٍ فيهم .ونحن في حزبنا لا ننكر على المبدع ابداعه ولا على المتفوّق في مجالٍ من

مجالات الحياة تفوّقه. وكم كنا فرحين لو أن اليهود السوريين تمسكوا بموسويتهم السورية وعملوا بوصاياها البابلية الكنعانية ، ودخلوا في مزيج شعبنا السوري لكانوا وفّروا علينا وعليهم الكثير من المآسي والمصائب والويلات . لقد كانت عبارة المعلم سعاده واضحة وبليغة حين قال:" **ليس لنا من عدوٍ يقاتلنا في ديننا وحقنا ووطننا الا اليهود** " .وهذا يعني انهم هم الذين **يقاتلوننا** ولسنا نحن الذين نقاتلهم .ويعني أيضاً انهم هم الذين **اعتدوا** علينا ولسنا نحن المعتدين ويعني أيضاً انهم هم الذين **يستمرون بالعدوان** علينا ولسنا نحن الذين نواصل العدوان عليهم . ويعني كذلك أنهم هم **المخطئون بحقنا** ولسنا نحن الخطاة بحقهم .ويعني ايضاً وأيضاً انهم **لو أوقفوا عدوانهم واحترموا حقوقنا** لكنا احترمناهم ولما سعينا الى مواصلة النضال ضد عدوانهم .واذا كان لا بد من عتب **فعتبنا على يهودنا السوريين الموسويين** الذين لم يمتزجوابوحدة مجتمعهم، **وعتبنا أيضاً على ابناء بلادنا من غير اليهود من المسيحيين والمحمديين الذين تجندوا ضد مجتمعهم** وابناء مجتمعهم ووقفوا الى جانب أعدائنا المعتدين .غريب أمر البعض الذين يدينوننا كمعتدين في الوقت الذي نمثّل فيه الجهة المعتدى عليها . وبكلام مختصر هم أرادوا ان يكونوا أعداءنا ولم نرد يوما أن نكون أعداءً لهم أو لغيرهم .ومن المستحسن أيضا ان

نوضح انه لو كان مكان اليهود مسيحيين او محمديين او بوذيين أوملحدين أوعلمانيين أوعرباً أواتراكاً او فرنسيين او أية جنسية أخرى لاعتبرناهم أعداءً وتصدينا لهم وقاومناهم كما نتصدى اليوم ونقاوم الاعتداء اليهودي .

فلماذا الخجل من أعلان الحقيقة كما هي ؟ هل يقبل مثلاً الأوروبيون أو الاميركيون أو الأسيويون أو الأفريقيون أن نعتدي على وطن من اوطانهم او شعب من شعوبهم ويسلّمون لنا بذلك ولا يقاومون اعتداءنا اذا اعتديناعليهم ؟؟ أي منطق هذا الذي يجعل المعتدي بريئاً والمعتدى عليه مجرماً ؟ أي عدالة هذه التي تدافع عن القاتل وتُجرّم القتيل ؟الم نصل الى حالة الرشد ونميّز بين الحق والباطل ولا نضيع في متاهات الاصطلاحات المبلبلة؟لماذا الخوف من قول الحقيقة ؟ أليست ممارسات اليهود الذين اطهدوا السيد المسيح ، وسمّموا النبي محمد ،وقتلوا أبناءنا الفلسطيننين وشردوهم ودمروا قراهم وهجّروهم هي مثل ممارسات التنظيمات الاسلامية التكفيرية اليوم التي تقتل وتذبح وتدمّر وتُهجّر؟ وهل اعتذر اليهود عن اضطهادهم للسيد المسيح واعترفوا بمجيئه ، واعتذروا عن وضع السم في طعام النبي محمد واعترفوا برسالته ؟ ألم تتساوى ممارسات منظمة الكتائب المسيحية التي ذبحت على الهوية وكان يرأسها بشير الجميّل بممارسات التكفيريين اليهود في فلسطين والتكفيريينن المسلمين المحمديين هذه

الأيام في بلاد الشام والعراق؟لماذا يُطلب من الذي يُعذّب الا يصرخ من العذاب ؟ وما السر في الطلب من الجريح أن لا يئن من الألم ؟ وما العبرة من اتهام المُشرّد المُهجّر المظلوم بالعنصري البربري الارهابي ؟ ولماذا التهرّب من استخدام كلمة اليهود واقتراح استخدام كلمة الصهيونية بدلاً منها اذا كان اليهود أنفسهم لا يخجلون ويصرّون على القول" **بالدولة اليهودية** "؟ وهل هذه الدولة التي أقاموها وساعدتهم ولا تزال حكومات الغرب الاستعماري على اقامتها الا دولة عدوان واغتصاب ومذابح ؟

يقول الأب جورج خضر في مقال كتبه في 2014/07/26 في جريدة النهار :" **لماذا تُباد فلسطين أمام أعين كل الشعوب ؟ لماذا قُتل (بضمّ القاف) يسوع الذي كان من الناصرة ؟ ماذا يبقى من العالم إن ذهبت فلسطين ؟ إن هي ذهبت فهذا قتلٌ آخر ليسوع الناصري ...لا أستطيع أن أعزل دم فلسطين عن دم يسوع .... أنت لست عادلاً يا ابن الغرب إن حزنت على دم اليهود يُراق ولم تحزن على أي دم آخر . من لا يعرف مساواة الدماء لا يعرف شيئًا... سؤالنا الوحيد ليهود اليوم هو هل صرتم مع يسوع الناصري بعد أن قتلتموه أم لا تزالون أعداء ؟ وأنا لا أستطيع أن أساوي بين محبي يسوع وغيرمحبيه. لذلك كل هذه القربى بين مسيحيي الغرب واليهود عندي لا معنى لها . ولذلك كان السؤال هل اليهود يحبون**

مسيحيي الغرب كما هؤلاء يحبونهم ؟ أطرح هنا سؤالاً لاهوتياً لا سؤالاً مجتمعياً. شعوري أن مسيحيي الغرب يحبون أن يقيموا في سذاجتهم ليظنوا أن اليهود يبادلونهم المحبة. المسيحيون عندهم أساس لاهوتي ليحبوا اليهود . هذا في ديانتهم. ولكن ما الأساس اللاهوتي عند اليهود ليبادلوهم المحبة ؟ ".

هذا كلام رجل دين مسيحي من شعبنا ميَّز بين الحق والباطل وعرف الحقيقة وأعلنها صراحة بدون ان يكترث الى اي قانون من قوانين حكومات الغرب المستعمر الذي لقَّح قوانينه بالثقافة اليهودية العنصرية العرقية الحاقدة على الشعوب الأخرى بعد ان تخلى حاخاماتهم عن وصايا الأمر بالاحسان الكنعانية السورية التي أوصاهم بها موسى ذو الأصل الكنعاني السوري الهكسوسي وقال المطران جورج خضر بالفم الملآن أن اليهود هم قتلة المسيح ولم يتوبوا حتى يومنا هذا ويطرح عليهم السؤال ويريد ان يعرف ما اذا كانوا لايزالون أعداء له ولاتباعه من بعده ؟ اننا منذ لحظة نشوء حركة حزبنا احترمنا وآمنا بالآية القرآنية ومضمونها العميق التي تقول : " **خاطبوا الناس بحسب عقولها** " ولكن القرآن نفسه قال :" **وهل تُسْمِع من في القبور ؟! "** . ان سكان القبور لا يسمعون ولا يرون ولا يشعرون ، وأعظم احترام للأموت هو دفنهم . والسيد المسيح ذهب الى أعظم من هذا حين قال :

" **اتركوا الأموات يدفنون موتاهم** ". واذا كانت حكومات الغرب المستعمر التي تدّعي المسيحية قد تجاوزت الحدود في معاقبتها لليهود الذين استعدوا شعوب تلك الحكومات عليهم فماهو ذنبنا نحن لندفع الأثمان الباهظة من المجازر والمحارق والويلات والمآسي والحرمان والتشرد والتهجير والابادة ؟

وكذلك فان الرفيق غسان ابو حمد لم يقل في مداخلته الا الحقيقة التي يجب ان تقال . والتذكير بالأحداث الماضية ليست للثأر والانتقام ، ولا للتشفي واستمرار الكراهية لأننا حزب محبة الأمة التي تعود الى بداية التاريخ وتمتد الى ما لا يمكن تصوره من مستقبل التاريخ . والتذكير بالمحطات الجميلة او القبيحة مفيد لتحقيق ما هو أجمل وأنفع ، كما ان التذكير بالمحطات المؤلمة هو فقط لأخذ الحيطة والحذر من تجنب ما هو أقبح وأكثر ضرراً . وقد كان مصيباً بقوله : " **لقد أُنشئ حزب العائلة للتصدي لحزبنا و كانت بيننا صولات و جولات،حوادث فردية استفزازية و حوادث منظمة كحادثة الجميزة التي من نتائجها كانت الثورة القومية . و خلال الحرب اللبنانية كانت المجازر التي قام بها حزب العائلة في عينطورة و غيرها و دفعنا خلالها الشهداء الأبرار ، الى اتفاقية**

17 أيار الذليلة و غيرها و غيرها ... و كان قرار تصفية المجرم بشير الآتي على ظهر الدبابات الصهيونية و إن لم يكن قراراً مركزياً فقد كان قراراً قومياً اجتماعياً صرفاً و مدروساً بدقة لوضع نهاية للخط الصهيوني في لبنان و كم أحوجنا اليوم الى فكر النبيل و تنفيذ الحبيب . نحن لسنا بحزب القتل و الغدرو لكننا لا نسمح لأحد مهما كان ان يعتدي علينا وعلى رفقائنا و مؤسساتنا. والتاريخ على ذلك شاهد من حسني الزعيم الى حاضرنا ".

ولا بد من التنويه بما كتبته الرفيقة نضال دياب من الكلام الجميل والمفيد الذي يحثنا ويشجعنا بحسب قولها على : **" أن نعمل جميعا سوية وندعم الحزب والمؤسسات حتى إذا انتج الحزب ألوفاً من النبيل والحبيب والسناء ، يكون بإمكانه دعم عائلاتهم وحمايتها وتغطيتها ماديا ومعنويا كما هي حال حزب الله، وتُشاهد عائلاتهم على التلفاز تتكلم عن الشهيد قائلة لأجلك يا سوريا هذا القليل ، كما تقول أم الشهيد في حزب الله فداء السيد حسن ."**

وكذلك مداخلة الرفيق راجي سعد في توجهه الرفاقي الى الرفيق ايليا باز مؤكداً على نوعية الأفكار الجيدة التي

يحملها ويبديها الرفيق ايليا مشيراً عليه ان يصوغها في دراسة موضوعية وتقديمها الى مركز الحزب لتكون الاستفادة منها أسلم وأنفع ، وتكون في متناول جميع القوميين الاجتماعيين عبرالمؤوسسات التي قال عنها سعاده انها :" **أعظم أعماله بعد تأسيس العقيدة السورية القومية الاجتماعية** " ونقتطف مما كتبه الرفيق راجي الى الرفيق ايليا المقطع التالي :" **انت تحمل بعض الافكار الجيدة والمفيدة وعليك أن تتقدم بدراسة موضوعية عن خطابنا السياسي وسبل تحسينه وتطويره وتجديده الى المركز عبر التسلسل الاداري،فانا متاكد انه عندك الكثير من الافكار التي يمكن ان نستفيد منها وتساهم في وصول النهضة الى الشعب** " .

وفي نهاية الحوار أتى جواب الرفيق ايليا باز الى الرفقاء معبّرا عن الروحية القومية الاجتماعية الصافية وعن العقلية الاخلاقية الجديدة التي انتجتها النهضة بهذه الكلمات الطافحة بالمشاعر الصادقة ، والايمان بالفكر الجديد قائلاً : " **أعتذر من كل رفيق أو رفيقة جرحت مشاعره دون قصد عبر مداخلتي . فمن لامست روحه أفكار سعاده هو رفيق وصديق بالروح تعاقدنا معاً لنصرة**

قضيةٍ مشتركة تساوي وجودنا ، ولا أفكر لحظة واحدة الاساءة اليه . ربما وصلت الرسالة مغلوطة وكانني شخصيا اتهم الحزب بالتطرف والعنف وهذا ما لم اقصده ابدا. كما انني اعرف جيدا التاريخ الأسود للكتائب واليمين المسيحي تجاهنا. حاولت فقط نقل ما يفكره الاخرون عن الحزب من أفكار مسبقة علينا تصحيحها وتقويمها "

ان ما جرى في " المنتدى القومي " من حوار ونقاش كان صورة مصغّرة عن معنى الصراع الفكري الذي وضع أسسه سعاده وأراده بين الرفقاء السوريين القوميين الاجتماعيين .صراع فكري معناه آراءٌ تصحح آراء ، وأفكارٌ تتغذى بأفكار ، ومفاهيم ترتقي بمفاهيم، واجتهادات تتعمق باجتهادات ،ومعارف تتوسع بمعارف، ونفوس جميلة تسموبالصراع الفكري المبدع ليتكون من كل هذا الصراع الفكري مولود الانسان الجديد الذي يبني الحياة الجديدة ، ويُبدع كل شيءٍ جديد فكراً وسلوكاً ، معرفةً وعلماً ، خططاً ومشاريع ،عماراً وانجازات، زراعةً وصناعة، اكتشافات وابتكارات،خلقاً وتصورات فنكون جديرين بموهبة العقل الذي وهبتنا اياه العناية

الالهية والذي قال عنه المعلم انطون سعاده :" **لم يُوجد العقل الانساني عبثاً. لم يُوجد ليتقيد وينشل، بل وُجد ليعرف، ليدرك ليتبصر، ليعيّن الأهداف ، وليفعل في الوجود ...العقل في الانسان هو نفسه الشرع الأعلى والشرع الأساسي . هو موهبة الانسان العليا . هو التمييز في الحياة . فاذا وُضعت قواعد تُبطل التمييز والإدراك ، تُبطل العقل ، فقد تلاشت ميزة الانسان الأساسية، وبطُلَ أن يكون الانسان انساناً، وانحط الى درجة العجماوات المُسَيَّرة بلا عقلٍ ولا وعيّ** ".

العقل هو الأساس الذي تُبنى عليه الحياة الانسانية ، وعلى هداه تنهض وتسير وترتقي ، وآفاقها آفاق العظمة التي لا نهاية لها مهما امتد زمان الوجود وحركة صراع الفكر النيّر الذي حملت لواءه حركة النهضة السورية القومية الاجتماعية لبناء الحياة الانسانية الجديدة الراقية والقضاء على عيش الخمول واليأس والملل . فويل للخاملين الذين يخافون الصراع ويؤثرون العيش كالأموات من زوابع الحق والخير والجمال .

الرفيق يوسف المسمار

البرزيل – كوريتيبا في 2014/07/27

"تحولات المجتمع والانسان"

الأمين العزيز سركيس أبو زيد المحترم

تحية سورية قومية اجتماعية

أشكرك على ثقتك ودعوتك اللطيفة لكتابة " **نص أو دراسة حول تحوّلات المجتمع والانسان خلال الأربعين سنة الأخيرة** " لمجلتكم "**تحوّلات**" التي أكن لها ولكم الاحترام والحب ، في ذكرى أربعينها لمواجهة السنوات المقبلة الحبلى بتحولات وجودية ومصيرية على مختلف المستويات كما تذكرون في رسالتكم .

لا شيء يمكن حدوثه من لا شيء

يقول العالم الاجتماعي والفيلسوف أنطون سعاده في كتابه (الصراع الفكري في الأدب السوري):" **لا شيء يحدث من غير أصل ، بل غير ممكن الحدوث من غير أصل جوهري تتصل حقائقه بحقائقه، فتكون الحقائق الجديدة صادرة عن الحقائق الأصلية القديمة بفهم جديد للحياة وقضاياها ، والكون وامكانياته ، والفن ومراميه** ".

نستنتج من هذا الكلام البليغ أن ما كان في الماضي هو أصل ما هو كائن الآن ، وان ما هو كائن اليوم هو سبب ما سوف يكون غداً ، وما سيأتي في المستقبل هو درجة متقدمة لما سيكون بعده في مقبلات العصور البعيدة ، والدهور الأبعد من الأبعد ، الى ما لا نستطيع تخيّل وتصوّر نهايته .

الوضوح خطوة بداية التحوّل الراقي

وبما أنني بدأت بقول سعاده المتقدم ، ولكونيأحد تلامذة مدرسة النهضة التي أسسها سعاده في ثلاثينات القرن الماضي للنهوض بحياة المجتمع السوري وعياً ومعرفة وحكمة وعلماً ، وبالتالي اجتماعاً واقتصاداً وسياسة وعمراناً وفنوناً وتطويراً نهضوياً ، فاني أرى أن من واجبي أن أحدد وأعيّن المقصود من كلمات " **تحوّلات المجتمع والانسان** ". فالتحوّلات الى الأرقى لا تحصل من تلقاء نفسها، ولا تحدث من جراء الصدف،ولا تتكون بالاهمال ، بل ان التحوّلات الى الأرقى هي التي تنتجها العقول الرشيدة المبدعة،والنفوس الجميلة المخلصة ، والضمائر الحيَّة الشريفة ، والسواعد القوية السليمة ،

وطلائع الأمة وعياً وفكراً ، وايماناً وصدقاً ، واخلاصاً وتضحيات .

وأقصى ما يمكن تصوذره هو التحوّلات الى الأردأ التي تحصل ام بعوامل الملل والتخاذل والخيانة الداخلية في قلب مجتمع من المجتمعات ، واما بعوامل ضغط وقهر خارجية تُفرض عليه من الخارج رغماً عنه .

اما بالنسبة لكلمتي "**المجتمع والانسان**"فالتعيين والتحديد أيضاً هما الأوجب لنشوء الوضوح ومعرفة أي انسان نقصد، وأي مجتمع هو الذي يهمّنا . فالاهتمام بما لا يهمّنا هو مضيعة للوقت والجهد والتعب.ولافائدة من ربح العالم وخسارة أنفسنا.وقد شهدت الانسانية في تاريخها منذ بداية التاريخ الجلي الكثير من الجهود التي ضاعت وتلاشت وخلّفت الأوباء والأمراض المعششة في عفن العادات والتقاليد ، والقليل من الجهود هي التي انتجت وأثمرت حتى يمكن القولبصراحة لا شك فيها أن غبار الجهود التي ضاعت تراكمت طبقات من الجبال التي حجبت عن الأعين معظم ثمرات الجهود القليلة النافعة .

كل تحوّل لا يقوم على نور الحق باطل

وكل ما يمكننا اتقاطه بشق النفس هو اليسير اليسير من مآثر صنّاع تاريخ الحضارة الانسانية.أما ركام الخرافات والتخلف والضياع والأوهام والانحطاط الذي حملته البشرية الى هذا العصر فقد أثقل كاهلها ويكاد يعيدها الى بداية العهود البائدة .وما أصاب الرسالتين السوريتين الروحانيتين اليسوعية والمحمدية على يد معتنقيها من ابتعاد عن المصدر والجوهر والطموح خير دليل على هيجان جراثيم الغبائر الضارة ، وضمور وذبول الاشجار والأثمار النافعة .

وحتى الرسالة السورية القومية الاجتماعية العقلية الجامعة التي وصفها سعاده بأنها : " مجموع جوهر كل الحركات الصالحة للحياة مادةً وروحاً " تحوَّل مفهومها بعد رحيل سعاده على يد بعض معتنقيها عن مسارها وأهدافها لتراوح مكانها بشك نمطي يجعل تأثيرها خاضعاً لتأويلات طقوسية بدائية استذواقية تكون بها وتجعلها أقرب الى الركود والجمود من الحركة والفعل . ولولا قوة طاقة

الحق التي فيها ، وشحنة التنبيه البطولية التي فعلت في أعضائها المخلصين الصادقين لخبا نورها وتبدد أتباعها . ولكن نورالحق الذي هو واقع طبيعي أنقذها وأنقذ معتنقيها الواعين الصادقين المنتجين المبدعين من الفشل والسقوط وان بدت للبعض ممن زاغت بصائرهم أنها تتراجع . وجعل الكثيرين من أبناء أمتنا يتراجعون عن الكثير من أفكارهم الموروثة ، وقناعاتهم الفردية ، ونظرياتهم التخمينية التي سخّروها واعتمدوها لمحاربة حركة النهضة السورية القومية الاجتماعية، والتي خدموا بها أعداء الأمة الطامعين بحصارتها ومواردها وامكانياتها .

فنور الحق هو قاعدة انطلاق كل تحوّل مجدي ونافع في الحياة نحو الأصلح والأصح . وباعتماد غير نور الحق من المحال ظهور الدليل السليم والمرشد الهادي الى حالة جيّدة ووضع أرقى . ولذلك فكل بحث أو درسة لتحوّلات المجتمع والانسان الى الأجود من غيرتعيين هوية المجتمع الانساني المعني ، وتعيين قومية الانسان المجتمعية من منظور كامل ونهضوي ولهدف تحقيق نهضة مجتمعية مادية-روحية هو بحث أو دراسة لاطائل منها ولا فائدة،

بل زيادة التخبط تخبطاً ، واطالة عمر التخلّف تخلفاً، ويمكن ان يفيد الأعداء المتربصين أكثر مما يفيدنا.

المجتمعات ليست صوراً طبق الأصل عن بعضها

بناء على ما تقدم ، لا أرى فائدة من دراسة "تحوّلات المجتمع والانسان " بشكل مطلق ومبهم لأن واقع البشر الطبيعي هو واقع مجتمعات متنوعة متمايزة متعددة مختلفة متفاوته في وجودياتها وجغرافياتها وثقافاتها وتنوعاتها وميّزاتها ومستويات حضاراتها وركات تخلّفها ودرجات رقيّها . وما يصح من النعوت على بعضها لا يصح على بعضها الآخر . فالمجتمعات تتهاوى وتتقهقر في التخلّف الى أدنى دركات الانحطاط . وتتدرج في التقدم الى أعلى درجات الرقيّ. وعلى هذا الأساس ، ليس من العدل أن نساوي بين المجتمع المتخلف والمجتمع الأكثر تخلفاً ، ولا أن نجعل المجتمع الراقي والمجتمع الذي لامس بعض الرقيّ على درجة سواء . كما لا يجوز أن نساوي بين المجتمع التابع والمجتمع المتبوع . وبين المجتمع المسيطر المتغطرس الظالم والمجتمع الخانع الذليل.ولهذا السبب،فان أية دراسة"**عن تحولات المجتمع**

والانسان " دون تحديد هوية هذا المجتمع لا يمكنها ان تكون منصفة ولا مفيدة . فالوضح والتعيين شرطان اساسيان لكل دراسة مفيدة. والمفيد هو أن تكون الدراسة عن مجتمع معيّن كمجتمعنا السوري مثلً الذي نعرّض وما زال يتعرض منذ آلاف السنين الى موجات عدوانية همجية لو استهدفت غيره من المجتمعات لما بقيَ له وجود ولا أثر .

ليس متنوراً من لا يهتم بتنوير مجتمعه

ان ميزة العالم الاجتماعي الفيلسوف أنطون سعاده البارزة عن غيره من العلماء والفلاسفة هي أنه تحمَّل مختاراً مسؤولية تنوير مجتمعه السوري ، وتنكب طوعاً بمطلق وعيه وارادته القيام بتحقيق أمته السورية ، ولم يأخذ اذناً من أحد ، ولم يخضع في عمله وجهاده وابداعه لسطوة ترغيب أو ترهيب أو نزوة شهرة شخصية وكفل قضيته بنفسه وافتداها بدمه راضياً هادئاً باسماً مطمئناً . كما انه لم يشترط أن يقوم غيره بالعمل ليعمل ، ولا أن يباشر غيره بالجهاد ليباشر جهاده ، ولا أن ينتظر غيره أن يقاوم الطغيان ليقاوم،ولا أن يختبيء وراء غيره ليهاجم

الأوضاع الفاسدة ، ولم يتذلل لسلطان أجنبي ليستقوي به على أبناء أمته أو يستقوي به على سلطان أجنبي آخر، بل انطلق بنفسه وحيداً الى ساح الصراع قبل أن يدعو رفقاءه الذين تعاقدوا معه الى ساح العمل والجهاد كي يكون قدوة في المبادرة والريادة والصراع ، وكي يعيد الثقة الى أبناء شعبه بقيادته الصادقة المخلصة القومية والوطنية بعد أن فقدوا الثقة بقياداتهم الروحية والاجتماعية والسياسية التي اعتادت على خيانتهم في اللحظات الحاسمة .

لكل ما تقدم كان المتنورأنطون سعاده وحيداً الباديء في تحمّل مسؤلية النهوض بمجتمعه التي جعلته يقدّم دماءه مختاراً باسماً من أجل الغاية العظمى التي هي تحقيق نهضة العز السوري القومي الاجتماعي التي أطلقت سوريين قوميين اجتماعيين يعملون للحياة العزيزة لكل أبناء مجتمعهم دون استثناء أحد لا رجلاً ولا امرأة . لا صغيراً ولا كبيراً سواء فهمهم الاخرون أم لم يفهموا .

صانعو نهضة مجتمع- الأمة طليعة جيل جديد

اذا كان المقصود مجتمع الأمة فلا وجود لمجتمع جديد

ومجتمع قديم ، بل ان" **الأمة مجتمع طبيعي من الناس قبل كل شيء آخر. وهي جماعة من البشر تحيا حياة موحدة المصالح ، موحدة المصير ، موحدة العوامل النفسية-المادية في قطر معيَّن يكسبها تفاعلها معه ، في مجرى التطور ، خصائص ومزايا تميّزها عن غيرها من الجماعات** " . كما ورد في كتاب نشوء الأمم للعالم الاجتماعي أنطون سعاده . واذا كان المقصود بالاجتماع الانساني فهناك كما ورد في نشوء الأمم ايضاً " **ثلاث مراتب : التوحش ، فالبربرية ، فالتمدن** " وهي حالات التطور البشري الاجتماعي من البداوة الى العمران الى التمدن . وفي هذه الحال ايضاً لا يمكن القول بمجتمع عتيق ومجتمع جديد . واذا كان لا بد من القول بالجديد والقديم او العتيق ، فاننا نرى أن الصحيح هو القول بجيلٍ قديم وجيلٍ جديد .ومع هذا فليس كل جديد جيِّد، وليس كل قديمٍ رديء ، بل هناك القديم الصالح والجديد الطالح . وعملنا يجب ان يقتصر على طليعة الجيل الجديد الصالحة المؤهلة لحمل رسالة التنوير والتثقيف وتغيير الاوضاع الفاسدة ، وبناء الحياة الجيّدة الراقية. وهذه الطليعة هي اولئك الأقوياء بوعيهم، الآحرار بارادتهم ، المسؤولون

باختيارهم ،النظاميون في سلوكهم، المناقبيون باخلاقهم، المؤمنون بان في طبيعتهم كل الحق والخير والجمال كما كان سعاده وكما ارادهم سعادة سوريين قوميين اجتماعيين .فالسوري القومي الاجتماعي سواء كان رفيقةً او رفيق ، فان شعوره العارم ابداً شعوربسوريته القومية الاجتماعية ورؤيته الصالحة هي رؤية سورية قوميتة الاجتماعية ، وعمله وانتاجه وابداعه هي أفعال تصب دائماً في مصلحة سوريته القومية الاجتماعية . فلا يلتفت الى الوراء ولا الى جوانب الطريق المليئة بتساقط النفوس بل يوجِّه دائما نظره الى الأمام،الى الأعلى،الى حيث لا تستطيع النفوس الحقيرة ان ترافقه في طموحه ونهوضه واهدافه العظيمة التي تنهض بالحياة،وتزرع المشاعل المضيئة على طريق النهوض لأبناء الحياة حقاً وخيراً وجمالاً ومطامح تلامس ذروة المنتهى .

نهضة المجتمع يحققها المبدعون الصادقون

بمثل هؤلاء العاملين المنتجين المبدعين المصارعين ننهض بمجتمعنا ونحقق سعادة ابنائنا، ونصنع مصيرنا الجميل، فنكون قاعدة الحقائق النهضوية الجديدة التي

سوف تتحقق في المستقبل كما كانت الحقائق الأصيلة الأصلية الحضارية في الماضي هي الأصل الجوهري الذي استمدينا منه روح نهوض طليعتنا في حاضرنا . فمن لا ينهض بنفسه لا ينهض به أحد ، ولا يستطيع النهوض بأحد . ومن لا ينظر بعينيه لا يرى جمال الوجود، ومن لا يسمع بأذنيه لا تصل الى روحه أنغام الحياة السامية ، ومن لا يرشده عقله الى معاني الخلود الجميل لايستطيع تحقيق وجود جميل.والأمة التي لا طليعة راقية لها من بناتها وشبانها تنتشلها من الظلمات لن تخرج من مستنقع الظلمات أبدا .فليكن عملنا وجهادنا من اجل نشوء طليعة متنورة من بنات وأبناء الحياة الذين يعرفون كيف يبنون الحياة حقاً ورقياً وتألقا.

فالطليعة المتنورة الصادقة هي التي تنير الزوايا المظلمة في تلافيف المجتمع وتكشف مسار التحوّل النافع والمضمون النتائج المفيدة وتحقيق مطامح المجتمع في الفلاح والرقي والسعادة واحتلال المكان اللائق في عالم الحضارات .

البرازيل - كوريتيبا في 2015/08/23

نــداء الحيــاة

يا أبناء الحياة في أمتنا في بلاد الشام والرافدين ليس الخطر عليكم من جهنمية أسلحة أعدائكم مهما كانت فتاكة ومميتة لأن من سنن الطبيعة أن يموت الأعزاء مرة واحدة في الحياة ، بل الخطر الكبير والمصير الأسوأ هو في تخاذلكم واحتمائكم بالجبن ،وتنازلكم عن الصراع والحرية لتعيشوا أذلاء فتتعدد موتاتكم بذلّكم بعدد الثواني في كل يوم وهذا من سنن رب العالمين أن يموت الأعزاء الأحرار مرةً واحدة في الحياة فيحيون وهم أموات ، وأن يعيش الأذلاء بخنوعهم أمواتاً .

الى متى نستمرفي حجب النورعن عيوننا ، ووضع الأصابع في مسامعنا ، وتخدير مشاعرنا ، وتعطيل مداركنا ولا نرى حقيقة من يزرع الفتنة بيننا،ويحاول قتل الثقة في نفوسنا ، وتشوّيه ثقافتنا ، ويخرّب عمراننا ، ويدمّر ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا ، ويموّه نفسه بوجوه ارهاب تنظيمات داعش وهو صانعها ومُغذّيها ومُربّيها ومُتعهّدها وحاميها ومُدرّبها ولا تُرتكب ذرةٌ من جرائمها الا بأمره ، وإذنه ، واشرافه ، ومباركته ؟!.

الدولة القومية الاجتماعية
هي دولة انسانية الانسان

بعد الأخذ والرد وتبادل وجهات النظر حول الرسالة المفتوحة **"التعليمية والارشادية"** التي وجهها الكاتب رؤوف قبيسي الى قائد المقاومة في لبنان السيد حسن نصر الله بغية "هدايته" الى ما يجب ان يتخذه قائد المقاومة من مواقف تنسجم مع ما وصلت اليه حكومات دول الغرب وخاصة حكومة الولايات المتحدة الاميركية وحكومة بريطانية ولم ندر لماذا لم يذكر حكومة دولة فرنسا عبر صحيفة النهار البيروتية تاريخ 27 آب 2014 العدد 25467 تحت عنوان **"رسالة مفتوحة الى السيد حسن نصر الله "دولة الله" هي الدولة المدنية العلمانية** " للكاتب رؤوف قبيسي كان قد ارسلها من لندن بتاريخ 23 آب 2014 ، والتي سببت رد الرفيق العزيز جو يوسف عبد الحق كُتب بتاريخ 25 / 08 /2014 من أدمنتون – كندا ، وتبعه عدة ردود من الرفقاء راجي سعد وايليا باز وحسن خرياني دفاعاً عن رسالة كاتب الرسالة التوجيهية المفتوحة أرى من الواجب ان يكون لي تعليق

على الرسالة الموجهة الى قائد المقاومة السيد حسن نصر الله . ولهذا عدت الى رسالة السيد قبيسي لأقرأها واحاول اكتشاف مضمونها والتعليق عليها من وجهة النظر السورية القومية الاجتماعية .

ليس من يبني على المبهم كمن يبني على الوضوح

المقالتان صدرتا من منطلقين مختلفين ، وباسلوبين متمايزين ، وباتجاهين وهدفين متناقضين : مقالة الاستاذ رؤوف قبيسي ومقالة الرفيق جو يوسف عبد الحق . ولذلك فليس بينهما اتفاق أبداً . فما يبنى على أساس مبهم ومشبوه ، ليس كالذي يبنى على أساس واضح ومعلوم . ولهذا صبّت سهام الكاتب رؤوف قبيسي في مكان بعيدٍ بعيد عن المكان الذي أصابه كاتب العدل جو يوسف عبد الحق .

المقال الأول للكاتب قبيسي جاء بشكل فيضان سونامي ليجتاح كل ما يعترض طريقه من فكر مقاوم تماماً كاجتياح عصابات " داعش " لمدينة الموصل ومحافظة نينوى في العراق . والمقال الثاني لكاتب العدل جو يوسف

عبد الحق الذي جاء بشكل ردة فعل سريعة على مقال الاجتياح ، ولكنه كان أكثر صلابة ومقاومة وتصدياً من فرق الجيش العراقي التي لم تستطع الصمود امام اجتياح ارهابيي مجرمي "داعش" الذين تقودهم حكومة الولايات المتحدة الأميركية ، والذين سيطروا على مناطق نينوى وصلاح الدين بعد أن سرَّبوا الى وحدات الجيش العراقي عملاءهم واشتروا ضمائر عددٍ كبيرٍ من الضباط وصفوف الضباط والعسكريين العراقيين ، واستعانوا بتوجيهات وارشادات محركيهم الأميركيين الذين هم في الحقيقة قادة عصابات ما يسمى :**" دولة الاسلام في العراق والشام داعش "** .

المقالُ الأول محررٌ بعد درس طويل، ونقاشات مكثفة ، ومداولات كثيرة اشترك فيها أكثر من باحث ودارس ومناقش ، ولا أكون مغالياً اذا قلت انه يشبه الدراسات التي تخرج عن الدوائر الاستخباراتية الدبلوماسية العالية المستوى في دبلوماسيتها والتي يشترك بتدبيجها وتحريرها وتوقيت صدورها واختيار من تُنسب اليه للتوجه الى السيد حسن نصر الله باعتباره من ابناء الطائفة الاسلامية الشيعية .

ولهذا كان توجيه الرسالة المفتوحة من كاتب مسلم شيعي الى قائد المقاومة المسلم الشيعي أيضاً التي غيّرت سير تاريخنا الحديث من عهدٍ اتسم بالهزائم التي كانت أسلحتنا الفكرية خلال خوض معارك الهزائم جاهلية عمياء بأيدي جاهليين بسطاء تنطق باسمها طائفيات قاتلة ، الى عهدٍ أقل ما يقال فيه انه افتتح عهد انتصارات أمتنا دفاعاً عن حقوقنا : وجوداً وحياةً ،ومصالح ومطامح ، وكرامةً ومصيرا . قاد مسيرتها قائد وطني قومي من أبناء أمتنا ارتفع بشيعيته الى ارقى درجات المقاومة القومية الاجتماعية كما ارتفع غيره من عظماء أمتنا بسنيتهم ومارونيتهم وعلويتهم ودرزيتهم وكرديتهم وأشوريتهم وأرمنيتهم ومسيحيتهم ومحمديتهم وسائر طوائف أمتنا الى عظائم مراقي الشجاعة والبطولة. أما المقال الثاني ، فقد كان رداً سريعاً على الهجوم المباغت استخدم فيه المدافع الرفيق جو يوسف عبد الحق ما توفر له لحظة الصدمة من مقومات الدفاع العقلي والمنطقي والعاطفي والحماسي الذي ارتفع الى درجة التضحية والاستشهاد فاستطاع صد الهجوم المدروس بقوة الحق ومتانة العدالة وعنفوان البطولة المؤيدة بصحة العقيدة ، وشدة الايمان

وصلابة العزيمة . وقد أحسن الرفيق جو يوسف عبد الحق وأصاب حين قال :

" ليس من المستغرب ان يمعن السيد قبيسي بالتغابي المقصود والقفز الناكر للحقائق عندما يطلب من السيد حسن نصر الله، القائد الذي اكرمه تعالى بفكر واسع ويقظة ضمير مشرقة ليقود المسيرة التي غيرت وجه التاريخ .فالسيد القائد رددها مررا:ان عصر الانكسارات قد ولي واتى عصر الانتصارات "

لكان الرسالة المفتوحة التي جاءت على لسان السيد قبيسي سجَّلت نقطة على قدرٍ كبير من الأهمية ألا وهي تحويل اتجاه قضية الصراع الذي يدور على أرض وطننا من صراع وجود الى صراع أفكار ووجهات نظر . ومن صراع عملي يترتب على نتيجته بقاؤنا كراماً اذا كنا أبطالاً الى صراع نظري لا نتيجة لنا فيه الا الاهتراء الروحي والتآكل الداخلي والموت السريري .

من اهداف الرسالة شرعنة كيان الاغتصاب

لقد جاءت رسالة الكاتب قبيسي المفتوحة الى السيد حسن نصر الله بمثابة مداعبة طائفية تحمل في طياتها رسالة

صهيونية من الدول التي أنشأت اسرائل بفعل اغتصاب فلسطين ، وتشريد ابنائها ،وتثبيت حق قيام كيان اسرائل الصهيوني وشرعنته بعد ان قام على الاغتصاب ، واصبح أمراً مفعولاً لا تجوز المناقشة فيه في نظر حكومات العدوان الغربية التي تعيش منذ زمن ولادتها على الاعتداء والغزو والنهب والسلب وارتكاب افظع الجرائم ضد الشعوب الضعيفة.

اجل لقد جاءت الرسالة باسلوب ناعم ولطيف ، وبصيغة دبلوماسية على درجة عالية من الاعلام الدبلوماسي الذي يحمل الكثير الكثير من البواطن ، والكثير الكثير من الظواهر . ولا يخفى على العالم البصيير والمحلل الفهيم التأويلات المتعددة والتفاسير المختلفة التي تشوش مدارك القاريء البسيط التي يضمرها علم الدبلوماسية وفنها ، وأساليب تسويق خفاياها وترويج بضاعتها .

لا يُنكر ان الرسالة التي وُجهت الى السيد حسن نصر الله كُتبت بشكل دبلوماسي يشير ظاهرها الى الحرص على سمعتنا ومنفعتنا ، ولكن في مضمونها ما يدمّر وجودنا وحياتنا بتنازلنا عن حق وجودنا في الحياة الكريمة .

"دولة الله" هي الدولة المدنية العلمانية

تحت هذا العنوان وجّه السيد رؤوف قبيس رسالته الى أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله بصيغة (هداية وارشاد)السيد حسن يدعوه فيه الى اقامة دولة الله المدنية العلمانية في **لبنان** وأشدد هنا على كلمتي (**الله ولبنان**) حيث يقول:"**لبنان هذا البلد الجميل الذي لا وطن لنا غيره ونريده أن يكون وطناً للجميع، سيدا حراً ومستقلاً. " ومن كلامه أيضاً :**

" صدِّقني يا سيد حسن،الدولة المدنية، هي الدولة الوحيدة التي تحفظ هذه (الخصوصية) الغالية عليك وتحفظ (خصوصيات)الآخرين،وتمنع الحراب والخراب. فيها يصبح لبنان وطن الإنسان والإيمان ، ومنارة حضارية في هذا الشرق، ويصبح عن حقّ بلد العائلات الروحية، لا بلد الطوائف والتزمت الديني البغيض . يصبح دولة قوية منيعة،لا تقوى أبواب الجحيم عليها، ولا يقدر أحد على خرق جدرانها ، وأمامها تصغر إسرائيل في عين العالم ، وتتغير كما تريدها أنت أن تتغير، ولا تكون أرضاً لليهود وحدهم."

يتضح من هذا الكلام المتقدم ان همّ السيد قبيسي ينحصر في اقامة دولة الله المدنية العلمانية في لبنان الذي لا وطن

له غيره ، واقامة دولة الله المدنية العلمانية اللبنانية بنظره هي الدولة الوحيدة التي تحفظ خصوصيات الآخرين الذين يسميهم العائلات الروحية بدل الطوائف، وبهذا يصبح لبنان وطن الانسان والايمان دولة قوية منيعة لا تقوى ابواب الجحيم عليها ،وأمامها تصغر اسرائل في عين العالم وتتغير ولا تكون أرضاً لليهود وحدهم.

وبهذا يفرض عليها لبنان ان تكون اسرائيل لليهود وغيرهم . وهو بهذا الكلام يتغافل كلياً عن قيام اسرائيل على الاغتصاب الذي تستند شرعيتها اليه .

الدولة المدنية نتاج تطور ثقافي

بهذه البساطة وبهذه الخفة يعتقد الاستاذ قبيسي سهولة اقامة دولة الله المدنية العلمانية اللبنانية ، ولم يخطر في باله ولو للحظة ان اقامة الدولة المدنية في متحد من المتحدات هي عملية خاضعة لتطور ثقافي عميق لمتحد الجماعة البشرية وتطورها ورقيها ولا يحصل أبداً برغبة راغب ، وأمنيات حالم ، وأوهام واهم .

يقول العالم الاجتماعي انطون سعاده في كتابه نشوء الأمم في نهاية فصل الارض وجغرافيتها الذي مهّد فيه لفصول ابحاث الاجتماع البشري ، والمجتمع وتطوره ، ونشوء

الدولة وتطورها :" **القاعدة التي يمكن ان نستخرجها من هذا البحث هي : لا بشر حيث لا ارض ، ولا جماعة حيث لا بيئة ، ولا تاريخ حيث لا جماعة** ". والتاريخ يعني ثقافة الجماعة وتطورها ورقيها عبر الزمان منذ بداية الاجتماع البشري الى مرحلة الوصول الى المجتمع الأتم الذي يعني مجتمع ـ الأمة. وهذه المسيرة التطورية يصفها سعاده بما يلي:"**تطورالبشرية وارتقائها في ثقافاتها ناتج عن تفاعل الانسان والطبيعة بقصد تأمين سد الحاجة وبقاء الذرية . اما تطور الثقافة النفسية فقد جارت الثقافة المادية وقامت عليها ،اذ ان الحياة العقلية لا يمكن ان تاخذ مجراها الا حيث تستتب لها الاسباب والمقومات**" وبما ان ارقى مصالح المتحد الاجتماعي هي المصالح الثقافية السياسية ، فان أكبر جمعيات هذه المصالح هي الدولة التي قال عنها العالم الاجتماعي انطون سعاده : " **الدولة مظهر سياسي من مظاهر الاجتماع البشري . هي شأن ثقافي بحت ، لأن وظيفتها ، من وجهة النظر العصرية ، العناية بسياسة المجتمع ، وترتيب علاقات اجزائه في شكل نظام يعيّن الحقوق والواجبات** " وأضاف سعاده على ذلك أن الدولة : " **تشمل جميع مصالح المتحد الأتم الذي هو الأمة ويتفرع عن الدولة جمعيات أخرى أصغر منها تختص بالمتحدات التي هي أصغر من الأمة هي الحكومات المحلية للمناطق والمدن .** "

يتضح من هذا الكلام أن لادولة حيث لامتحد اجتماعي . وبما ان أتم متحد اجتماعي هو متحد المجتمع الأتم الذي هو الأمة ، فان أرقى مراتب الدول هي مرتبة دولة مجتمع - الأمة. فاذا تمزَّق مجتمع - الأمة تمزقت الدولة الأرقى في المراتب ونشأت مزق الدول وفتاتها وشظاياها ، وتحولت الى دول قرى ودول أحياء ودول مدن ودول مناطق ودول طوائف ودول شركات ودول عصابات الى ما هنالك من تسميات .

وفي سقوط مجتمع- الأمة الأتم وانقراضه فلا مجال ابداً للحديث بعد ذلك عن دولة له ولا بقايا دولة .

شرعنة معاهدة سايكس بيكو هي المقصود

ماذا يمكن ان نستخلص من كلام الاستاذ رؤوف قبيسي غير التسليم وشرعنة معاهدة سايكس بيكو والاقرار بان التجزئة التي حصلت في بلادنا لوطننا وشعبنا هي أمر مفعول نهائي ، وقدرٌ كتبته الارادات الأجنبية علينا ، وحبوسٌ لا يحق لنا الخروج منها اوعليها الى أبدالآبدين؟ وماذا نفهم من كلامه أيضاً غير شرعنة اقامة كيان الاغتصاب الاسرائيلي على أرضنا في قلب أمتنا الى جانب فرض شرعية التجزئة والتمزيق فرضاً ليس على جيلنا الحاضر وحسب، بل على الأجيال التي لا تزال في

أرحام الغيوب ؟ ومن يضمن لنا أن الدول التي جزَّأت أمتنا ووطننا وأنشأت كياناً يهودياً عدوانياً على أرضنا غصباً عنا لا تساعد هذا الكيان العدواني على التوسع والتمدد وتهجير من يتبقى من بناتنا وأبنائنا الى مجاهل الأرض ليقيم دولته التي خطط لها منذ زمان بعيد لتشمل كامل أرض أمتنا القومية من جبال طوروس الفاصلة بيننا وبين تركيا الى قناة السويس،ومن مياه جزيرة قبرص الى جبال البختياري وزغروس الفاصلة بيننا وبين أيران؟ وهل لبنان يستطيع أن ينأى بنفسه عن محيطه ويعيش منعزلاً في برج عاجي أو في قمقم لا يسمع من خلاله ولا يرى ما يدور حوله من أحداث ؟ وما هو هذا الوطن وماذا يعني الذي يسميه وطن الانسان والايمان ؟ وما هو تعريف الانسان وتحديد ماهية الايمان ؟ وما هي حقوق أبناء العائلات الروحية هذه في فتات الدولة التي تحفظ خصوصيات العائلات التي تعني في الحقيقة والواقع حفظ سيطرة أمراء هذه العائلات وشيوخها والمتصرفين بحياة أبناء هذه العائلات تصرف أصحاب العقارات بعقاراتهم وتصر ف التجار ببضائعهم ، وتصرف الاسياد الظالمين مع عبيدهم ؟ وهل يستطيع لبنان أن يصبح وطن الانسان بالمعنى المبهم الذي لم يحدد لنا هويته ولا كنهه ، ووطن الايمان المجرد الذي لم يشرح لنا على ماذا يقوم ؟

وما هي مواصفات دولة الله المدنية العلمانية التي يدعو الى اقامتها ؟

التمهيد لاقامة دولة الله اليهودية المدنية العلمانية

انه اكتشاف عظيم الغباء ، بل اختراعٌ فائق التصّور التضليلي القول: **" بدولة الله المدنية العلمانية اللبنانية "** التي ستكون مستقبلاً مثالاً تهتدي به وتسير على نهجه الأمم والدول والاتنيات والطوائف والكيانات والعشائر والقبائل والعصابات والمدن والحارات والقرى والزمر وحتى فرق كرة القدم الرياضية . ولا يشبهه ويشابهه في المعنى والقيمة الا مسرحية الفنان النوعي المتميّز زياد الرحباني **" مطعم اللحوم البشرية "** التي قدّمها اثناء الحرب الأهلية في لبنان عندما جاء الحوار بين مدير المطعم وأحد الصحفيين الذي قال بهذا الشكل وبهذا المعنى :**" أمام التطورالكبير الذي حصل في العالم لا يسع التفكيراللبناني الان يساهم في مسيرة التطوّرالتوحيدي. فعندما يأكل اللبناني أخاه اللبناني يتوحد فيه جسداً وروحاً وهذا اعظم مستويات التوحد "** ولذلك بدأ يومها الذبح على الهوية.وعندما سأله الصحفي عن امكانية تأمين اللحوم والذبح من ابناء الطوائف المتعددة في لبنان ؟ **أجابه بأن المسألة بسيطة ، نستطيع تأمين لحوم أبناء**

الطوائف بسهولة عن طريق الحواجز الثابتة والحواجز المتنقلة الطيارة ". وهذا ما حصل يومها وكثرت مذابح صناعة الوحدة اللبنانية ومسالخها ومطاعمها وروّادها وتطورت حتى وصلنا اليوم الى فكرة " **دولة الله اللبنانية المدنية العلمانية** " وعلى منوالها تقوم دول الله المدنية العلمانية في الشام والعراق وفلسطين والاردن حيث تتعدد الطوائف والمذاهب والاتنيات ، وتروج وتنتشر ورشات التلقيح بلقاحات أفكار دول التعدي وحكومات العدوان التي زرعت في عقول بلهاء أمتنا وغشمائها الممسوخة والمشوهة اننا مجتمع فاقد الأهلية بحاجة الى أوصياء ، وأتوا الينا وفرضوا علينا الوصي اليهودي الصهيوني الماسوني الانكليزي الفرنسي الآميركاني واطلقوا عليه مؤقتا **"دولة اسرائيل"** ليصبح اسمها في مرحلة ثانية " **دولة يهوى الاسرائيلية المدنية العلمانية** " ،ويمكن تسميتها ايضاً " **دولة الله الاسرائيلية المدنية العلمانية** " التي لا يمكن أن يشتد عضدها وتقوى وتنتعش الا بعد اتمامنا صناعة الوحدة بذبح بعضنا بعضا وأكل لحوم بعضنا بعضا .

لقد اعتقد كاتب الرسالة المفتوحة الى السيد حسن نصرالله ان انشاء الدول وتقوية دعائمها يمكن ان يكون من خلال رسالة مفتوحة او مغلقة تنشر في صحيفة ، او بمقال أدبي

او شعري أو دراسة اكادمية في مجلة من المجلات ، أو من خلال حديث في مقهى من مقاهي السمر والتسلية .

مصدر دولة " الله " المدنية العلمانية

اهتدى الكاتب رؤوف قبيسي الى**"دولة الله المدنية العلمانية " التي** حمل فكرتها في رسالته الى قائد المقاومة السيد حسن نصر الله في الدول الغربية التي حملت جيوشها الى الشعوب الصغيرة والضعيفة والمقهورة مثال هذا النمط من الدول على متون بوارجها وطائراتها ودباباتها ، ومدافع وصواريخ وقنابل نووية وعنقودية وجرثومية ، وأفكار ونظريات واجتهادات فتنوية تضليلية تيئيسة احباطية لكي تهيء الظروف الملائمة لبناء " **دولة الله المدنية العلمانية اليهودية** " من اجل السلام الذي يلائمها طبعاً مما حدا بالكاتب ان يقول بالصراحة التي لا غبار عليها : " **الدولة المدنية هي دولة الإيمان الوحيدة، وهذه وجدت في الغرب بعد صراع مر مزمن بين الغريزة والعقل، بين الجهل والعلم، وبين التدين والإيمان! إنها الدولة الوحيدة التي تحفظ حقوق الناس، ويتساوى فيها المواطنون أمام القانون، هي "دولة الله" الوحيدة على الأرض ، وما عداها كفر وعنصرية وحروب.** " ودولة الايمان هذه بحسب تفكير

ورأي السيد قبيسي وُجدت وتحققت بشكل رائع كما يقول في الولايات المتحدة الأميركية : " **في الولايات المتحدة تأصلت شعلة الإيمان عند بعض رجال الكنائس، إلى حدّ صاروا يعتبرون أن من الخطأ أن يقول"مسيحي"عن نفسه إنه "مسيحي" لأن ذلك يدخله في باب التصنيف، ويظهره بمظهر مختلف عن الآخر، بل يقول عن نفسه إنه مؤمن، ومؤمن فقط. لهذا السبب، ولهذا السبب وحده، أكتب إليك هذا الخطاب يا سيد حسن** ". وكتابته للسيد حسن يكتبها من البلاد التي كرّمتنا بمكرُمتها التي لاتقدّر بثمن مَكرُمة زرع الكيان العدواني السرطاني في قلب أمتنا لتسهيل القضاء على وجودنا وحياتنا باسرع ما يمكن من الوقت،وبأقل ما يمكن من التكاليف.

أنه يكتب من **بريطانيا** الدولة التي تطوعت منذ ظهورها على مسرح الاستعمار بضبط ولجم حركات حريات الشعوب ومراقبة تقدمها ، وتعطيل مسيرة رقيها لكي لا تحيد عن الخطوط المرسومة لها في زرائب الخضوع والخنوع ، ورجال كنائسها يحملون شعلة الايمان، ولا يقول احدهم عن نفسه سوى انه مؤمن ومؤمن فقط ، ولكنه لم يشرح لنا وجهة هذا الايمان ولم نلمس في اولئك المؤمنين يوما انهم ثاروا على حكوماتهم التي ما توقفت اعتداءتها على حريات الشعوب التي دمّروها ، بل كل

ما لمسناه ان ايمان اولئك المؤمنين كان ايماناً راسخاً بان لا أحد في هذا العالم يستحق الحياة الا تحت سيطرتهم وغطرستهم حقيراً ذليلاً مهانا . وأبرز تألق شعلة الايمان هذه كان في قنابلهم النووية التي القيت على هيروشيما ونكازاكا ، ومساهمتهم في اغتصاب فلسطين وتهجير ابنائها ، وغزو العراق وتمزيق لحمته ، وافتعال الحرب الأهلية اللبنانية ،ومحاولة تدمير كيان الجمهورية الشامية السورية منذ ما يقارب الأربع سنوات ، وانشاء عصابات التدمير والقتل والارهاب الاجرامي .

الارث الاجرامي عميق الجذور في التاريخ

لقد ورثت الولايات المتحدة الارث الاجرامي عن برابرة العصور الماضية ومجرميها منذ عهد الهمجي الكبير الاسكندر المقدوني الذي صلب أهلنا في صور ليرعب بصلبهم كل من يفكر بأن يكون حراً عزيزاً ، الى اليهود والرومان الذين صلبوا السيد المسيح ليرهبوا بصلبه كل من يفكّر ان يكون متنوراً مسيحياً محباً ، الى محاولة الجاهليين قتل النبي محمد في فراش نومه لتضيع دماءه بين القبائل الهمجية ولم يرتاحوا الا بعد ان قتلوه مسموماً ليكون في قتله مسموما ارهاباً اجراميا لمن يفكر ان يكون رحيما ، الى هذا الزمان الذي يرتكبون فيه ويمارسون

أجرم ما توصلت اليه عبقرية الارهاب الاجرامي ، وأفظع ما تفتقت عنه مواهب الشر وجنون الأذى .

وهذا قوله :" **أكتب هذه الرسالة وأنا في بريطانيا، واقول إنه في السنوات الطويلة التي عشتها في هذا البلد، لم أسمع من قال عن نفسه إنه كاثوليكي أو بروتستانتي. هنا توجد كنائس للمسيحيين من جميع المذاهب، وكنس لليهود، ومساجد للمسلمين وحسينيات للشيعة، وخلوات للدروز، وأديرة ومعابد للبوذيين، وصنوف متعددة من أمكنة العبادة لكل البشر. الكل يمارس حقه في العبادة، لأن بريطانيا دولة مدنية علمانية متحررة من الغرائز الدينية، ولو كانت عصبية كاثوليكية أو بروتستانية، لما ضمت هذه "الشعوب والقبائل"لذلك هي أقرب إلى القرآن الذي تقول آياته "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم "!**

غرض الرسالة استضافة مفكري اليهود

الى ان يصل الى بيت القصيد من رسالته المفتوحة ، والى الهدف الذي كُتبت الرسالة من أجله وهو دعوة كبار مفكري اليهود واساتذة الجامعات منهم واستضافتهم في دولة الله اللبنانية المدنية ليخاطبوا العالم من بيروت بلغة

حضارية انسانية على اعتبار اننا لا نستطيع وليس بامكاننا ان نخاطب العالم بلغة حضارية انسانية ، مما يوحي بشكل صريح اقرار الكاتب بقصورنا وعجزنا وعدم أهليتنا التي توجب علينا الاستعانة بالأوصياء الغربيين الاستعماريين ليأخذوا بأيدينا ، ويعلمونا كيف نعيش في الحبوس التي صنعوها لنا في معاهدة سايكس بيكو ، وتدريبنا وتمريننا على العيش في حبوس أكثر ضيقاً تأهيلاً لنا للعيش في القبور بسلام . وكل ذلك يبطن الرسالة باسلوب الحرص علينا واطلاق بعض الصفات على اسرائيل التي لا تقدّم ولا تؤخر من مثل هذا الكلام الذي ورد في الرسالة :

" أسمع وأقرأ عن "يهود" كثيرين في أوروبا وأميركا، من كبار المفكرين وأساتذة الجامعات، مَن هم ضد الصهيونية، ومنهم مَن يعتبر إسرائيل مصدر الشر، وسبب المشكلات كلها في الشرق الأوسط. هؤلاء يجب أن تستضيفهم دولة لبنان المدنية، ليخاطبوا العالم من بيروت بلغة حضارية إنسانية ، ويخلّصوا اليهود أنفسهم، من هذا الكيان القائم على القهر والظلم والخرافات. حين يتغير لبنان ويشفى من عصبياته الدينية، تصبح إسرائيل دولة ضعيفة ومكروهة من العالم، ولا تعود لترسانتها المسلحة أي قيمة. " .

تنبوء الكاتب الحاسم بنتيجة الصراع

ومن شدة ثقة كاتب الرسالة التوجيهية بنفسه وبمجتمعه الى قائد المقاومة التي غيّرت مسار الصراع وافتتحت طريق الانتصارات يقول كلمته النهائية والفاصلة والحاسمة حول نتيجة الصراع بيننا وبين اليهود المعتدين علينا كل ما راكمته العصور من أمواج التيئيس ، وكل ما تكثف وتلاطم من عواصف اثباط العزائم حين يقول في رسالته : **" سمعتكَ تقول يا سيد حسن غير مرة، إن "حزب الله" هو الحزب الإسلامي الشيعي الإثني عشري الإمامي ، وإنك لن تنسى القدس، ولن تنسى فلسطين، وسمعتُ أتباعكَ يقولون في أحد أناشيدهم "حربنا ليوم الحشر وما في ولي إلا عليّ". قد لا يفوتكَ يا سيد حسن إذا قلتُ لكَ كلاماً أحسبكَ تعرفه ،وأخال مَن حولكَ لا يريدون قوله لكَ،لكني سأقوله لك وأمري إلى"الله " كما يقول المؤمنون، إنك لو جهزتَ جيشاً كربلائياً، وحررتَ القدس وكامل التراب الفلسطيني، لن تربح معركة القلوب والعقول في هذا الشرق، لأنه منطقة عاصفة تحركها الغرائز الدينية والقبلية والمذهبية أكثر مما يحركها عامل آخر".**

لقد صدق كاتب الرسالة في أمر واحد فقط وهو أن قلوب وعقول الخونة والعملاء والمأجورين والمعتدين والارهابيين المجرمين لن يربحها أبداً قائد المقاومة السيد حسن نصر الله ، لأن السيد ما عمل ولا يعمل ولن يعمل من أجل ربح تلك القلوب الخاوية من أي ضمير ولا تلك العقول الفارغة من أي وعيّ سليم ، وهو فوق ذلك لا يشّرفه أن يربح مثل تلك القلوب والعقول . ومن قال أن أحرار الأمة الصادقين الأعزاء يعملون ويصارعون ويستشهدون من أجل غايات خصوصية شخصية حقيرة ؟

بناء الدولة بالعمل السليم وليس بالكلام الفارغ

ان من يريد أن يبني دولة قوية لا يبنيها في الفراغ ولا في الهواء ولا على الرمال ،ولا بالكلام، بل يبنيها في مجتمع طبيعي تام حضاري راقي وليس في مجموعات مخلّعة مفككة مهترئة . فلا كيان ولا قيام لدولة قوية عادلة الا في مجتمع حضاري قوي . والقوة الحقيقية ليست في العدوان والغدر وقتل الأبرياء الآمنين ، بل القوة الحقيقية هي في النفوس العزيزة التي لا تظلم أحداً ولا تقبل الظلم من أحد كائناً من كان هذا الأحد . والذين ارتضوا أن يكونوا أدوات بأيدي أعداء أمتنا من أبنائها الأذلاء الجبناء

الحقيرين لا يعبّرون عن أرادة عزة الأمة حتى ولو بلغ عددهم معظم أبنائها . وأبناء الطوائف الذين باعوا نفوسهم بدريهمات للأعداء لا قيمة لهم حتى ولو كانوا غالبية تلك الطوائف . فالقيمة العظيمة للأمم العزيزة هي باعزائها ولو كانوا قلة . وهيهات تصمد الأمم في صراع الحياة بأذلائها .

ولأنني لا أريد أن اظلم الاستاذ رؤوف قبيس أو أتجنى عليه بوصفي لرسالته بأنها رسالة (هداية وارشاد للسيد حسن نصر الله) ، فاني أفضل أن ادرج في هذا التعليق ما ورد في الرسالة المفتوحة الى قائد المقاومة التي ختمها بهذا المقطع : " **وأقول كما يقول المؤمنون بعد إذاعة الوصية: "اللهم إني بلغت، اللهم إني بلغت"، وأستلهمُ كلمات عظيمة من خطبة الإمام القائل:"لا رأي لمن لا يطاع، لا رأي لمن لا يطاع"!**
في الختام لا أملك يا سيد حسن إلا السلام عليكَ، والسلام على مَن هم أطهر الناس وأشرف الناس، والسلام على المسالمين والأخيار في هذه الأمة، وعلى كل مَن آمن واتّبع الهدى، وأحب الناس جميعاً. "

ان أهم ما يمكن استنتاجه من رسالة الكاتب رؤوف قبيسي هو تحويل نظرنا من ميدان حرب الوجود المعلنة علينا ، والتي تدمّر في بلادنا الحجر،وتقتل البشر،وتحرق الشجر،

الى التلهي بمناقشة جنس الملائكة ، واضاعة الوقت في تنظيرات المقاهي ، واستماع روايات الحكواتيين ، والالتهاء بالمناقشات والمناظرات التي لا تفيدنا بشيء في الوقت الذي تجتاح فيه بلادنا عصابات مجرمي الدول التي فاقت جرائمها بحقنا كل التصوّرات ، وتريد اليوم تخديرنا بمثل هذه الرسائل والمقالات لتمرر من خلالها أحابيلها وأضاليلها وسمومها في دعوة كبار مفكري اليهود الاميركيين والأوروبيين واستضافتهم والاستعانة بهم ليشفقوا علينا ، ويخففوا من ظلمهم لنا ، ويخاطبوا العالم نيابة عنا ، باللغة الحضارية الانسانية كما ورد في الرسالة . انها مهزلة المهازل ، وأدنى دركات الانحطاط الاخلاقي الذي يمكن ان تصل اليه جماعة من البشر .

مجتمع-الأمة الناهض أساس الدولة الراقية

أعود الأن لأوضح المغزى من اختياري لقول واضع اسس النهضة السورية القومية الاجتماعية أنطون سعاده الذي قال وسوف يستمر قوله دليلاً لكل من يريد ويسعى الى حياة اجتماعية أفضل ومستوى حياة انسانية أرقى وهو **:" لا بشر حيث لا ارض ،ولا جماعة حيث لا بيئة، ولا تاريخ حيث لا جماعة "**. فمن يقدّم الجماعة على البيئة مخطيء ، ومن يعتبر البيئة أسبق من الأرض تائه .

أما من ينطلق من الأساس الى الجدران، ومن الجدران الى السطح ،فهو ذو العقل السليم الواقعي الذي يفيد ولا يضر . وهذا ما جعل سعاده فريداً من بين جميع الذين قاموا بدعواتهم الاصلاحية في بلادنا وأمتنا . ولأن العالم الاجتماعي والفيلسوف سعاده كان هدفه بعث نهضة ، والنهضة تعني الخروج من البلبة الى الوضوح واليقين، فقد بدأ بفكرة وحدة مجتمع الأمة قبل أن يبدأ بمظهر من مظاهرها . فلا مظهر بدون وجود ، والوجود سابق للمظهر . ولذلك كان الاساس الذي بنى عليه سعاده بناءه المتين هو وحدة مجتمع الأمة. وهذا هو العقيدة السورية القومية الاجتماعة التي هي فكرة وارادة . فكرة وحدة الأمة وارادة تحقيق مصالحها وأغراضها في الحياة .أما مظاهر العقيدة الثقافية الاجتماعية الفكرية الاقتصادية السياسية الفنية الحيوية العملية ، فانها تكون دائما صورة لنسبة تقدم ورقي الأمة أو صورة لنسبة تخلف وانحطاط الأمة . ولذلك كان أعظم أعمال أنطون سعاده تأسيس عقيدة مجتمع - الأمة لينتقل بعد ذلك الى ثاني أعظم أعماله التي هي مؤسسات دولة مجتمع - الأمة . ولو بدأ انطون سعاده أعماله بالوصول الى السلطة لكان شأنه كشأن جميع الذين وصلوا الى الحكم بانقلابات عسكرية أو فورات وثورات اعتباطية تحمل في داخلها بذور وجراثيم انهيارها وسقوطها . وهذه الحقيقة هي التي

دفعتني لكتابة مقال بعنوان : " **الويل للشعوب الذليلة**" نشر في كتابي "**أوراق للحياة** " قلت فيه :"**كانت الشعوب قديماً على دين ملوكها الذين تقع عليهم مسؤولية النصر أو الهزيمة. وعندما تقدمت الحياة في سيرها صارالملوك على دين شعوبهم، فسقطت عنهم مسؤولية الانتصار والانكسار . واليوم ،وأمام مقاصد الأمم وقضاياها العليا، تسقط المقولتان القديمتان ، فلم يعد يليق بالشعب الحيّ الراقي أن يكون على دين رجال الحكم كيفما اتفق ، كما لم يعد جائزاً لرجال الحكم أن يكونوا على دين شعوبهم كيفما كان .بل ان قيمة رجال الحكم والشعوب أصبحت من قيمة المطالب والمرامي والمُثُل العليا .فلا مسؤولية الحاكم تعفي الشعب من التزاماته بقضاياه ولا مسؤولية الشعب تعفي الحاكم من القيام بواجباته . فالكل في ورشة بناء المجتمع وتقدمه ورقيه مسؤول ،وعلى عاتق الكل تقع مسؤولية التعثر،ولمصلحة الكل تكون كل الانجازات والمكاسب .**"

فالدولة التي دعا اليها واضع العقيدة السورية القومية الاجتماعية هي دولة مجتمع الأمة السورية مادة وروحاً وليست دولة فكر تنظيري مدني علماني .

العقل السليم هو الشرع الأساسي

ودستور دولة مجتمع الأمة السورية الواحد هو نفسه دستور مجتمع الأمة السورية الواحدة الذي هو العقل السوري التام الراشد ،والعقلية السورية ذات الخطط النفسية الراقية . وقد اعلنه سعاده صراحة حين قال : **العقل في الانسان هو نفسه الشرع الأعلى والشرع الأساسي .هو موهبة الانسان العليا . هو التمييز في الحياة "** وبالعقل وحده يكون الانسان انساناً ،وبتعطيل موهبة العقل يستحيل ان يكون انساناً. والعقل المستسلم للباطل والظلم ليس عقلاً مهما قيل انه عقل لأن العقل هو القوة المنطلقة من الحق والعدل . ولأنه منطلق من الحق والعدل ، فان به ترتقى الحياة وتتحسن الخليقة وينتشر الوئام بين البشر.ولولم تحمل رسالتانا الروحيتان المسيحية والمحمدية خصائص العقل ومزاياه لما كانت لهما قيمة انسانية في الوجود . والذي وهب الانسان موهبة العقل لتعمل لا يمكن ان يعطل هذه الموهبة ، بل هداه الى العمل بها ويستمر في هدايته بكل دلائل التفكير والتبصر والالهام والوحي وبما لم يخطر في البال . ولا يستثنى من الناس الا الغافلين ، والمجانين ،والمجرمين الفاسدين في الارض ،والاموات. وما أعطي لشعب من الشعوب حق العدوان على غيره من الشعوب ، وما كُتب على شعب من

الشعوب واجب الاستسلام لعدوان شعب. والذين يتوهمون ان بامكانهم ان يمهّدوا لتسرب جراثيم الاعداء الى روح مقاومة الباطل والعدوان في شعبنا لن يُكتب لهم النجاح .

شتان بين عمل المستشرقين وعمل المستغربين

لقد اتى المستشرقون الى بلادنا ليقتبسوا كل ما فيها من حق وخير وجمال ويحملوه الى بلادهم لينتفعوا بما يقتبسون ، أما المستغربون من أبناء امتنا فقد ذهبوا الى بلاد الغرب ليحملوا الى هناك كل ما استطاعوا حمله من المعلومات التي ترشد الأعداء الى نوافذ ضعفنا ،وثغور أمراضنا ليتسللوا من نوافذ الضعف ويثيرون بلقاح أوبئتهم أخطر الأمراض.

ان صحة وحدة مجتمعنا تكمن في يقظتنا وانطلاقنا بالوعي السليم ، وتكمن في انتفاضنا بقوة الحق ، وفي مقاومتنا لقوى الباطل والشر، وفي هجومنا على كل فساد وفاسد ، وفي استئصلنا جذور العدوان والمعتدين لنقضي عليهم قبل أن يقضوا علينا .

طوبى لأبنانا المجاهدين الذي صمدوا وما أرهبتهم فظائع المجرمين، ولا خلخلت عزائمهم كثرة التضحيات . وتحية اكبار للقادة الذين كانوا على قدر المسؤولية في

دمشق وبيروت بقيادة الرئيس بشار الأسد وسماحة الأمين حسن نصر الله .

وتحية الاكبار لأبناء أمتنا في فلسطين الذين ما استسلموا لارهاب المغتصبين رغم ضحالة الوسائل والأسباب ، وتبارك أعزاء الأمة في العراق الذين صبغوا رايات العز بدمائهم وجعلوا من دمائهم الطاهرة زيوت مشعل العز المرسل أشعته الى الآفاق ، وعسى ان تستمر المقاومة وتتسع في جميع انحاء بلاد الرافدين والشام .

فبمقاومة العدوان ودحره تصمد الأمم العزيزة ،وتنتصر، وتحتل مكانها المتقدم بين الأمم .

وبمقاومة أعزاء أمتنا نحافظ على وحدة أمتنا ، ونبني صرح دولتنا ، ونعلّم الأمم كيف تُصان مجتمعات الحضارة والرقيّ ، وتُبنى دُول انسانية الانسان الناهض .

يوسف المسمار
مدير اعلام عصبة الادب العربي المهجري في البرازيل

نـــداءُ الحياة

يا أبناء أمتنا في بلاد الشام والرافدين اسمعوا نداء الحياة تناديكم بهذا النداء :

ليس الخطر عليكم من جهنمية أسلحة أعدائكم مهما كانت فتاكة ومميتة لأن من سنن الطبيعة أن يموت الأعزاء مرة واحدة في الحياة ،بل الخطر الكبير والمصيرالأسوأ هو في تخاذلكم واحتمائكم بالجبن،وتنازلكم عن الصراع والحرية لتعيشوا أذلاء فتتعدد موتاتكم بذلّكم بعدد الثواني في كل يوم ، وهذا من سنن رب العالمين أن يموت الأعزاء الأحرار مرةً واحدة في الحياة فيحيون وهم أموات ، وأن يعيش الأذلاء بخنوعهم أمواتاً يجرجرون أنفسهم بأنفسهم الى مستنقعات التاريخ .

193

بالنفوس العظيمة يكون النهوض

الحق عند أهل الحق هوالطاهرالمقدّس مهما تبدلت الظروف ، وامتد الزمان،وتوالت الويلات.والباطل عند أهل الفضيلة هو النجس المدنَّس حتى ولو مُوِّه وطُلِيَ بذهب الأرض ، ولآلىء البحار، وشهب السماء . ولا يستوي النور بالظلمة أبداً،ولا أبناء الحياة يتساوون مع ابناء الموت ، ولا الهمجية يمكنها أن تكون يوماً حضارة" **ومنذ تلك الساعة التي أخذت فيها عقيدتنا القومية الاجتماعية تجمع بين الأفكار والعواطف ، وتلم شمل قوات الشباب المعرضة للتفرقة بين عوامل الفوضى القومية والسياسية المنتشرة في طول بيئتنا وعرضها ،وتكون من هذا الجمع وهذا اللم نظاماً جديداً ذا أساليب جديدة يستمد حياته من القومية الجديدة هو نظام الحزب السوري القومي الاجتماعي**"كما قال سعاده **" منذ تلك الساعة انبثق الفجرمن الليل،وخرجت الحركة من الجمود وانطلقت من وراء الفوضى قوة النظام ، وأصبحنا أمة حية وفرضنا حقيتنا على هذا الوجود ولا يمكن أن تزول.**

فلا عتمة الليل تستطيع حجب بهاء الفجر. ولا الجمود يقدر على ايقاف حركة الحياة، ولا الفوضى لها مكان في حضرة النظام عند أبناء الحياة.وما قاله الرفيق أسامة همداني عن شعوره يوم التزم بالعمل لقضية أمته بأنه أصبح قدوة في بلاده لأبناء شعبه كشعور جميع رفقائه لن يتغيَّرأبداًلأن القدوة الصالحة تبقى صالحة، وأبناء الحياة الجديدة المتميِّزين فكراً وقولاً وعملاً ونضالاً وابداعاً لن يكونوا في مسيرة الحياة الجديدة الا فكراً أكثر اشراقاً ، وقولا ألطف نغماً،وعملاً أشد صلاحاً،ونضالاً أنفع انتاجاً، وابداعاً أرقى ابتكارا وقد برهنوا عبر تاريخهم أنهم ما انحنوا أبداً لتعذيب،ولا أذلوا أنفسهم لاغراء،ولاهانوا أمام تهجير،ولا تخلوا عن مباديء الكرامة لقاء حفنة من مال، ولا استسلموا في سجون ، ولاخنعوا في مهاجر، ولا تراجعواعن مبادئهم أمام أعداء ، ولافتتت من عزائمهم الأهوال والفظائع بل استمروا ناهضين بالعقلية الأخلاقية الجديدة الصالحة التي فعلت فعلها فيهم وجعلتهم قدوة لكل من يعشق ويريد النهضة ولا يقبل إلا بكل ما يجعل الحياة أجود وأرقى وأسمى. وهذا ما دفع الرفيق ربيع حايك الى التأكيد على ما ورد في كلام الرفيق أسامة رغم عدم

معرفته شخصياً به،وعدم معرفة أي شيء عن ماضيه ولا حاضره ، والتأكيد على أنه شعرأنه يعرف الرفيق أسامة منذ أن وُلد الولادة الجديدة من رحم الانسان الجديد وأصبح من أبناء النهضة وسار على درب النهضة في أمة جديدة تصارع من أجل عالم جديد بروحية جديدة راقية ، ومناقبية أخلاقية عالية ، وعقلية قومية اجتماعية مستوعبة لكل ما في الوجود من علمٍ وفلسفةٍ وفنٍ وكرامةٍ وعزةٍ واباء .

هذه هي النهضة انطلاقاً وطريقاً وغاية تنطلق من تعاليم سعاده كما أكد الرفقاء الثلاثة أسامة همداني وربيع حايك وغسان ابو حمد ، وتسير على الطريق بهدى تلك التعاليم عاملةً ومنتجةً ومبدعة،وتتجه بالبطولة الواعية الى تحقيق أرفع مستوى لحياة الأمة السورية تقرّبها من ملامسة وتحقيق أعظم المقاصد النبيلة والمُـثُل العظيمة .

فالى الرفقاء الثلاثة تحية العز من أبناء عز الحياة السوريين القوميين الاجتماعيين الذين قال عنهم سعاده: **"تحت طبقة الثرثرة والصياح المنتشرة فوق هذه الأمة،**

يقوم السوريون القوميون الاجتماعيون بعملهم بهدوء واطمئنان ، وتمتد روح الحزب السوري القومي الاجتماعي في جسم الأمة وتُنظّم جماعاتها ... واذا كان ذلك يحتاج الى وقت فذلك لأن الوقت شرط أساسي لكل عملٍ خطير ".

هذه هي النهضة السورية القومية الاجتماعية: نظرة حق، وعقيدة حق ،وغاية حق ، وجماعة صدقٍ تعي وتدرك ما هو الحق ، وتصارع في سبيل انتصار الحق ، ولن تقبل الا بما هو حق وعدل ، وسوف يستمر ابناء هذه العقيدة يعملون ويصارعون من أجل ما هو أحق .

والحق لأنه حق لن يأتي يوم أبداً يكون فيه الحق في خطر الا للذين ماتت ضمائرهم وأمحلت انسانيتهم . وجنود الحق الصادقون لن يرهبهم خطرٌ مهما هاج واستفحل وانتشر ، لأن الحق نورٌ وجنود الحق يسيرون في النور ولن يضل السائرُ في النور طريقه .

الخطر يمكن أن يكون على الباطل وهو على أهل الباطل حتماً لأن الباطل ظلام وأبناء الباطل يسيرون في الظلام،

والسائر في الظلام هو الهائم الذي لا يدري كيف يتجه ، ولا يعرف الى أين يسير بل يخبط خبطا .

واذا كان من خطر في صفوف الجماعة الواعية الفاهمة فليس أبداً في كثرة التائهين بل في غياب المهتدين الهادين وليس في ارتفاع أعداد المتفلتين بل في تضاؤل نسبة المناقبيين المسؤولين ، وليس الخطر أيضاً في هيجان الأمراض النفسية والمطامع الخصوصية بل في انحسار عدد الأطباء المصلحين المخلصين المتفائلين المبدعين .

لقد بدأ سعاده الهادي الموجه المثابرواحداً فصار جماعة، فأي عائق يمكن أن يقف في وجه جماعة واعية مؤمنة تسير على الهُدى ، وتصارع من أجل غاية عظيمة تتناول حياتهم وحياة أمتهم بأسرها ؟!

بهذا الفهم وهذا الايمان تنهزم الظلمات من أمامنا ، وتخضوضر الأرض تحت أقدامنا ، وتسهل الصعوبات التي تواجهنا ، وتتنبه النفوس الغافية الى صحة عقيدتنا ، وتنطلق مواكب بنات وأبناء أمتنا على طريق النهضة التي افتتحناها بالوعيّ والفضيلة والشموخ ، والصدق ، والثقة بالنفس ، والايمان العظيم بالنصر ، وعبّدناها بالآلام

والعذابات والدموع والمآسي ، والجراح والدماء، والضحايا والشهداء في مسيرة لم يشهد لها التاريخ مثيلا وكل ذلك من أجل أن تحيا سوريا بالعز لتكون جديرة بمشاركة حياة الأمم العزيزة ، وليكون لها دورها الفاعل في رسم مستقبل عالم الانسانية الجديدة الراقية ، وتحقيق انسانية الحق والخير والجمال .

كوريتيبا-البرازيل في 2014/10/24

الحزب السوري القومي الاجتماعي
ما انقسمَ ولن ينقسم

قال مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي في تصريح له في 31 تموز 1947 لجريدة كل شيء بصدد تصدع الحزب بعد نبذ الرفيقين السابقين نعمة ثابت ومأمون اياس وطردهما من صفوف الحزب :" **ان أبسط القوميين الاجتماعيين هو أمتن عقيدة وأعرف بنجاح القضية القومية الاجتماعية من أمهر المتلاعبين السياسيين وأخبثهم** "

وقال أيضاً في أول آذار 1941 :" **ان الأشخاص يجيئون ويذهبون ويتبدلون ولكن العقيدة هي الأساس الراسخ ، الثابت على الأيام والسنين والعقود والأجيال.وان العقيدة السورية القومية الاجتماعية والنظام السوري القومي الاجتماعي، اللذين أصبحا قبلة أنظار الشعب السوري،لا يمكن ولا يجوز أن توضع قيمتهما في محل قيمة الأفراد . ولا يمكن ولا يجوز أن يكون الأفراد محكاً لهما. بل يمكن ويجب أن يكون العكس أي يجب أن يكوناهمامحكاً للأفراد . فحين الاختيار بين العقيدة والنظام من جهة**

وفرد أو أفراد من جهة أخرى لا نتردد في التمسك بالعقيدة والنظام وترك الأفراد لمصيرهم."

هذا هو القول الفصل في عضوية أبسط السوريين القوميين الاجتماعيين ، وهذا هو الواجب الذي يجب أن يفهمه ويقوم به كل من كان أمتن عقيدة وأعرف بنجاح القضية السورية القومية الاجتماعية. فالواعي العارف الصادق المؤمن من أعضاء الحركة السورية القومية الاجتماعية هو من كانت العقيدة والنظام القوميان الاجتماعيان محكاً له وليس هو محك لهما كائنا من كان هذا العضو حتى ولو كان رئيساً للحزب السوري القومي الاجتماعي ، لأن الذي لا يتمسك بالعقيدة القومية الاجتماعية والنظام القومي الاجتماعي ليس أهلاً ولا جديراً بأن يكون قومياً اجتماعياً مهما حاول أن يقدّم من الحجج والتبريرات والأعذار ليجمع الأفراد حول شخصه باسم العقيدة والنظام كما تفعل التنظيمات الداعشية الصهيواميركية هذه الأيام في تجميع المخدوعين باسم الاسلام وعبارات" **اللهُ أكبر ، وأشهد ان لا اله الا الله**".

أو كما فعل تجار الدين المسيحي في اوروبا عندما

جرجروا بمئات آلاف البسطاء المسيحيين **باسم الصليب ليحرروا قبر السيد المسيح** .

ان القومية الاجتماعية عقيدة كفلت مبادؤها توحيد اتجاه أعضائها ، والنظام القومي الاجتماعي قد كفل توحيد عمل العاملين في اتجاه تحقيق النهضة السورية القومية الاجتماعية وصونها وحمايتها من كل فساد يمكن ان يظهر فيها أو يتسرب الى داخلها ، ومن كل عدوان يمكن ان يداهمها من خارجها. وواضع مباديء الحزب السوري القومي الاجتماعي ونظامه كان على دراية كلية من أن المتربصين بالحركة القومية الاجتماعية كُثر من داخل مجتمعنا ومن خارجه وقد تعرضت الحركة حتى في عهده عندما اغترب قسراً الى كثير من المؤامرات والمكائد من داخل مؤسسات نظام الحزب ومن خارجه التي أفشلها بحكمته وبعد نظره وبصلاحياته التشريعية والتنفيذية والقضائية ،وطهّرها من المتآمرين والدساسين والخونة والجواسيس الذين التحقوا بأسيادهم بعد طردهم من الحزب وكانوا شركاء بل أدوات وجواسيس في مؤامرة تنفيذ حكم الاعدام الاعتباطي الذي نُفّذ بمؤسس الحزب سعاده. لكن سعاده الشخص جاء وذهب كما قال واستمر

بعده الأساس الراسخ الذي هو العقيدة القومية الاجتماعية والنظام القومي الاجتماعي والأعضاء المؤمنين الملتزمين بالعقيدة والنظام في مؤسسات ناشطة تُجدد حيويتها ، وتُعمّق وعيّ العاملين والمسؤولين فيها ، وتقوم بتحديث كل ما يحتاج الى تحديث ، وتعصرن ما تجاوزه الزمن من أفكارومصطلحات وأساليب وأدوات. هذا هو الأساس المرجع الذي هو الثابت على الأيام والسنين والعقود والأجيال وهو الحزب السوري القومي الاجتماعي بعقيدته وبنظامه الثابتين اللذين هما لا غيرهما ولا سواهما محكٌ لكل رفيقة قومية اجتماعية ولكل رفيق قومي اجتماعي . هذا هو المرجع الأصيل السليم الفاعل القادرعلى الصمود والمقاومة والمهاجمة والانتصار: عقيدةٌ صحيحة ، ونظامٌ صالح ، وجماعةٌ واعيةٌ مؤمنة لا تقصد في الحياة لعباً.

لقد رحل عنا سعاده-الجسد الفاني ولن يعود ، واستمر معنا سعاده- القضية الباقية التي لا تموت . والثابت الذي لا مفر منه أننا كأجسادٍ غداً راحلون . فإن توحدّنا في القضية وتوحدّت القضية فينا ، فإن بقاءنا حتمي ، وعزنا قضاء ، وخلودنا قدر ، وعظمتنا باقية سنفونيةً ترددها

الأجيال كما وضعها ولحّنها وأنشدها سعاده بقوله: " **نحنُ جماعةٌ لا تتخلى عن عقيدتها واخلاقها ومبادئها لتنقذ جسداً بالياً لا قيمة له** "

فالحزب بدأ ونشأ بصاحب الدعوة سعاده ، وصاحب الدعوة تعاقد مع كل فردٍ من أعضائه بمفرده بعد اقتناع العضو بعقيدة الحزب ونظامه وغايته ولم ينشأ أبداً بتكتلٍ ولا بتجمع، ولا بتجمهرٍ ولا بتظاهرة ، ولا بحفل ميلاد أو عرس أو مأتم أو مهرجان .

لقد بدأ الحزب السوري القومي الاجتماعي كما تبدأ المدرسة بفتح أبوابها أمام الطلبة ليتم تسجيلهم واحداً بعد آخر . فمنهم من يكمل دراسته وينجح ويتخرج ويتخصص وينتج ويبني في الحياة ، ومنهم من يهمل دروسه ويفشل ويترك المدرسة أو يُطرد ويهيم في بيداء أهوائه وشهواته. فلا الناجحون يحق لهم ان يتقاسموا المدرسة ويتصرفوا بمصيرها،ولا الفاشلون يجوز لهم ان يدمروها ويقضوا عليها . وحقوق الناجحين أو الفاشلين هي فقط أن يؤسسوا مدارس غيرها اذا كان بامكانهم ،أو بيوت لهوٍ يمررون فيها أعمارهم بانتظار ساعة الرحيل . ولهم أن يدعوا الى

مدارسهم أو بيوت لهوهم من يوافقهم ويقتنع بخططهم أو يدمّروا ما بنوه هم بأنفسهم من مدارس وبيوت لهو .

الحزب السوري القومي الاجتماعي أو الأصح المدرسة السورية القومية الاجتماعية هي عقيدةٌ، ونظامٌ ، وجماعةٌ واعيةٌ مؤمنةٌ منتجة.فلا العقيدة تتحقق من دون نظام عقدي وجماعة واعية مؤمنة منتجة،ولاالنظام يمكن أن يكون له شأن من غيرعقيدة ومؤمنين واعين منتجين . وعقيدة المدرسة السورية القومية الاجتماعية هي اطلاق حيوية الأمة السورية بكاملها وبتعاقب أجيالها القادمة . ونظام المدرسة السورية القومية الاجتماعية هو صون النهضة السورية القومية الاجتماعية وتأمين مصالح الأمة وتحسين مستوى حياتها.والجماعة الواعية المؤمنة بالعقيدة والعاملة بالنظام هي التي تنمو النموّ الصحيح ، وتنضج النضوج الراشد .

والانقسام الوحيد الذي فيه مقتل الحزب السوري القومي الاجتماعي هو حين يحصل الانقسام بين العقيدة السورية القومية الاجتماعية ، وبين النظام السوري القومي

الاجتماعي ، وحين يتخلى الأعضاء المخلصون عن عقيدتهم ويخرجوا على نظامهم ، فيتنازلوا بذلك عن

أخلاقيتهم الجيدة الجديدة التي قدّموها للأمةأخلاقاً كريمة، وفكراً مشعاً،وثباتاً رغم كل ما أصابهم من ظلم الأقربين والأبعدين . وليس مقتل الحزب انقسام بين أفراد تخلواعن العقيدة والنظام ، أو تذرعوا بالعقيدة وتركواالنظام ، أوتحججوابالنظام وتركواالعقيدة.ومؤسسُ الحزب السوري القومي الاجتماعي كان واضحاً تمام الوضوح حين قال في محاضرته الثانية في 18كانون الثاني 194"**ان النظام الذي لا بد منه لتكييف حياتنا القومية الجديدة ولصون هذه النهضة العجيبة،التي ستغير وجه التاريخ في الشرق الأدنى من تدخل العوامل الرجعية التي لا يؤمن جانبها والتي قد تكون خطرا عظيما يهدد كل حركة تجديدية بالفساد في ظل النظام البرلماني التقليدي الذي لا سلطة له في التكييف. أزيد أيضاً ان نظامنا لم يوضع على قواعد تراكمية تمكن من جمع عدد من الرجال يقال انهم ذوو مكانة يقفون فوق أكوام من الرجال تُمثّل التضخم والتراكم بأجلى مظاهرهما، بل على قواعد حيوية تأخذ**

الافراد الى النظام وتفسح أمامهم مجال التطور والنموّ على حسب مواهبهم ومؤهلاتهم ".

ان الرفيقات والرفقاء القوميين الاجتماعيين الذين اقتنعوا بصحة العقيدة السورية القومية الاجتماعية ، ونظامها السوري القومي الاجتماعي وآمنو بصلاحهما لتحقيق النهضة السورية القومية الاجتماعية ، وأقسموا " **أن كل ما فيهم هو من الأمة السورية وكل ما فيهم هو للأمة السورية، وأن الدماء عينها التي تجري في عروقهم ليست ملكهم بل هي وديعة الأمة السورية فيهم متى طلبتها وجدتها**" ليس لديهم وقت للمهاترات والمشاحنات بل كل أوقاتهم وامكانياتهم وجهودهم هي لتحقيق الانتاج العظيم في الفكر، والعلم ، والفن، والتخطيط ،والصناعة، والزراعة ، والاقدام، والتضحية ، ومقاومة كل عدوان ، ومهاجمة كل فساد ، والابداع في كل عملٍ يقومون به ليكونوا مثالاً لغيرهم من بنات وأبناء الأمة في حاضرها، وفي أجيالها القادمة في مستقبلها . فنهضة الأمة بحاجة الى الفعالين لاالقوالين،والى العاملين المنتجين لاالخاملين، والى الواثقين بأنفسهم وبأمتهم وبنهضتهم لا المنفعلين

والمبهورين بما عند غيرهم من الأمم من منجزات ومصطلحات .

الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي أسسه سعاده عقيدة ونظاماً ما انقسم على نفسه في الماضي ولا ينقسم في الحاضر ولن ينقسم في المستقبل لأنه اذا انقسم انتهى وقُضيَ عليه. واذا قُضي عليه غرقت الأمة السورية في غفوةٍ لأجيالٍ وأجيال الى أن يأتي جيلٌ جديد من صلب اصالتها و يشعلُ منارة النهضة من جديد في فجر ربيعٍ دائم مزهرٍ لايجفُ خصبهُ ، ولا يذهبُ عطره ، ولا تخرسُ أنغامه . والانقسامات التي انخدع بها المخدوعون ليست انقسامات في الحزب السوري القومي الاجتماعي لا في عقيدته ، ولا في نظامه ، ولا في جماعته الواعية . لا في مبادئه ولا في غايته . لا في مقاصده الكُبرى ولا في مثله العليا ، وليس أيضاً انقسام بين الواعين المؤمنين الصادقين بل هي انقسامات الأفراد الذين لما يتخلصوا بعد من نزعاتهم الشخصية والخصوصية والعائلية والعشائرية والفئوية والطائفية والكيانية ، وسيستمرون في انقساماتهم ويتناثرون في مهب رياح الرجعيات البالية الداخلية ، وعواصف الارادات الأجنبية الغريبة العدوانية التي تدفع

بالانسانية من خراب الى خراب أكبر ، ومن هاوية الى هاوية أخطر .

ومخطيءٌ مخطيء من اعتقد ويعتقد أن انقسام أفراد على أنفسهم كانوا أعضاء في الحزب السوري القومي الاجتماعي يمكنهم أن يقسموا الحزب ويفتتوه وقد جرَّب تفتيته من هو أقدر وأقوى منهم من الدول الكُبرى التي توهمت أن باعدام مؤسسه يمكن أن تقضي عليه، وغاب عن بالها أن هذا الحزب هو روحُ انسانيةٍ الأمة السورية وقوة حيويتها " **والقوة الانسانية في معظم درجاتها ، لأنه يمثّل وحدة المجتمع والغاية الانسانية الكبرى التي هي غاية المجتمع** " كما عبر عن ذلك مؤسسه سعاده .وهذا ما اعلنه سعاده في خطابه المنهاجي في اول حزيران عام 1935 : " **ان مهمة صون نهضتنا القومية الاجتماعية هي من أهم واجبات الحزب السوري القومي الاجتماعي، ولن نعجز عن القيام بها على أفضل وجهٍ ممكن . فيمكن الدعوات الأجنبية أن تتفشى في فوضى الاحزاب ولكنها متى بلغت الى السوريين القوميين الاجتماعيين وجدت سداً منيعاً لا تنفذ فيه ، لأن السوريين القوميين الاجتماعيين حزب غير فوضوي ولأنهم لا يتمشون الا**

على السياسة التي يقرها حزبهم . ليسوا جماعة مبعثرة بل قوة نظامية ... ان الذين لا يثقون بحقيقة قضيتهم لا يثقون بحزبهم ونظامهم ولا بشيء على الاطلاق ".

لقد أحسن الأمين أنطون كسبو حين قال :" **ليس المهم انتماء المواطن الى العقيدة بل المهم دخول العقيدة في نفسية طالب الانتماء** " وأحسن أيضاً الرفيق الدكتور غسان الياس بقوله:"**ان أفضل تعريف للقومية الاجتماعية هو وصفها بالنفسية الصالحة ، وثبات الموقف في قول الحق والدفاع عنه** " وكذلك كان الرفيق أسامة همداني مصيباً عندما أكّد على : " **ان الحل هو في تثقيف الأعضاء السوريين القوميين الاجتماعيين وتوعيتهم ، وزرع العقيدة الصالحة في أعماقهم ، وجعل مصلحة سورية العامة هي فوق كل المصالح الخصوصية الضيّقة** "

من هذه الكلمات البسيطة المباشرة والسهلة على الفهم يتضح لنا بكل سهولة وبأبسط وأسرع ما يمكن أن نهوض الانسان-الفرد السوري القومي الاجتماعي لا يمكن أن يحصل الا بوعيّه ومعرفته ما ينفعه ، وما يضره . وهذا يعني أن المعرفة عافية وقوة، وان الجهالة انعدام مناعة وضعف . والعافية والقوة هما الصديق الصدوق ،وانعدام

المناعة والضعف هما العدو القاتل . ومن هذا نفهم أن نهضة الانسان- المجتمع لا يمكن أن تتحقق الا بعقيدة صحيحة ، ونظامٍ صالح، وجماعة منظمة واعية ، فيولد الانسان- المجتمع الصالح الجديد الذي يعي ويعرف كيف ينطلق وينهض باعتماده على نفسه دون الاتكال على الغير ، ويعي ويعرف في نفس الوقت من أين يأتيه الخطر ومن هو العدو فيتصدى له ويقضي عليه .

هكذا نكتشف بوضوح وبسرعة وببساطة ان جهلنا هو أكبر سلاحٍ بيد عدونا، وأن وعيّنا هو أفتك سلاح بعدونا. فاذا حصلَ الوعيّ نهضنا وارتقينا وانتصرنا وفرضنا حقيقتنا على الوجود وحققنا مصيرنا الجميل العزيز . واذا انعدم الوعيّ غفونا ودبَّ فينا الخمول وتقهقرنا وقضينا على أنفسنا بأنفسنا قبل أن يتمكن عدونا من القضاء علينا .

وقد هدانا معلمنا سعاده الى انه :" **ليس لنا من عدو يقاتلنا في حقنا ودیننا ووطننا الا اليهود** " (الذين عتدوا علينا وأقاموا كيانهم العدواني في قلب وجودنا ولسنا نحن الذين اعتدينا عليهم وقاتلناهم) . فكل ذرة وعيٍّ في هذا الاتجاه أفضل من جدالات دهر . وكل وخزة نسددها الى العدو اليهودي الاستيطاني أعظم من معارك عصر. ويكفي التمعّن ودراسة نتائج الوخزة التي حققتها طليعتنا المقاومة بقيادة الأمين الواعي الصادق حسن نصر الله على أرضنا المحتلة في مزارع شبعا لنكتشف أنها كانت

أفعل من ستين عام من معارك الجعجعات التي خاضتها الحكومات العربية ضد الكيان اليهودي الغاصب والمدعوم بجهالتنا وجاهليتنا أكثر مما هو مدعوم من قوى الاستعمار والغطرسة . فتدمير منافع العدو المعنوية والمادية بجرأة وفروسية وبطولة الشاملة: جهالتنا، ومصالح داعميه ، واجتثاث جواسيسه وعملائه ، وقتل جنوده ،وتهديد أمن وسلام نسائه ورجاله، وتدمير ما بناه في بلادنا من بنيان هو الطريق الى عز الحياة وما عدا ذلك باطل وهراء .

ان خلاصنا من مرض جاهليتنا ووباء عدونا لن يتحقق الا اذا أخذنا بالدواء الذي أعده وحضّره سعاده لأجيال أمتنا لتأخذه من بعده دليلا في هذه الكلمات القلائل :" **وقد تأتي أزمنة مليئة بالصعاب والمحن على الأمم الحيَّة ، فلا يكون لها انقاذ منها الا بالبطولة المؤمنة المؤيدة بصحة العقيدة . فاذا فقدت أمةٌ ما اعتماد البطولة في الفصل في مصيرها قررته الحوادث الجارية والارادات الغريبة** "

وهذا الدواء هو أيضا النافع والوحيد لاطلاق حيوية السوريين القوميين الاجتماعيين في الاتجاه الصحيح ببطولتهم الاخلاقية في اطلاق ثورةٍ أو نهضة الوعيّ المؤيد بصحة العقيدة،والمتفجر ابداعاً وعبقرية ومواهب وتضحيات وبطولات تجتث بذور الجهالة والخمول والتقاعس واليأس والملل، وترفع الراية السورية القومية

الاجتماعية الحاضنة للحرية والقوة والنظام والواجب في أعظم مسيرة حقٍ وخيرٍ وجمال .
هذا هو الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي هو زوبعة النور والنار . تضيء وتحرق . تضيء طريق من يريد الهداية ، وتحرق من يقف في طريقها .
انه رسالة هُدى تستئصل الضلالة من النفوس لتحيا سوريا بسلامٍ ورقيّ وتألق فيحيا أبناؤها بعزة وكرامة وأمان .

البرازيل - كوريتيبا في 02 / 02 / 2015

الامانة والخيانة لا تجتمعان

كنا مجموعة من الطلبة الجامعيين لا تتجاوز أصابع اليدين عندما بدأنا بتنظيم العمل الحزبي القومي الاجتماعي في ستينات القرن الماضي في كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية في الجامعة اللبنانية بعد محاولة الثورة الانقلابية في لبنان التي قام بها الحزب السوري القومي الاجتماعي ، ولم يكن بيننا يومها أي طالب منتمي وملتزم بمباديء الحزب مما سهَّل علينا العمل القومي الاجتماعي في أوساط الطلبة بحرية وأمان خصوصاً في الحقل الاذاعي الذي امتد الى مدارس كثيرة في حلقات اذاعية نشرح فيها مباديء الحزب وغايته وفلسفته ومفاهيمه في الاجتماع والفلسفة والاقتصاد والسياسة والادب وغيرذلك.
وكنا في الوقت نفسه نتابع محاكمات الأمناء والرفقاء القوميين الاجتماعيين ومرافعات المحامين ودفاع الأمناء والرفقاء باهتمام كبير الذين كانوا مثالاً في الوعي وقدوة في الصمود وأبطالاً في الموقف المسؤول، بحيث تحولت المحكمة الى ندوة ثقافية بامتياز في شرح وتوضيح مباديء الحركة القومية الاجتماعية وغايتها وفلسفتها والكثير من الأمور التي أعطتنا عزما لمتابعة نشاطنا ودراساتنا المعمقة التي أهلتنا لتشكيل فريق عمل منسجم نجح نجاحاً كبيراً .

وهكذا توسع مجال نشاطنا القومي الاجتماعي وتعددت الدوائر والحلقات وانتقلت من جامعة الى أخرى، ومن ثانوية الى ثانوية ،ومن مدرسة الى مدرسة حتى شمل نشاطنا جميع محافظات لبنان ، لكن حصلت حادثة على ما أذكر كادت تذهب بكل ما انتجناه وأعني حادثة تختص بانتخابات اتحاد الطلبة الجامعيين وبالاخص رابطة الطلبة في كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية في منطقة الصنايع في بيروت حيث انقسم رفقاؤنا الى تيارين : تيار كان الناطق باسمه طالب العلوم السياسية والاقتصادية السنة الرابعة وهو العضو الوحيد المؤدي قسم الانتماء من الطلبة المجتمعين لدراسة خوض الانتخابات وهو الرفيق جورج قيصر من مدينة اللاذقية في الكيان الشامي اتسم موقف الرفيق جورج بالتعقل والروية الى ابعد حدود التعقل والروية التي تصل الى مايشبه القعود يقابله موقف آخر للطالب الراحل أنطوان داغر الذي بلغت جرأته حدود التهور .

الرفيق جورج قيصر يرى انه علينا ان لا نرتكب الأخطاء السابقة التي قد تؤدي بنا الى السجون وعلينا ان نخوض الانتخابات بمنتهى السرية والكتمان ومن وراء الستار . والطالب أنطوان داغر له رأي آخر يتلخص بأن نخوض الانتخابات علناً وبكل جرأة وشجاعة حتى لو أدى ذلك الى

دخولنا السجن جميعاً . وعند هذا الحد انقسم رفقاؤنا الطلبة بين مؤيد لموقف الأول ومتحمس لموقف الثاني واشتد النقاش والخلاف وانقسم الحاضرون الى جبهتين متصادمتين ولم اكن حتى تلك اللحظة قد ابديت رأي بالنسبة للموضوع . فأراد الطرفان ان يسمعا رأي حول الأمر لتحديد موقفي من النزاع الذي حصل . وكان لا بد من ايجاد مخرج للخروج بأمان ،والمحافظة على ما استطعنا انجازه من خلال نشاطاتنا لكي لا يؤدي ذلك الى انتكاسة وفشل نحن بغنى عنها .

بدأت الكلام بالاستشهاد ببيتين من الشعر للمتنبي هما :

الرأيُّ قبل شجاعة الشجعان

هو أولٌ وهي المحلُ الثاني

فاذا اجتمعا لنفسٍ حرةٍ

بلغت من العلياء كل مكانِ

قلت بعد هذا الشعر: نحن يا رفقائي **طلبة انتصار ولسنا طلبة سجون** وهذا ما ينبغي ان يكون شعارنا في هذه المرحلة ، ولا نستطيع أن نحقق الانتصار الا اذا كنا أبطالاً . وشرعنا الأعلى كما قال المعلم سعاده هو العقل. ولذلك لا يحق لنا أن نفرّط لا بالعقل ولا بالبطولة .لأن

البطولة غير العاقلة تؤدي الى الانتحار ، والعقلُ غير المحصن بالبطولة لا يؤدي الى نتيجية مرضية . كان حظي موفقاً في ذلك الاجتماع اذ استطعت أن أعيد الهدوء وأخفف من الجو المشحون الذي كاد أن يؤدي الى الانفجار . وبما اننا كنا نتابع جميعاً محاكمات القادة والرفقاء القوميين رحت أركز على مواقف رفقائنا في السجن وأعطي الأمثلة الحيّة عن مواقفهم المشرّفة التي نفخر بها جميعاً . وخصوصا مواقف قادة الحزب الرائعة حيث كتب الصحفي يومها كسروان لبكي مقالاً عن الأمين الدكتور عبدالله سعاده وموقفه ومرافعته في المحكمة قائلا :" **ليت هذا الشموخ للبنان**" أي ليت شموخ عبدالله سعاده للبنان لأن شموخ عبدالله سعاد بنظره كان لسوريا ولم يدر ان في شموخ سوريا شموخ للبنان وفلسطين والعراق والاردن والكويت وكل قرية أودسكرة في بلادنا والمثل الثاني الذي اعطيته ما قاله المشترع الفرنسي موريس غارسون بعد لقائه برفقائنا المساجين ولقائه برئيس المجلس الأعلى الأمين محمد بعلبكي حيث قال : **يجب أن يتسلم هؤلاء مقادير الدولة لا ان يوضعوا في السجون.** الى أن وصلت الى الموقف المميز للأمين الدكتور منير خوري الذي صدر بحقه حكماً بدائياً يقضي بالسجن عليه لمدة اربع سنوات .

ولأن الدكتور منير كان استاذاً جامعياً وله مكانة خاصة عند بعض السياسيين وأصحاب الوجاهة ويريدون أن يخرجوه من السجن بحكم أخف وربما لزرع الشكوك في صفوف القوميين واحداث بلبلات. وبما انه قد صار معروفاً ان الامين منير عضو المجلس الاعلى كان معارضاً لفكرة الانقلاب الذي حصل ، فقد جرت بعض الوساطات وحاول القاضي ان يستميله ليغيّر بعض أقواله. فقد بدأ القاضي بالحديث عن الدكتور منير قائلا : ان الدكتور منير خوري هو اساذ جامعي معروف ومشهور ، ويحمل شهادات مهمة من عدة جامعات وأوكلت اليه مهمات رسمية كثيرة ويدرس في اكثر من جامعة ، ثم التفت الى الدكتور منير خوري وقال باستهجان : **ولو يا دكتور منير أنت أيضاً مع هؤلاء ؟** وكان يقصد بهؤلاء أي الجهلة والمخربين الذين كانوا يريدون تدمير النظام اللبناني.

أجابه الدكتور منير خوري بهدوئه المعهود وبرويته **: نعم يا حضرة القاضي أنا الدكتور منير خوري الاستاذ الجامعي وصاحب الأوسمة والشهادات التكريمية التي تحدثتَ عنها ، ولكني أعترف أمامكم أنني كنت احسب نفسي أمياً حتى اعتناقي لمباديء الحركة السورية القومية الاجتماعية،وجميع هؤلاء هم رفقائي واعتزازي**

بهم كبير جداً ،واني ادعوكم الى الاطلاع على تلك المباديء .

فقال له القاضي : لكنك اعترفت في البداية انك كنت معارضاً للانقلاب وأنت من أعضاء قيادة الحزب ، فلماذا لم تخبر السلطات بذلك وبقيت متكتماً ؟
أجابه الأمين منير: **أنا يا حضرة القاضي أمين في الحزب السوري القومي الاجتماعي والأمانة والخيانة لاتجتمعان والأمين يتحمل مسؤولية أمانته ولا يمكن أن يكون خائناً مهما كان الحكم قاسياً عليه .**

وقع جواب الأمين منير خوري وقع الصدمة على القاضي فشدد الحكم عليه ورفعه من اربع سنوات الى ثماني سنوات.

رويت هذه القصة في تلك الليلة العاصفة بين الرفقين جورج قيصر وأنطون داغر في شقة الرفيق كمال الحلبي التي كنا نجتمع فيها سرياً بعيداً عن أعين المخابرات اللبنانية ورجال المكتب الثاني الذين كانوا يلاحقون اعضاء الحزب في كل مكان من لبنان ويحرضون الشعب على القوميين الاجتماعيين ويتهمونهم بكل فرية . ثم انهيت كلمتي في ذلك الاجتماع طارحاً السؤال على الجميع : ماذا تريدون أن نفعل ايها الرفقاء ؟ هل تنفعنا الشجاعة بلا تعقل أم التعقل بلا شجاعة ؟ هل نحن طلبة

سجون أم نحن طلبة انتصار ؟ كيف نحافظ على طهارة نهضتنا ان لم نحافظ على بطولات رفقائنا وأمانة أبطالنا ؟ أتريدون أن نكون أمناء على نضارة تلك الأمانة التي كلفت الأمين منير خوري حكماً اضافياً مشدداً وصل الى ثماني سنوات سجن بعد أن كان اربع سنوات ؟ أم تريدون ان نخون الأمانة ونساعد قوى الظلم والطغيان على عرقلة مسيرتنا وتعطيل جهودنا بانقسامنا على بعضنا، وبتمزق وحدتنا ، فنخسر بذلك أنفسنا ، ولا يفيدنا بعد ذلك ربح العالم كله ؟ وقبل ان انهي كلمتي كانت عيون بعض الرفقاء تحبس دموعاً تكاد تنفجر وتذهب الخلافات ليخرج جميع الرفقاء بقرار موحد وبترشيح اثنين من رفقائنا عن السنة الأولى حقوق أحدهما يعلن عن نفسه انه من أنصار مباديء الحركة السورية القومية الاجتماعية هو أنطوان داغرالذي لم يحالفه حظ النجاح ، وآخر مرشح سري كان الفائز الأول في انتخابات الطلبة اسمه سمير ضومط . و كان استهجان الكثيرين من الطلبة بارز جدا حين رأوا انطوان داغر ومؤيديه العلنيين يهجمون على سمير ضومط بالتهنئة والعناق والقبلات .

كوريتيبا في 2014/07/01

نـــداءُ الحياة

يا أبناء النور في بلاد الشام والرافدين من القدس الى بيروت الى دمشق وبغداد وعمان والكويت ،
إن أبناء الظلام يريدون بكم شراً وقد عملوا ويعملون على اجتثاثكم من بلادكم ورميكم في مزابل التاريخ ، واطفاء نور معرفتكم وحكمتكم وفضيلتكم الذي به افتتحتم تاريخ الحضارة وانتصرتم على همجية الجاهلية والتوحش .

إياكم أن تتخلوا عن قيم المعرفة والحكمة والفضيلة وتبتعدوا عن تعاليم المحبة والرحمة والأخوة القومية فيما بينكم ، وحذار أن تتخلوا عن قوانين الحق والعدل في تعاملكم فيما بينكم وتعاملكم مع الآخرين ،

واياكم ان تتنازلوا عن ممارسة البطولة والكرامة في الدفاع عن حرية ارادتكم وحقوقكم ،ومطاردة واجتـثاث الطغيان والطغاة ، والقضاء على العدوان والأعداء الذين يريدون القضاء عليكم وامتلاك أرضكم .

فما من أمة تخلت عن تلك القيم والتعاليم والقوانين وممارسة البطولة الا انهارت وتدمرت.

رسائل

نـــداءُ الحياة

اسمعوا نداء الحياة يا أبناء الحياة تقول لكم :

لا يكتمل وجودكم من دون فلسطين ، ولاتتألق حياتكم الا بتحريرها من الغاصبين، ولا يشعُ مصيركم ويسمو الا بدورة حياتكم الواحدة في وطنكم الواحد واستقرارسيادتكم على أنفسكم ووطنكم الشامل لكل بلاد الشام والرافدين . فان سمعتم النداء واستجبتم ونهضتم سلم وجودكم ، وتفوقت انسانيتكم، وتحققت طموحاتكم ، وعشتم أعزاء . واذا أهملتم النداء وتخاذلتم وتخاملتم انقهرتم ، وأمحلت انسانيتكم، وتخلت العناية عنكم، وتلاشيتم في مجاري النفايات والعار .

فان غيّرتم ما بنفوسكم الى الأحق والأخيَر والأجمل غيّر اللهُ حالكم الى الأحق من الأحق ، والأخيَر من الأخْيَر ، والأجمل من الأجمل .

واذا غيّرتم ما بنفوسكم الى الأظلم والأشر والأقبح غيَّر اللهُ حالكم الى الأفظع ظلماً ، والأهول شراً ، والأعظم قبحاً. وهيهات ينفع ندم المتخاذلين الخاملين الخانعين المستسلمين.

شتان بين نـهج الحكماء الأبطال

ونـهج الجهلاء الأنذال

ردا على رسالة رفيق يطلب من المؤلف ان يغير رايه ومنهجه بعد ان تغيرت المناهج .والمقصود هو تغيير الموقف والتراجع عن الايمان بالقضية القومية الاجتماعية والعمل بنهج عربان الخليج وخاصة عربان السعوديين

الرفيق العزيز

تحية الحياة والأمل

طبعا كما تقول :" المناهج تغيرت ". وأقول بدوري أن المناهج يجب ان تتغير باستمرار لترافق سير الحياة المتغير ، ولكن المناهج يغيرها الحكماء الابطال للأصلح والأجود لا الجاهليون الثعالب الذين لا يحسنون تغييرها الا الى الأفسد والأردأ . والحياة الراقية تسير دائما الى الأمام وليس الى الوراء، الى الأحسن وليس الى الأسوأ . فاذا حصل التغيّر الى الارقى وُجب على الواعين أن يرافقوه بكليتهم .أما اذا كان التغيير الى الأحط فواجب مقدس على أبناء الرشاد والسداد أن يحاربوه مهما كانت النتائج . وشتان بين التطور الراقي الذي ينتج مناهج راقية

وبين التقهقر الانحطاطي الذي يتقيأ المناهج الانحطاطية . انه الصراع بين الحق والباطل . وما قُدّر لباطل أن يفوز في التاريخ أبدا ولو انخدع الناس وشبه لهم أنه فاز .

وهيهات أن يُقهر الحق حتى ولو قُضي على اتباعه في عدة أجيال . وأصدق مثال على ذلك أن المجرمين اليهود الذين صلبوا المسيح وتوهموا انهم قضوا عليه وعلى رسالته وفكره المنفتح على الانسان والحياة والكون والإلــه هو الذي صلبهم وحكم على فكرهم التكفيري بالمذلة والخسران وما زال صلبه لهم ساريا ولفكرهم الشرير مسفهاً ، ولأعمالهم المجرمة فاضحاً ، وسيستمر مشعالا مسلطا على ردائتهم وحقارتهم ومن يساندهم الى ان ينتهي هذا الوجود . فالحقارة خالدة كما الفضيلة خالدة . ولكن شتان شتان ما بين خلود الفضيلة وخلود الحقارة . وما بين خلود الأفاضل وخلود الحقيرين.

واعلم أن أولائك ألأعراب الدمى الذين هم سفالة عبيد عبيد العبيد المجرمين لا يخيفون الأحرار الأعزاء بل يخيفون الجبناء المتخاذلين اليائسين . واعلم أيضاً أن دولة أسسها المجرمون واللصوص والقتلة وحثالة الناس من

الأوروبيين في الولايات المتحدة الاميركانية هي دولة شركات تنظّم الاجرام وتُدار من قبل المجرمين والقراصنة وقطاع الطرق ومثيري الفتن هي ليست بدولة حضارية مهما صُبغت بالألوان ، وزُركشت بالرسوم ، ومُوّهت بالصور ، ومُدحت وقُرظت بالدعايات لأنها من مخلفات عهود التوحش والهمجية ولن تستطيع الهمجية

المتوحشة أن تصمد أمام عواصف الحضارة والمدنية . ان الخط الفاصل بين الحضارة والهمجية هو أن نظام مجتمع الحضارة يقوم على الحق والعدل بينما نظام المجتمع الهمجي المتوحش أساسه الظلم والباطل .

ومهما تمكنت المجتمعات الهمجية من الحصول على أدوات الخراب والدمار وخداع الناس والسيطرة على العبيد والجبناء والعملاء والخونة، فانها أعجز من أن تواجه مجتمعات الحضارة الممتلئة بالقيم الجيّدة السامية والفضائل الراقية . وما نراه اليوم في الدول الاستعمارية ليس سوى هياكل فارغة شبيهة بالبشر وممتلئة بروح التوحش والهمجية التي تتصل بعصور الشعوب البدائية البائدة وعهود ما قبل تاريخ البشر. أما الأعراب المراؤون

المنافقون الذين يعبدون الأصنام من البشر بعد أن حطم النبي محمد أصنام الحجر ، فانهم ليسوا سوى حثالات لا تصلح الا للمكبات والمزابل المليئة بالمكروبات والجراثيم والأوساخ النجسة الضارة بعد أن حولوا مكة والكعبة الى مغارة للصوص ومأوى للفساد والفاسدين وصار يتوجب على الاحرار من الحجيج ان يذهبوا ويحجّوا في غير مكان حيث تفور دماء الأحرار والأعزاء . وقد تنبه الى هذا الأمر منذ الف واربعمئة سنة الامام الحكيم العالم العادل زين العابدين الذي قال يومها : " **ما أكثر الضجيج وما أقل الحجيج . والله ما حج الا أنا وناقتي ورجل من أهل البصرة** ". ان الاستسلام للباطل ضلال، وان الجهاد من أجل احقاق الحق وصد المعتدين واجتثاث الخونة والعملاء المارقين الخانعين وطرد اليأس من نفوسنا هي أولى الخطوات لكتابة تاريخ الانتصار . ومن يريد الانتصارعليه أن لا يركن لأمر مفروض ولا يمل من الصراع مهما اشتدت العقبات والمصاعب. وقد أكدت ولا أزال في شعري دائما على هذا النهج :

لا تيأسنَّ اذا الأمورُ تـأزمـتْ

شــرُ التـأزمِ أن نمـلَّ ونيأسـا

أن الحـيـاةَ يسـارُها في بسـمةٍ

فاحذرْ اذا اشتـدّ البلا أن تعبسا

لا حَـظّ في دنيا الحيـاةِ لعابسٍ

فهو التعيسُ وسوفَ يبقى الأتعسا

فاليأسُ يعـني في الحقيقةِ أنـنـا

لا نستحـقُ عـقـولَـنا والأنفُسـا

معـناهُ أن وجـودنا بخـمـولـنا

بلغَ الحضيضَ وقد غدا مُتسوّسا

لانستعيدُ حقوقنا من غاصبٍ

إنْ زادنا اليأسُ الكريهُ تَهَلوسا

بل نستعيدُ حقوقنا بصراعنا

وبكلِ ما يقضي الاباءُ تَحَمُّسا

لك محبتي ايها الرفيق العزيز واسلم على نهج البطولة الحكيمة

نـــداءُ الحياة

الحياة تقول لكم يا أبناء الحياة :

القوة هي ارادة ،والضعف أيضا هو ارادة.وأعظم القوى قوة الحق ، واردأ القوى قوة الباطل . فمن أراد أن يكون عظيماً فعليه أن يكون عظيماً بقوة الحق. ولا يكون قويا في معترك الحياة الا من أراد أن يكون قوياً بالحق لنصرة الحق . أما من أراد أن يكون رديئاً بالباطل فلن يكون الا ضعيفاً مهما انتفخ ورمه ،وتراكمت أباطيله ، وتكدست فظائع جرائمه ، وتكاثرت ويلات اعتداءته .

لن نستطيع أن نكون أقوياء الا اذا أردنا أن نكون أقوياء. والأقوياء هم الذين يفرضون حقيقتهم على الوجود ، ولا تستطيع أي قوة في هذا الوجود أن تفرض ارادتها على أمة تريد أن تكون قوية .

فيا أيها الشرفاء في بلاد الشـام والـرافدين لستم ضعفاء الا اذا أردتم أن تكونوا ضعفاء . فإن أردتم أن تكونوا أقوياء وقد أردتم ، فأنتم الأقوياء الذين يصححون مسيرة التاريخ ، ويعبّدون بصراعه طريق النهوض ، وينيرون ببطولاتهم ميادين الأجيال .

رسالة الى البحاثة أنطوان بطرس

فرحُ سعاده ورضاه عندما يتجاوزه تلامذته

الاستاذ البحاثة أنطوان بطرس المحترم
تحيةالمعرفة الحكيمة والعلم النافع

استلمت رسالتك بفرح كبير ، واشكرك جزيل الشكر مع الأمل بتوفر الفرصة والتعرف اليك عن قرب ، علما بأن شخصيتك الكريمة قد أصبحت واضحة في ذهني وراسخة في فكري من خلال مؤلفك الرائع الذي حمل عنوان : " **أنطون سعاده من التأسيس الى الشهادة** " والذي تجلت فيه الروح العلمية بأبهى معانيها ، والفكر العقلي بأفصح رشاده ، والاسلوب الراقي بأبلغ منهجيته فكان مؤلفا رائدا في المعلومة الصادقة، والفكرة السليمة، والتوثيق الأمين، والطرح الواقعي السلس البعيد عن كل مااعتاده أكثرالذين تصدوا للكتابة عن سعاده مدحا أو هجاء أو نقدا ،مما جعل مؤلفك يدخل في صميم الحداثة المستقبلية ، والعصرنة الراقية ، والجديد الجيّد ليكون مرجعا راقيا يعود اليه كل من أراد الكتابة عن سعاده ، وكل من أراد أن يرافق العصرنة والحداثة والجديد والجدّة ،ليس من أجل عصرنة أو حداثة أو جديد ،بل من أجل أنسانٍ حديث واعي وفاهم .

انسان عصري متعلم وحكيم . انسان جديد مبدع ومبتكر . انسان طموح مخطط ومستقبلي . وبكلمة شاملة من أجل انسان - مجتمع متميّز كل أفراده أو أعضائه منتجون فكراً وعلما وفلسفة وفنونا وعطاء وتضحية ومواقفا . نساؤه كما رجاله مسؤولون عن البرّ بأمّهم الحياة ،لأنهم جميعهم أبناء الحياة ، وجميعهم أخوة في عائلة الاخاء القومي ولا يريدون الحياة الا جميلة وراقية وعزيزة ليكونوا بذلك القدوة والمثال لجميع المجتمعات في بناء انسانية عادلة ومُحبَّة ورحيمة فيعلّمون الأمم بالقدوة كيف ينبغي أن تبني العالم بقيم الحق والخير والجمال .

لقد خاطب سعاده أبناء عقيدته بكلمة "رفقائه" المشتقة من الرفق والرفقة ، وحين رحل عن رفقائه ترك في كل واحد منهم روحه ونفسه ليبقى امتدادا له في الوجود ، وليكمل مسيرة نهضة الأمة بكل عزيمة ، وسعاده في عليائه سيكون بأعلى درجات الرضى والفرح عندما يكون بين رفقائه من يستطيع أن ينطلق من مبادئه ويتخطاه الى ما هو أعمق غوراً ، وأبعد شأواً ، وأوسع أفقاً .ففرح سعاده ورضاه لا يكتملان الا عندما يتجاوزه تلامذته في العمل والانتاج والابداع والجهاد من أجل العقيدة التي تتمركز في نهضة أمته وسيادتها على نفسها ووطنها، وضمان تقدمها ورقيها وعزتها،فيكون النهوض

والسيادة والتقدم والرقي والعزة نصيب كل فرد من بناتها وبنيها .

كما أن عقيدته تتجه الى كل مجتمع لينهض بنفسه ويكون عنصراً فاعلاً في بناء عولمة حقيقية انسانية قوامها المعرفة والحكمة والعلم والاخلاق والتقدم والرقي فيكون التقدم والرقي والحياة الانسانية الحضارية نصيب كل مجتمع من المجتمعات .

سلم فكرك وسلمت يداك على مؤلفك الرائد، وكل الشكر على مجهودك المضني، ولك أطيب التحية ، ودم سالما لتتحفنا بمؤلفات تكون زاداً للمتعبين ، وأملاً للمحبطين ونورا للتائهين .

يوسف المسمار
البرازيل- كوريتيبا
في 26 / 03 2012

نـــداءُ الحياة

أمُّكم الحياةُ تناديكم أيها السوريون فاسمعوها تقول:

يا أحفاد النوابغ في بلاد الشام والرافدين الذين رعوا طفولة البشرية ، ومهّدوا الطريق أمام شعوبها الى مطالع النور، وانتشلوا الانسانية من ظلمات جاهلية الغرائز وانحطاط همجية البشر بحروف هجائهم ، وخيرات حِكَمهم ، ونُظم قوانينهم ، ومنارات علومهم وآدابهم ، وابداعات ابتكاراتهم وفنونهم ، ومناقب أخلاقهم، وصلاح سلوكياتهم وممارساتهم ، اياكم اياكم اياكم التخلي عن نور العقل ، وعن تنكب الصراع والدفاع عن وجودكم وحياتكم ومصيركم أو التنازل عن حقوقكم في الحياة الكريمة . فكل أمة تتنازل لأعدائها عن حقها في الحياة الكريمة ، وتتخلى عن الصراع ولا تجاهد في سبيل حريتها وتقدمها ورقيّها وعزتها هي أمة كتبت على نفسها بنفسها الانحطاط والخنوع والذل والهلاك .

طوبى للأعزاء المبدعين

حضرة الدكتور أمين حطيط المحترم
تحية من القلب والعقل لشخصك الكريم

لا أحب أن أقول : " **لكل امرءٍ من دهره ما تعوّد** "، بل أقول:"**لكل شخصٍ من زمانه ما انفطرت عليه نفسه** " لأننا اذا اعتمدنا القول الأول صعب علينا أن نفسِّر ظهور زهرة في حقلٍ من الشوك والنباتات الضارة . وبروز نبتة ضارة مؤذية في حديقة من الورود والزهور . وصعب علينا بالتالي أن نفسِّر لماذا من تربّى على الاجرام واعتاده مدة طويلة من الزمن كيف تستيقظ نفسه في لحظة من لحظات الوعيّ فيندم على ما فعل ويعود الى صوابه فيطلب من ذاته الواعية الغفران قبل أن يتقدم من الناس بالاعتذار وتحمـّل المسؤولية على كل ما ارتكبه من الجرائم ، وكيف تنقبض وتغفو نفس من تدرب على أعمال الخير واعتاد الظهور بملابس الفضيلة فيتجاهل ويتعامى عن كل ما قام به من التصرف المقبول والمحبوب من الناس فيتصرف كشرير وكأنه ماعرف الخير أبداً . ولذلك خلق الله الجنة والنار لحضانة الزهور

وتنميتها والقضاء على النباتات الضارة وابادتها . وكذلك لمباركة من عاد الى نفسه الخيِّرة ومسامحته عن كل ما ارتكب ولو كان ساعة الاحتضار. ولعن من تنكر لأعماله الحسنة وعاد الى النفس الشريرة الأمارة بالسوء . ويمكن أن نقول أن النفوس الجميلة هي التي جعلت الله يختارها لطيبتها فيخلق لها جنةً.كما انتقى من بين الناس الصالحين مثلاً السوريان الأصل والأرومة يسوع المحب الذي وُلد في الناصرة ، ومحمَّد الخلوق الذي وُلد في مكة . وكذلك انتقى الله من أصحاب النفوس الشريرة الذين هم حكموا على أنفسهم بالشر وليس الله هو الذي حكم عليهم . لأن حكم الله الرحيم على خلائقه هو الحكم بالرحمة، أما الحكم بالعدل فهو أعلان الله العادل حكم من حكم على نفسه سواء كانت نفسه صالحة وقوله صالحاًوعمله صالحاً أو كانت نفسه شريرة وقوله شريراً وعمله شريراً . ومخطئيء من يتوهم أن الله يظلم أحداً . وهكذا أراد الله أن يجعل مثالاً مختاراً للشر كما حصل لليهود الذين اعتبروا أنفسهم " **شعب الله المختار**". وهذا صحيح فهم:" **الشعب المختارالشرير** " لكي ينبه الله بهم الناس البسطاء أو يتنبه بشرهم وفسادهم في الأرض أصحاب النفوس الجميلة

الواعية ويتجنبون جراثيمهم المؤذية .

لهذا فضلت القول:" **لكل شخصٍ من زمانه ما انفطرت عليه نفسه".** وحسبك أيها الصديق العزيز أنك من أصحاب النفوس الجميلة الواعية النافذة البصيرة التي تكتشف النتائج بمعرفة الأسباب وتحليلها، وقبول الصحيح المفيد منها،ورفض السيئات مهما حاول المغرضون الأشرار فرضها كوقائع يتوهمها قصيرو النظر قضاءً وقدراً،وتسليط نور معرفتك على الزوايا النافعة والمضرة بغية الاستفادة من النافع وممارسته وتكريسه ، وتحاشي المضر ومكافحته واستبعاده ، وتوضيح ما يجب توضيحه مشاركا في رفع مشعل النور والأمل أمام أبناء أمتنا في هذا الجيل لانقاذهم من الوقوع فريسة في أحابيل السياسين المهرجين والسماسرة والخداعين والخونة والمنافقين الحقيرين الذين لولاهم لما تسربت الى وطننا وأمتنا مكروبات الباطل ، وجراثيم الخنوع التي سهَّلت تآمر الأعداء على وجودنا وحياتنا وحضارتنا وقيمنا الانسانية السامية .

خلاصة مقالتك " **جينيف 2 ... فما المتوقع ؟**" كانت تعبيراً عن نفسيتك الجميلة العزيزة المنطلقة من نفسية أمة جميلة عزيزة ما انغلقت منافذ الجمال والعزة أمامها يوماً رغم النوازل والكوارث والويلات حيث قلت ان المتوقع الوحيد هو" **الاستجابة للواقع والحق الذي يتمسك به السوري ، أو الاستمرار في المواجهة في الميدان مواجهة غير محددة** " وهذا يعني أننا لسنا بمتازلين عن حقناً أبداً الى أن يسلِّم أعداء أمتنا بحقنا ،ويتراجعوا عن عدوانهم ،ويفهموا أننا : **"لسنا من الذين يبيعون الشرف بالسلامة والعز بتجنب الأخطار** " كما قال المعلم أنطون سعاده .فنحن من الذين لا يتخلون أبداً عن شرفهم وعزهم ولو تراكمت جثثهم الى أعالي السماء ،ولو استمرت المواجهة الى أبعد أبعاد التاريخ حتى نجعل من أجسادنا وقوداً لتاريخ كل ما هو حق وعدل وخير وجمال في الوجود .

مقالاتك أيها العميد مشاعل نور،ونوافيرماء،وأطباق غذاء في زمن تهودت فيه المسيحية الغربية فأصبحت ليلاً فاحماً ليس فيه حياة ، وتصهينت فيه المحمدية فصارت تكفيراً

واجراماً ، وغرقت فيه العروبة في جاهليتها فتحولت الى مستنقع ليس فيه الا جراثيم الأوبئة والأمراض والسموم . أما أصحاب النفوس الجميلة أمثالك في شرق الأرض ومغربها ، وشمالها وجنوبها فهم وحدهم نور الأرض وروحها ، وماؤها وغذاؤها ، وملحها وطيبتها . وهم هم الذين يُـعـوّل عليهم بعد الثقة بالنفس ، والاعتماد على الذات،وممارسة البطولة الواعية التي تغيّر مسار التاريخ . فيا قلماً من أقلام الحرية تصرع العبودية والعبيد ، ويا مشعلاً من مشاعل البطولة تطارد الخيانة والخونة لك المحبة والتحية والتقدير الكبير. دمت للحق، والجهاد في سبيل كل ما هو حق وعدل.تباركتَ وتبارك فكرك وقلمك، وطوبى لأصحاب النفوس الجميلة العزيزة المبدعة .

يوسف المسمار – البرازيل

نـــداءُ الحياة

أيها السوريون الأحرار الأعزاء في بيئة بلاد الشام والرافدين في جميع كيانات الهلال السوري الخصيب : في فلسطين ولبنان . في الشام والعراق. في الأردن والكويت. واينما كنتم في مهاجركم حذار حذار حذار مما يخططه أعداء الانسانية لكم .

بيئتكم الطبيعية هي كيانكم . فاذا لم يكن كيانكم سليما ، فلن تكون لكم سلامة في عقلكم وعقليتكم . واذا لم تحافظوا على سلامة عقلكم وعقليتكم فلن يسلم لكم كيان ولن يدوم لكم وجود .

واعلموا أن لا عقلية سليمة بدون كيان سليم ،ولا قيمة لكيانات هزيلة بدون عقلية عبقرية. فسلامة سورية من سلامة عقلها ووعيّ أبنائها . وسلامة عقلها من سلامة وحدة كيانها .والسلامة لايُحافظ عليها الا بالصراع وممارسة البطولة الواعية المؤيدة بصحة النظرة والعقيدة والإيمان العظيم ، والإرادة التي لا تعرف الاستسلام .

239

العطر يبقى عطراً

الأديبة السورية الراقية
كلاديس مطر المحترمة

تحية الفكر الراقي والأدب المبدع

لا يخطو الخطوات الجميلة الا ذوو النفوس الجميلة ، ولا يخوض الصراع الفكري الحضاري الا أبناء الحضارة . وخطوتكِ هذه تعبّر عن نفسكِ الجميلة ، وتدل على أنكِ بنتُ أمة حضارية راقية اهتمامها الأول والأكبر هو السعيّ الدؤوب الى تجديد وتجويد الفكر ، وتحسين الأدب وابداع الفنون وترقيتها ، وتعميم كل ما ينهض بالحياة ويجمّلها اجتماعاً وثقافةً وحضارةً تشع بأرقى ما يطمح اليه الانسان من الحق والخير والجمال بهدف الوصول الى الأحق والأخير والأجمل .

ان النفس الجميلة لا تنضح الا بالجمال ، وان بنات وأبناء الأمم الحضارية لا يستطيعون الا انتاج وابداع كل ما هو حضاري ، وكل ما يجعل حياة الانسان أكثر تقدماً وأكثر رقياً بينما نجد ابناء الشعوب الهمجية جلّ ما يستطيعون هو التفنن بتطوير أدوات التوحش واختراع أفظع أساليب الحقد والدمار.ولا غرابة في ذلك فقارورة العطور لا تعبق

الا بالرائحة الطيبة ، وقاذورات القمامة لا تتسرب منها الا الرائحة الكريهة كما نرى في بلادنا بعد امتزاج طبيعة الشر المتأصة في مجتمعات الاستعمار العدواني بطبيعة الحقارة والذل والخيانة التي بدأت تهوج بين أبناء أمتنا من كثرة حقنهم بجراثيم وأوباء السفالة والعمالة . ان العطر سيبقى عطراً وان القمامة ستستمر قمامة . ولن تتحول الرائحة الطيبة الى رائحة كريهة ، ولا الرائحة الكريهة يمكن ان تصبح يوماً طيبة الا في أنوف الأوغاد. وحرب الحياة والموت التي تخوضها أمتنا السورية منذ زمان بعيد كانت دائماً حرباً حضارية ثقافية بامتياز بين النفوس الجميلة والنفوس القبيحة . وبين الفكر الراقي والغريزة المتوحشة ، وبين أدب الحضارة وقرقعات البربرية. وبين الأمم التي أبدعت المدنية القائمة على المعرفة والحكمة والفضيلة وبين الجماعات المتحصنة في كهوف الجهالة والهمجية والرذيلة .

لك التحية أيتها الصديقة العزيزة على خطوتك المباركة ، وعسى أن تكون نشرتك نافذة نور، وباقة زهور، وحديقة حب تأوي اليها النفوس الطافحة بالمطامح الراقية . دمتِ للحق والخير والجمال

يوسف المسمار
كوريتيبا في 21 / 06 / 2014

جواب من الأديبة كلاديس مطر

عزيزي الاستاذ يوسف المسمار المحترم
اشكرك من كل كل كل قلبي على رسالتك اللطيفة
والحضارية و المشجعة
اتمنى دائما ان اكون عند حسن ظن أمتي خصوصا اننا
في الغربة لا نعرف ماذا نقدم امام هذا الجنون الذي
يحصل في بلادنا
اتمنى ان نبقى على تواصل الاخوة المبدعين و يهمني جدا
ان تعمم نشرتي على العناوين التي لديك لكي يكون بيني
و بين الجالية الكريمة في البرازيل خبز وملح
ابقى بألف خير
وتحيا سوريا

كلاديس مطر في 22 / 06 / 2014

الولايات المتحدة الاميركية

نـــداءُ الحياة

يا أبناء الحياة في الهلال السوري الخصيب

بقاؤكم بوعيكم واتحادكم . وفناؤكم بجهالتكم وتفتتكم . عزكم بتحابيكم وتراحمكم فيما بينكم . وذلكم بتباغضكم ومعادات بعضكم بعضاً .

رُقيّكم بمعارفكم النافعة وفضائلكم السامية . وانحطاطكم بحماقاتكم المؤذية ومساويء انفعالاتكم البغيضة .

تقدّمكم بانتهاج البطولة المؤيدة بالوعيّ السليم ، والمعرفة المفيدة ، والعلم النافع ، والأخلاق الكريمة ، والايمان المتين ، والعمل الصالح . وتخلفكم بالاستسلام الجبان المتكيء الى الخوف والغباء والجهالة ومساويء الاخلاق والايمان الاعمى ومفاسد الاعمال وادمان رذائل العادات والتقاليد والاعراف .

خلاصكم لا يكون الا بالصراع الذي يجتث ثقافة الخنوع التي ابتلي بها ابناء أمتنا ، ويقتلع المفاسد والفاسدين في الداخل ، ويحرر وطنكم من الاعداء المعتدين ويقضي عليهم قضاء لا يجرؤون على الاعتداء عليكم بعده.

قدرنا أن نكون مفكرين وليس حملة أفكار

الرفيق العزيز الدكتور غسان الياس المحترم

تحية سورية قومية اجتماعية

قال المعلم سعاده في محاضرته الأولى في الندوة الثقافية : **" الواجب الأول على كل قومي اجتماعي في الأوساط الثقافية ، الاطلاع على الأمور الأساسية ، وفي صدر وسائل الاطلاع والمعرفة الصحيحة ، ، الندوة الثقافية . فيجب أن نطبق نظامنا على اجتماعات الندوة الثقافية . واذا كنا لا نقدر أن نطبق النظام في الأوساط المثقفة اعترفنا بأن هذه الأوساط غير صالحة لحمل أعباء حركة فكرية ذات نظرة واضحة الى الحياة وليست أهلاً للاطلاع بعمل عظيم كالذي وضعناه نصب أعيننا ، وهو ايجاد مجتمع جديد نيِّر في هذه البلاد وايصال هذه النظرة الى كل مكان** . "لقد أحسنت يا رفيقي عندما قلت في ردك الأخير : **" من الآن وصاعدا،لم تعد أبواب" منتدى القومي" مشرعة لأي كان لا تتوافر فيه بالأقل معايير "الأنسنة" والتي هي أساس الحوار والتجانس**

والمحبة كقاسم مشترك بين الرفقاء الغيورين على الحزب والوطن."

وهذه المعايير والصفات تحدث عنها المعلم سعاده وأولها تطبيق النظام القومي الاجتماعي الذي يخلق الجو الملائم والأصح للاطلاع والمعرفة الصحيحة والفهم السليم بحيث نكون أهلاً لحمل أعباء حركتنا الفكرية وايصال نظرتها الراقية الى شعبنا والشعوب الأخرى التي تجمعنا بها روح الأنسنة الراقية التي لا معنى ولا قيمة للحياة من دونها .

فالمنتدى القومي ليس الا بيئة مصغرة أو مختبراً مصغّراً عن الندوة الثقافية.فاذا نجحنا في مختبرنا الصغير، يمكننا التقدم الى البيئة الأكبر التي هي الندوة الثقافية السورية القومية الاجتماعية،والتي بدونها يصبح النجاح بعيد المنال وربما من المحال . ولهذ أسمح لنفسي بالقول أن الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي أسسه سعاده ليس الا مدرسة فكرية علمية فلسفية بامتياز لها صفوفها وأقسامها ودوائرها ومراكز تخصصاتها ومختبراتها ومسارحها وميادين انتاجها ومجالات ابداعها ومراتبها ودرجات التفوق فيها معرفةً وعلماً وأخلاقاً وآداباً وفنوناً وابتكارات

وابداعات وحتى لها منتزهاتها وحقول رفاهيتها البعيدة كل البعد عن اللهو للهو ، واللعب للعب . وهذا ما حدا بالمعلم للقول:" **اننا لا نقصد في الحياة لعباً**".

ان " المنتدى القومي" أو لنسمه " المنتدى الثقافي القومي الاجتماعي" ليس الا مدخلاً أو صفاً تمهيدياً وربما كان بمثابة حضن حضانة لاعداد وتحضير طلائع زهرات وأشبال طلائع الغوص على درر الفكر القومي الاجتماعي والتحليق لاصطياد والتقاط بدائع المرامي السامية والمُـثُل العليا التى ترفع مستويات حياة البشرية الى قمم الهناء الراقية .

والحقيقة يا رفيقي أن الفكر الصحيح النافع يتدفق على الناس من دون أن يناديهم ،وينتشر كالنورمن غير استئذان فيطرد الظلمة من دون أن يحس بطردها أحد ، ويوقظ الناس من غير ضجيج ، ويشلح على الآفاق شفافية من الضياء تنعش البصائر. وقدرنا نحن السوريين القوميين الاجتماعيين أن لا نكون الا مفكرين أصحاء منتجين وليس حملة أفكار يثرثر بها الناس ويرددونها كما ترددها آلات التسجيل .

ألم يقل سعاده بعد عودته من مغتربه القسري :"**ان اعادة الندوة الثقافية ودرس تعاليم النهضة القومية الاجتماعية والقضايا التي تتناولها ، ضرورة لا يمكن اغفالها" ؟.**
وهل يوجد ضرورة أهم من تعميق الثقافة المفيدة ، ودرس تعاليم النهضة القومية الاجتماعية ، ومعالجة مسائل حياتنا التي يتناولها منتدانا القومي الاجتماعي ؟

لك ولجميع الرفقاء العاملين المنتجين محبتي
لتحي سوريا عزيزة راقية

الرفيق يوسف المسمار
البرازيل – كوريتيبا في 2014/01/21

247

البلاغة هي قول الحق

الرفيق العزيز شحادي الغاوي المحترم
تحية سورية قومية اجتماعية

حين قلت في مقالك الذي جاء تحت عنوان:"ايها البعثيون تحيا سوريا" انك تحب ان يكون نقاشك معهم : " **اكثر وضوحا وصراحة ومباشرة ، لانني من جهتي ارى ان الصراحة المكشوفة هي الطريق الاسلم للوصول الى تفاهم معين. فاذا كان التفاهم هو الهدف والوصول الى كلمة سواء هو الغاية ، وهو كذلك ، فان وضع الخلاف كله على المشرحة والمكاشفة والصراحة الكاملة هي الطريق الاسلم والاقصر الى ذلك** ". لم تقل يا رفيقي الا الحقيقة التي لا ينكرها الا جاهلٌ او مغرضٌ او مرتزق . لقد نطقت بالحق، ومن ينطق بالحق لا يكون قوله الا صوابا.وقديماً قال الشاعر السوري الحكيم بوبليوالسوري: " **البلاغة هي قول الحق**" .وقول الحق هو الصواب . والصواب هو المُنطَلق الأمثل لرقيّ الحياة وحياة الرقيّ التي دعانا اليها سعاده وكان في مقدمة الملبين لوضع الحجر الأساسي في بنائها بوقفة العز التي

أعطت التاريخ أجمل وارقى معانيه . فمن لا يقول الحق ليس بليغاً مهما تفنن بالصرف والنحو ، والاستعارات والتشبيهات ، وضروب البيان والمجاز ، وكل المحسنات اللفظية والكلامية . وكلام الرئيس بشار الأسد هو هو الكلام البليغ لأنه نطق بالحق حين قال **"سوريه من دون اي مكون من مكوناتها لا يمكن ان تكون سوريه التي نعرفها ولا يمكن ان تكون مستقره, سوريه لا يمكن ان تكون مستقره ان لم يشعر كل مواطن انه اساس وليس ضيفا وليس طائرا مهاجرا لا يمكن ان يكون وطنيا....ونعتبر الحاله الوطنيه العامه بالنسبه للاكراد والعرب وغيرهم هي بديهيه .**

وقال ايضا: : "نحن نتحدث عن حضاره عمرها خمسة الاف عام على الاقل ربما منذ كتب التاريخ وقبل ذلك , لا نعرف.ولكن بكل تاكيد كنا موجودين قبل ذلك بكثير فهذا الشعب موجود وفي كل مرحلة من المراحل في التاريخ كان يصبح اقوى ومن هنا اتت الحضاره السوريه بشكلها الراهن ولا يمكن ان تسقط الا اذا اتت ازمه وانهت سوريه بشكل كامل, ولا اعتقد اننا في ازمه ستنهي سوريه."وهذه هي القومية الحقة الحقيقية التي عبّر عنها سعاده بأنها : **" يقظة الأمة وتنبهها لوحدة حياتها**

ولشخصيتها ومميزاتها ولوحدة مصيرها . انها عصبية الأمة " التي تعني كما قال سعاده أيضاً : " **تنبه الشعور الداخلي المجرد عن العوامل السياسية في أبناء الأمة في ساعة سعيدة من ساعات يقظتهم النفسية فتتدفق عواطفهم الصادقة ومشاعرهم السليمة الفطرية** " ببلاغة قول الحق الذي لا تضاهيه بلاغة.ان قول الرئيس الدكتور بشار الأسد : " **ان الحضارة السورية لا يمكن ان تسقط الا اذا اتت ازمة وانهت سورية بشكل كامل ،وتأكيده اننا لسنا في أزمة ستنهي سورية** " هو الكلام الحق البليغ الذي يصدرمن موقع اتخاذ القرار عن مسؤول في بلادنا يضع الحروف الأولى لمرحلة جديدة نتخلص فيها من عهود الرومنسيات والأوهام وعُقد الانكماش الناجم عن مخاوف الاتنيات والطائفيات والفئويات المنغلقة على نفسها والمستجيرة بالاعداء. وتخلّصنا أيضاً من رغبات الانفلاش والاحلام وكل المنى التي هي بضاعة الموتى كما وصفها الامام الحكيم علي ابن ابي طالب. بمثل مقالك يا رفيقي تتحقق التوعية ، ويحصل الفهم الصحيح، وتتسع المعرفة، وتتوضح مفاهيم النهوض ، ويترسخ ايمان نفوس أبناء الحياة بحتمية انتصارهم ، وتشتد عزائمهم ، وتتوطد ثقتهم بأنفسهم وبأمتهم وبنهضتهم ، وتكبر شجاعتهم ، وتقوى ارادتهم ، وتفر الصعوبات من طريقهم كما تفر الظلمات من النور .

ان عقيدة النهضة السورية القومية الاجتماعية هي نبع النور الثري ، وان ابناء العقيدة هم أشعتها المتفجرة مشاعل من نور لتطارد الظلمات على كامل ارض الوطن ولتتغلغل بنورها المحيّي في جميع نفوس أبناء الأمة جيلاً بعد جيل الى ما لا يمكن تصوره الآن من تعاقب الأجيال .

فابناء العقيدة الصحيحة من امثالك هم هم ابناء الغد الذين وصفهم جبران خليل جبران : " **الذين نادتهم الحياة فاتبعوها بأقدام ثابتة ، ورؤوس مرتفعة . هم فجر عهدٍ جديد . فلا الدخان يحجب أنوارهم ولا قلقلة السلاسل تغمر أصواتهم ، ولا نتن المستنقعات يتغلب على طيبهم . هم طائفة قليلة العدد بين طوائف كثُر عددها ، ولكن في الغصن المزهر ما ليس في غابة يابسة ، وفي حبة القمح ما ليس في رابية من التبن** ".

لقد شخّص المعلم سعاده أمراض الأمة السورية وعللها بدقة ما بعدها دقة ، وحضّر لها الدواء الذي لا دواء سواه وافتداها بكل ما منحته العناية الخالقة لهذا الكون من طاقات ومن مواهب فترك لنا هذه الوصفة التي ان أخذنا بها انتصرنا وان أهملناها انقهرنا حين قال :" **ان علل الأمة ليست فقط اجتماعية ،بمعنى اقتصادي بحت ، أو سياسية محض ، بل ان هناك قضيتان أساسيتان دون حلهما تبقى العلل آخذة بعضها برقاب بعض ، هما :**

1- قضية المجتمع بكامله- قضية وجوده وشخصيته الحقوقية والسياسية .

2 - قضية نفسية المجتمع المناقبية. ان الأمم التي تعالج اليوم مشاكل الاجتماع الاقتصادية على انها هي مشاكلها هي أمم قد حلّت من زمان القضيتين الأساسيتين المذكورتين. والأمم التي لمّا تحلهما قد يفيدها تطبيق بعض الجزئيات ، ولكنها لا تخرج بواسطته الى حياة جديدة وعهد جديد . لا تنهض الأمة الا بقضية عظمى كاملة ، ولا تنتقل من حياة الى حياة الا بحركة خلق تأسيسية شاملة جميع نواحي الحياة.بحركة شعبية تنشأ من صميم الشعب والأمة،وتصارع بامانة كلية لحقيقة الشعب وقضيته العظمى "

هذه هي قضية الأمة السورية العظمى التي ينبغي على ابنائها ان يتباروا ويتنافسوا في توضيح حقيقتها وتحقيق غايتها والدفاع عنها والجهاد في سبيلها بوعيٍّ لا يشوبه شبهة ، وبايمانٍ لا تعتريه ريبة ، وبثقة لا ترتجف أمام هول ، وبانطلاق لا يسكر بانتصار لأن حياة العز قممٌ تُسابق قمماً وليس لها نهاية .

لك كل التقدير والمحبة على مقالك وتحليلك يا رفيق شحادي وعلى تحيتك لأبناء أمتنا البعثيين بالتحية السورية التي هي تحية الحياة لكلية الوطن السوري وتمام الأمة

السورية أرضاً وانساناً وسماءً وتاريخاً وزمناً من أزل الوجود الى أبد الوجود لتظل سوريا منارةً للعالمين

أصدقاءً وخصوماً وحتى للأعداء الذين أساؤوا ويسيئون الينا لأن النور لا يكون الا هادياً ، والضياء لا يكون الا مطمئناً . تحيا سوريا

الرفيق يوسف المسمار

البرازيل – كوريتيبا في 23 /2015/01

بناتنا ملكات وشبابنا فرسان

صديقتي الغالية الدكتورة سناء الشعلان المحترمة

تحية الفكر المتميّز والأدب الجميل

من العقل القلبي والقلب العقلي أحييك عبر الأثير بنسائم الجمال وحفيف اللطافة وأنفاس الابداع ،فأنت تستحقين الى جانب التقدير كل المحبة .

قال أديبنا الفيلسوف جبران خليل جبران :" **أما أبناء الغد فهم الذين نادتهم الحياة فاتبعوها بأقدام ثابتة ، ورؤوس مرفوعة . هم طائفة قليلة العدد بين طوائف كثر عددها ، ولكن في الغصن المزهر ما ليس في غابة يابسة ، وفي حبة القمح ما ليس في بيدر من التبن . هم فئة مجهولة لكنهم يعرفون بعضهم بعضاً ومثل قمم عالية يرى واحدهم الآخر ويسمع نداءه ويناجيه.أما المغاور فعمياء لا ترى ، وطرشاء لاتسمع** "

كلمتك في اليوم الشعري العراقي الثالث في عمان التي جاءت تحت عنوان : " العراق خارج على سلطة الموت والقبح"عبَّرت عن نفسية أصيلة جميلة بزغت عبر ضباب

القرون من منابع حضارتنا التي نقلت العالم من عهد بشر الحجر الى عهد أنسنة الانسان ، فطردت بهيمية البشرية بتدجين الأرض والشجر والحيوان، وكتبت أول حرف من حروف تارخ الانسان المعرفي الفضائلي على الأرض .
لكن انساننا المعرفي الفضائلي الحضاري لم يتنبه الى كيفية الصيانة والمحافظة على وجوده المعرفي الفضائلي الحضاري فكان عرضة لرمال الجاهلية المتحركة من داخل،وفي عين عواصف همجيات ما قبل التاريخ التي كانت تهب عليه من خارج.وبين رمال الجاهلية المتحركة وعواصف الهمجيات تمزقت بلاد العبقرية مزقا ، وتفتت أمة الابداع نتفاً.فانسلخت عنا حدود وطننا ، وتناثر أبناؤنا في شتى الاتجاهات. فالذين لم يهجروا الوطن عاشوا ويعيشون في سجون ، والذين تشردوا تناثروا وأصبحوا يدورون في محاور غير محورهم . كم كان جميلا لو كان يوم الشعر العراقي يوم شعر الأمة . يوم عمان والقدس وبغداد ودمشق وبيروت . يوم سومر وبابل ونينوى وجرش وأوغاريت وتدمر وصور وجبيل . يوم الحرف والقراءة والكتابة . يوم بداية التاريخ الحضاري الذي انطلق من أرض بلاد الشام والرافدين .أرض هلالنا

السوري الخصيب الذي جزأه الأعداء، ويحاول أبناؤه شرعنة تجزئته والاستزادة في التجزئة لتتكاثر أيام الأدب شعراً ونثراً وسجعاً بتكاثر المجزآت ، بدلاً من يوم الأمة بوحدتها وحريتها واستقلالها وابداعاتها في جميع ميادين المعرفة .

أمعقول يا صديقتي الغالية أن يُغزى ويجتاح العراق وتُنهب آثاره وكتبه ، ويُدمر عمرانه ، وتُغتصب نساؤه ، ويُقتل رجاله، وتُيتم صباياه وصبيته ، ويُشرّد أبناؤه دون أن تتداعى هذه الأجزاء وتجتمع وتعقد مؤتمراً تقرر فيه مقاطعة كل من اعتدى على العراق ان لم يكن في مقدورها أن تعينه على رد المعتدين ؟!

على كل حال ، لا بأس أن يستفيق الضمير ولو متأخراً . ولا بأس أن يكون العون باليسير ولو كان زهيدا . فاليقظة خير من الخمول ، واليسير من الخير خير من الحرمان فقد قال الامام الحكيم علي بن أبي طالب: **" لا تستقل القليل فالحرمان أقل "**

كلمتك جميلة يا صديقتي الغالية وفيها من يقظة الروح ما يرفع الأنفس الى مدارات العلى والشموخ ،وليس هذا

بعجيب ولا غريب . ألستِ ابنة أمة كانت الأنثى فيها الهاً وملاكاً وملكاً وقائداً قبل أن يُذكَّر الاله والملاك والملك والقائد ؟ فأولى ملكات الأمم في التاريخ كانت ملكات من أمتنا وفي بلادنا السورية . وانانا واليسار وعشتروت وسميراميس وماري وزنوبيا ومريم العذراء خير شاهد على أن هذه الأمة هي أمة الانسان التي فهمت الكائن الانساني المكتمل بعنصريه اللذين يُعبَّر عنهما بامكانيتين اجتماعيتين رجلاً وامرأة. فلا قيمة لرجل بدون امرأة ، ولا معنى لامرأة بدون رجل . "**فالذي تدركه المرأة بقلبها لا يستطيع الرجل ادراكه بعقله** "كما قال العالم الاجتماعي والفيلسوف السوري أنطون سعاده . وهل يمكن أن نسمي الانسان انسانا بعقل دون قلب أو بقلب لا عقل له ؟

لقد كانت كلمتك يا عزيزتي من القلب العاقل ومن العقل الحامل لكل ما يتمتع به القلب من مشاعر . ولهذا بدأت تعليقي بكلام العقل القلبي المتناغم مع القلب العقلي .

بقي لي الآن أن أسجل ملاحظة على كلمتك الجميلة وهي عندما تحدثتِ عن الطلبة العراقين وقلتِ عنهم أنهم :

" **يقفون في فم الزمان متحدين الموت والخراب ،**

ومؤكدين أنهم قادرون على أن يحملوا الشعلة ويطيرون بجناحي عقاب أسطوري الى قمة السماء وعنان المجد " لتقولي بعد ذلك أنهم **" من الخيول العراقية الأصيلة على هيئة عشرة طلاب عراقيين "**

إني أخالفك الرأي يا صديقتي الغالية، فليس شباننا خيول، وليست فتياتنا غزلات . ونحن لن نقبل بأن تتحول بناتنا الى طرائد صيد وأبناؤنا الى خيول تُمتطى . لأن بناتنا في تاريخنا الحضاري كنَّ ملكات تدجين الغزلان بلطافتهن وسحرهن وجمالهن ، كما كان فتياننا فرساناً خيرمن روَّض الخيول وواجه الأهوال .وبهذه المزايا والقيم تمكن نساؤنا ورجالنا من مواجهة الصعاب والانتصار في معارك الحياة .

لك كل المحبة والتقدير

يوسف المسمار

كانت الأديبة الدكتورة سناء الشعلان قد أرسلت رسالة الى المؤلف تخبره فيها عن ولادة مولودها الجديد كتاب " قافلة العطش" فكتب لها هذه الرسالة :

صديقتي الغالية سناء الشعلان المحترمة
تحية الفكر البديع والأدب الرقي

خبرك المهم تزفيه اليّ بقدوم طفلك الجديد الى الحياة هو أهم من خبر وأبعد أثراً في نفسي من معلومة لأنه بشرى . وبين الخبرمهما كان مهماًوالبشارة فارق عظيم،لأن الخبر يُحتمل أن يكون مسعداً كما يمكنه أن يكون محزناً . أما البشرى أو البشارة فلا تكون الا لإحلال الفرح والانشراح والأمل والسعادة في نفس المتلقي وكل هذه المشاعر كانت حصيلة بشارتك الجميلة أيتها الصديقة الغالية. ولا أخفي عنك أن مكانتك تزداد قيمةً في نفسي مع كل مولود جديد، وتزدادين محبة واحتراما وتقديراً . وهذا ليس كثيرعليكِ وعلى بنات بلادي المبدعات اللواتي كنَّ في طليعة بنات وأبناء الأمم معرفةً وفضيلةً وحكمةً وعلماً وفناً وتألقاً ، ففرضن بعبقرياتهن في ماضي الأيام وجودهن وتصدرن قيادة مجتمعنا في بلاد الشام والرافدين ، فكانت منهن انانا وعشتروت وأليسار وسميراميس وماري وبعليت وزنوبيا حتى جاء رسول الرحمة محمد ليعلن على الملأ تفضيل

مريم العذراء على نساء العالمين وحتى على الرجال . كيف لا والعذراء هي والدة روح الله رسول المحبة الى الناس السيد المسيح ، فأعاد النبي للمرأة في بلادي قيمتها الحقيقية وأعادلانسانا كرامته التي مسخهاوشوهها جاهليو القرون البائدة وعصورالجاهليات. حتى اذا ما رحل النبي عن هذا العالم أعيدت المرأة الأم والأخت والزوجة والبنت من رحاب النور البهي العطر الى قمقم الظلمات التي تعج بالعفونات والروائح الكريهة، فكانت الكارثة الكبرى على أمتنا والويل الفظيع ولم يعد لنا من رجاء الا بعودة الجمال والخصب والعبقرية الى بنات شعبنا حفيدات تلك النساء العظيمات ليحملن الينا بشارات الفرح بمواليد جدد يعيدون لأمتنا مكانها اللائق تحت الشمس ويملؤون العالم بالبهجة والمحبة. مباركة أنت يا سناء ومبارك طفلك الأدبي الجديد، وعسى أن تعم البركة على جميع نسائنا ورجالنا وأطفالنا الذين وُلدوا ، والذين لا يزالون في رحم الغيب وأرحام آتيات العصور.

لك محبتي وتقديري وأتمنى أن تطلي بطفل آخر في " قافلة " ليس للعطش فيها مكان

يوسف المسمار
مدير اعلام عصبة الأدب العربي المهجري في البرازيل
كوريتيبا في 01 /11/ 2013

نـــداءُ الحياة

يا أبناء الحياة في الهلال السوري الخصيب

الحياةُ تناديكم فاسمعوا نداءها وكونوا طلائعها لأن من يستجيب لنداء الحياة لا يقترب منه الموت ولا يلامسه الزوال .

واعلموا ان لا وجود للموت الا حيث تنحسر الحياة ، ولا أثر للأموت الا عندما أبناء الحياة يتخاذلون . ولذلك ترون أبناء الموت أمواتاً وهم أحياء ، وأبناء الحياة أحياءً وهم أموت .

واعلموا أيضاً أن بلاد أبناء الموت دائماً مستباحة لأن أبناءها خانعون مستسلمون، ومحالٌ محال أن تستباح بلاد أبناء الحياة لأنهم أبطالٌ مصارعون من رحم الصراع وُلدوا ، وفي خضم الصراع يحيون ، وبالصراع الذي ليس له نهاية يصنعون المستقبل والمصير .

261

نصرنا رهن ثقتنا بأنفسنا

الرفيق العزيز يوسف عبد الحق المحترم
تحية سورية قومية اجتماعية

شكراً جداً على رسالتك اللطيفة والمعبرة عن مكنونات نفسك السورية القومية الاجتماعية الجميلة.
أمنيتي أن نقتدي جميعاً بالزعيم المعلم القدوة الذي كان وحيداً في تصديه لأعظم مؤامرة اجرامية شهدها تاريخ البشرية وأعني تصديه لمشروع الدول الاستعمارية التي هيمنت بعد كوارث الحربين العالميتين على سياسة العالم وانشأت ما يسمى اولا بعصبة الأمم وعدلتها لتصبح منظمة الأمم المتحدة .

وأنشأت كذلك ما يسمى بمجلس الأمن الدولي وكل ذلك للهيمنة على مقدرات العالم وفي طليعة اهدافها القضاء على أمتنا السورية ،والهيمنة على هلالهاالسوري الخصيب .

انه المعلم سعاده الذي لم يُذعن للارادات الأجنبية الاستعمارية كغيره من المتزعمين الرجعيين الذين

يسمّون انفسهم زعماء وقادة وطنيين (وهم في الحقيقة كانوا ذوي عماء) بارتضائهم وموافقتهم على تجزئة البلاد وتفتيتها لقاء حصص وُزعت عليهم في الكيانات الهزيلة من أجل خدمة الأسياد المستعمرين .

لقد بقيَ وحيداً رافضاً لأي نوع من التجزئة حتى ولو أعطيَ حصةً أكبر من حصص الجميع مجتمعين لأن غايته العظمى هي بعث نهضة قومية اجتماعية تنهض بالأمة السورية وأجيالها الى أعظم ما يكون النهوض .
وبما انه لم يخن وطنه وأمته ، ولم يتنازل عن سيادة امته على نفسها ووطنها فقد كان قرار تصفيته جسدياً قراراً دولياً بامتياز اشتركت في صياغته واصداره جميع حكومات الدول الاستعمارية الكبرى ،وتم تنفيذ التصفية بأيدي المستخدمين العملاء للأجنبي الذين كانوا أقل وأحقر من عبيد العبيد .

فبتعزيز ثقتنا كما تقول في رسالتك بأنفسنا بأننا على طريق الصواب يكون النصر رهن ارادتنا مهما اشتدت الصعوبات ، وكثرت الويلات.

فألاقوياء المتسلحون بصحة العقيدة ،والمصارعون بالبطولة الواعية هم طلائع النهوض وسادة التاريخ.

لك محبتي وتحيتي السورية القومية الاجتماعية

الرفيق يوسف المسمار
البرازيل كوريتيبا في 08 /09 /2014

264

نـــداءُ الحياة

كـلُ الـديـانـات آفـاتٌ إذا انحـرفـتْ

عن حكمة العدلِ وانحـازت الى العُـهُـرِ

لا شيءَ كالـوعيِّ يُشفي أمـةً نُـكِبَـتْ

بالـويـلِ والجـهـلِ والآفاتِ والبَطـَرِ

يوسف المسمار

نـهضتنـا أقيَم ما نملك

الرفيقة العزيزة نضال دياب المحترمة

تحية سورية قومية اجتماعية

صدقتِ يا رفيقتي كل الصدق ، فنحن أحوج ما نكون اليوم الى المطالعات التي تضج **بالوجدان القومي الاجتماعي** الذي أشرتِ اليه في تعليقك على مقالتي . ولا يخفى على الناضجين عقلاً وفكراً وتطلعاً الفرق العظيم بين **الوجدان الفردي الأناني الخصوصي** وبين **الوجدان القومي الاجتماعي** الذي ركـَّز على أهميته المعلم سعاده في تأسيسه للحزب السوري القومي الاجتماعي ، وأهميته في تحقيق نهضة الأمة التي هي أقيَم ما يمكن أن تمتلكه الأمة السورية من القيَم . واذا لم يكن منتدانا القومي هذا لنشر الأفكار النافعة والبديعة التي استوحيناها من فكر المعلم ، والكشف عما بقيَ مضمراً في عقل المعلم من أفكار وخطط وتطلعات راقية ، فأي معنى يبقى لهذا المنتدى ؟ وأية فائدة يمكن أن نجنيها منه ؟

ان "**العودة الى سعاده وأفكاره المنفتحة هي أكبر واسلم ضمانة لاستمرار عجلة النضال ضمن المفاهيم التي تأسس عليها الحزب**" كما تقولين في تعليقك ، هي أهم ما نحن بحاجة اليه ليستقيم العمل النهضوي السليم . وفي هذا

أحب أن أبدي ايضاحاً في هذا المعنى وهو أن العودة لا ينبغي أن تكون بشكل رجعي ، بل العودة ليكون سعاده قاعدة انطلاق لننطلق من نظرة سعادة ومن بعد نظره ومن عقله الكشّاف و فكره الخلاّق وعبقريته المبدعة لنكون بالفعل جديرين بتتلمذنا على فكره النيِّر، فننهض بأنفسنا كأفراد ، وننهض بمجتمعنا كجماعة واعية منظمة تعرف ما تريد وتناضل لتحقيق ما تريد .

لكِ محبتي أيتها الرفيقة العزيزة، وأشكركِ على كلماتك اللطيفة وتعليقكِ المفيد الذي يساهم في جلاء ما نحن جميعاً بحاجة الى جلائه .

دمتِ للحق والجهاد لتحيا سوريا ناهضة عزيزة

الرفيق يوسف المسمار

البرازيل – كوريتيبا

عقيدتنا جوهر العقائد الصالحة

الأمين العزيز أحمد اصفهاني الجزيل الاحترام

تحية سورية قومية اجتماعية

تلقيت رسالتك القومية الاجتماعية اللطيفة بكل السرور والشكر . كيف لا وهي رسالة من أمين أمين يستحق كل الاحترام والتقدير . أما السرور فهو على ملاحظتك الثانية التي هي عتب المحبة . ألم يقل سعاده وقوله حق : " **إذا اضمحلَّ الحبُّ فماذا يبقى من الحقيقةِ؟**". فسعاده لولم يكن محباً ،ولولم تفعل فيه المحبة الى أبعد الحدود لما استطاع أن يبدع عقيدة الاخاء السوري القومي الاجتماعي التي احتضنت واحاطت بجوهر جميع العقائد الصالحة ، ولولا فعل المحبة في نفوس المقبلين على دعوة سعاده لما بقيَ لهذه العقيدة أثر ولما استمر الرفقاء القوميون الاجتماعيون المحبون على ايمانهم بهذا الاخاء البديع الذي قال عنه سعاده : " **ان الاخاء القومي قد أصبح حقيقة راهنة ، وقد تحملنا في سبيل ايجاد هذا الاخاء الحقيقي كل الاضطهادات والآلام وانتصرنا حتى**

الآن ،بالاضطهادات والالام...". وأما الشكر ، فهو على طيبة نفسك وجمالها التي عبَّرت عنها كلماتك الودودة التي ينساب منها الوعيّ القومي الاجتماعي الذي هو ثروة الأمة الحقيقية التي يختزنها ابناء هذه العقيدة، والذي ارى فيه السبيل الأمثل الى وحدة الروح التي تجعل المبادي والغاية حياة تنهض بأمتنا نهوضاً راقياً ليس له توقّف ولا تراجع .

لك محبتي وتحيتي القومية الاجتماعية

تحيا سورية

الرفيق يوسف المسمار

البرازيل – كوريتيبا في 10 / 07 / 2014

قدرنا أن نستمر أبناء نور

الرفيقة العزيزة الدكتورة صفية انطون سعاده المحترمة
تحية سورية قومية اجتماعية
كما في كل مقالة من مقالاتكِ الرائعة تتألقين بسعة آفاق المعرفة ، وبنضارة ضياء الوعيّ ، وبتدفق خصب الانتاج الخيّر النافع ، وبصفاء النورانية التي تهدي لما يُعلّم ويفيد تضيئين في مقالك الذي جاء تحت عنوان:«**الديمقراطية التوافقية نظام الدولة الفاشلة**» زوايا كثيرة عششت فيها الأوهام والخرافات والضلالات حتى بدا للناظر اليها انها عصية على النور، ومن المستحيلات استجلاء طبقات ما تلبّد فيها من مفاهيم رثة مغلّفة **بحداثة** التضليل ، و**عصرنة** الخداع ، و**تجديد** المكائد ، و**ترميم** كل الوسائل والأدوات التي تكفل للمعتدين على حقوق أمتنا ومصالحها في الحياة ديمومة السيطرة علينا أو اطالة زمن هيمنتهم الى أقصى ما يتمكنون من الوقت .

ولهذا كانت جميع خططهم ومناوراتهم تتركز في نقطتين اساسيتين خطيرتين هدانا اليهما المعلم أنطون سعاده بقوله

هما:" احكام **نطاق العزل الخارجي،وعملية خنق النهضة السورية القومية الاجتماعية في الداخل** " وهذه هي حقيقة مواقف وخطط حكومات المستعمرين الفرنسيين

والانكليز سابقاً وحكومة الولايات المتحدة الاميركية حالياً **" للقضاء ، كما يقول سعاده، على حيوية الأمة السورية وعزلها عن العالم الخارجي،وتجزئتها في داخليتها** "وكل ذلك من أجل اقامة دولة لليهود من الفرات الى النيل تكون عين المستعمرين الساهرة للقضاء على كل أمل بالنهوض وهل أنجع من **" الديمقراطية التوافقية "** وسيلة للقضاء على حيوية المجتمع السوري وتفتيته الى فتات من الزمر والتجمعات التي تسهل السيطرة عليها وارغامها على تنفيذ أغراض ومصالح الأعداء ؟

لقد كان تحليلكِ منيراً وفاضحاً للعقلية القاصرة العاجزة المشوّهة التي أطالت من عمر مؤامرة سايكس بيكو العدوانية الاجرامية وهزالات الدويلات التي أنشأتها وفرضتها على شعبنا من ناحية ، وكان أيضاً كاشفاً لحقيقة نوايا الحكومات الاستعمارية العدوانية ومخططاتها ومكائدها التي لم تعد خافية على كل من له عقل مميّز ، وبصيرة سليمة ، وضمير حيّ . وحين قال ألمعلم سعادة

انه :" **ليس لإبن النور صديقٌ بين أبناء الظلمة. فبقدر ما يقدّم لهم من المحبة يقدمون له من الكراهية والبغضاء** "
لم يكن قوله عبثاُ،بل كان قول حكيمٍ عالمٍ بصيرٍ خبيرٍمطّلع على تاريخ الأمة السورية بكل فصوله ومراحله ومراتبه الثقافية الحضارية وعطاءاتها التي حررت البشرية من جهالاتها ، ومطّلعٌ أيضاً على تواريخ الشعوب الهمجية البربرية التي لا تجد مسرَّاتها وسعادتها الا في الغزو والنهب والسلب ونكران الجميل وتدمير منجزات الأمم الحضارية .
ولذلك نحن لا نستغرب أن يقابل أبناء الظلمة محبتنا لخير الشعوب بالكراهية ، ولا نستهجن أن يبادلنا الممسوخون نفسياً والمشوهون عقليا الا بما تستفرغه نفسياتهم الممسوخة ، وبما تتقيأه عقولهم المشوهة من كراهيات وحقارات وعداوات ،وقدرنا ان نستمر دائماً وأبداً أبناء نور وهداية وارشاد داخل مجتمعنا وخارجه مؤمنين ايماناً مطلقاً بأن الغلبة في النهاية هي بالمطلق لأبناء الحق ، وأبناء الحق هم أبناء مجتمع قائم على الحق ، ومنتج لدولةٍ شرعها الاساسي عقل الحق الذي لا يقبل بأقل من ديمقراطية تعبيرية تعبّرعن حق جميع أفراد المجتمع بأن يعيشوا بكرامة ، ويرتقوا بعز، ويتساموا بحرية ، ويتألقوا بابداعٍ وتفوّق .

لكِ التهاني أيتها الرفيقة الرائعة على مقالاتكِ المنبّهة للعقول ، ولكِ المحبة والتقدير والاحترام ، ودمتِ على طريق رسالة النهضة السورية القومية الاجتماعية التي أتمها زعيمنا وختمها بدمه لتحيا سوريا فنحيا جميعاً بحياتها .

الرفيق يوسف المسمار
البرازيل – كوريتيبا في 30 / 2015/01

273

لن يكون الأنذال الا أنذالا

الأديبة العزيزة سارة رستم المحترمة

تحية الوعيّ السليم والنفسية الكريمة

في كلامك من الوعيّ السليم ما يضيء طريق الأحرار الى أبعد النهايات وأوضحها، وفيه أيضاً من التعبير عن نفسيتك الكريمة ما يؤكد اليقين أن أمتنا أمة حيّة قادرة دائماً على التجدد والعطاء ومواجهة بشائع النفوس وحقاراتها وخساساتها بروحية صالحة جميلة هي التي تفرض نفسها بصلاحها وجمالها في معركة تحقيق المصير الصالح والجميل .

ولكن مصيبة هذه الأمة يا عزيزتي هم حثالاتها الذين لم تنظّف أمتنا نفسها من خبثهم ونتهم وخياناتهم حتى تراكمت فتنهم ومفاسدهم وعفوناتهم الى ان صارت جبالاً من الفواحش والموبقات ولم يعد ينفع معهم الا تفجيرهم واجتثاث كل ما يمت اليهم بصلة أو يبرر مساوئهم وحقاراتهم والخيانات .

مقالك يا ابنة فلسطين الحرّة التي ما خنعت أمام غاصب، ولا خضعت لمعتدي ولن تخنع أو تخضع مهما استفحل العدوان والاجرام هي تعبير صادق عن روحية حرائر الأمة وأحرارها لأن من طبع الأحرار وطبيعتهم الحرية. والخضوع والخنوع للمعتدي الغاصب لا يكون الا للعبيد المسحوقين تحت نير العبودية . ومن المحال المحال المهادنة او ان يكون هنا طيف هدنة بين الحرية والعبودية . وكل ذرائع وتبريرات الوجود لن تستطيع ان تغسل أدران الخيانة، وليس باستطاعة كل كتب الأرض والسماء أن تجعل من الخيانة أمانة أو من الأمانة خيانة .حتى أن الله ذاته الذي كتب على نفسه العدل لا ولن يسمح لنفسه الا أن يكون صادقاً وعادلاً. وهو ذاته حاسم أمره بأن الحق والباطل لا يتفقان ، وأن العادلين والظالمين متعادون لا يتسالمون،وأن المهتدين والغاوين متحاربون لايتصالحون. والكلام الذي ورد في القرآن الكريم هو كلام الفصل الذي يقول:**"الَّذِينَ كَفَرُواكَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِما لا يَسْمَعُ إلاّ دُعاءً وَنِداءً صُمّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ".** فمن كفر بالحق والعدل والهدى هو أصم لا يستطيع أن يسمع صوت الحق ، وأبكم لا يقدر أن يقول كلمة الحق والصواب ،

وأعمى ليس بامكانه أن يهتدي الى الطريق السديد . والأصم الأبكم الأعمى يستحيل أن يعقل ويكون رشيدا صالحاً.

بناء على ما تقدم اسمحي لي أيتها العزيزة سارة أن أصارحك باحترام وصدق ومحبة ان مقالك كان أجمل وأروع وأنفع لو لم ترد فيه العبارات التاليةالتي تخاطبين بها ميشال كيلو وفيصل القاسم :**"هل فهمت يا غبي يا ميشيل ويا تافه يا فيصل؟ وهل ستتوقفان عن التحريض والخطاب الطائفي الوسخ الذي لا يستخدمه إلاالوسخين؟ ثم تعالوا نتصارح. توقفوا عن هذا النهج السافل فتوزيع التهم بالجملة هذا يدينكم أولا إلا إن كنتم أغبياء لم تقرأوا التاريخ،أو أغبياء أكثر فتوهّمتم أن لا أحد يعرف التاريخ . فكّروا بعقل وطني سوري جامع وكيف يمكنكم أن تنقذوا بلدكم وليس كيف تصبّون النار على الزيت . كفاكم تفاهة ما تقومون به من تحريض يرقى للخيانة . وكفاكم تفسير كاذب لكل شيء وتحليل كل شيء من منظور طائفي ومذهبي ، هذه سياسة إسرائيل والصهيونية المتحكمة بدول الغرب ، ويبدو أنها متحكمة بكم أيضا "**

لأن الأغبياء يا صديقتي لا يفهمون ، وان التافهين حقيرون ، وان الوسخين لا يفرزون سوى الوسخ . والصراحة لا تكون الا مع الذين يحترمون الصراحة وينتفعون بها.ولأن الفتنوين والخونة والمارقين لا يمكنهم الا أن يحرّضوا على الفتنة ، ويمارسوا الخيانة، ويتبعوا نهج السفالة والعمالة والجبن ، ويكونوا عبيداً لليهودية الصهيونية الشريرة المجرمة وداعميها الاستعماريين بحق نسائنا ورجالنا ، وحضارتنا وتاريخنا ، وحياتنا ومستقبلنا منذ قيام كيان الاغتصاب في فلسطين حتى هذه الأيام .

ألا توافقين على ان الذين نعتهم الله بالصم البكم العميّ الذين لا يفقهون لا يستطيعون استيعاب كلامكِ الجميل وفهمه ، وليس من الحكمة أن نتصارح معهم ونطلب منهم أن يكفّوا عن تحريضهم الطائفي البغيض، ولا ان نطلب منهم أن يفكّروا بعقل وطني سليم لأن ضمائرهم قد ماتت وانسانيتهم قد أمحلت ولا ينتظر منهم الا ما ينتظر من العطن والعفن في القبور .

ان مقالك الجميل الرائع البليغ كان يمكن أن يكون أجمل وأروع وأبلغ بترفعكِ عن مخاطبة اولئك الانذال الذين لا يعبّرون الا عن نفوسهم الذليلة وقد صدقتِ بوصفهم بالانذال.

لكِ تقديري واحترامي ومحبتى ومعاً حتى نصر أمتنا الأكيد .

دمتِ للحق والجهاد

يوسف المسمار
مدير اعلام عصبة الأدب العربي في البرازيل
البرازيل في 2015/05/08

نـــداءُ الحياة

أيها الأحـرارُ فـيكـمْ وحـدكـم
يـبتـدي الأرقى ويفنى الأرذلُ
مَـزِّقـوا الأفـكـارَ إنْ حلَّـتْ بها
فـتـنـةُ الأهـواءِ والوهـمَ اقـتـلـوا
حاربوا الأديانَ إنْ صارتْ الى
أحـقـرِ الغايـاتِ جهـلاً تـنـزلُ
سـفِّـهـوا الآدابَ إنْ في روحها
من بـذورِ الشـرِّ شـراً تُـرسلُ
غادروا الأجسادَ إن فيها انتهى
عـبـقـرُ الإبـداعِ حتى تعـدلـوا
صـارعـوا إنْ شئتمُ نيـلَ العُلى
للعُلى دربُ الصراعِ الموصِلُ

يوسف المسمار

رسائل وتعليقات

نـــداءُ الحياة

الحياة تناديكم يا أبناء الحياة فاسمعوا نداءها تقول:

بمحبتكم لبعضكم بعضاً تحيون ، وبالتباغض والأحقاد تموتون. بقوة المعرفة الحكيمة تنتعشون ، وبهيجان حمية الجاهلة تذبلون. بمحاسن ألأخلاق في تعاملكم مع بعضكم تنمون ، وبسيئات الطباع تمرضون وبأوباء الشلل تعانون .

بالعلم النافع تتقدمون ، وبالجهل المبلبل تتخلفون. بالفضيلة الحضارية تتمدنون ، وبالرذيلة الهمجية تتوحشون.

بالصراع البطولي تنتصرون، وبالاستسلام الجباني تنقهرون .

فأحبوا وارحموا بعضكم بعضاً ، وانتعشوا بمعارفكم، وانموا بمكارمكم،وتمدنوا بفضائلكم،وارتقوا بصراعكم، وتألقوا بعبقرياتكم ، وانتصروا ببطولاتكم تكن الحياة العزيزة لكم.

والويل للذين لا يستجيبون لنداء الحياة.

رسالة من الدكتورة نجاح العطار

رئاسة الجمهورية
د. نجاح العطار
نائب رئيس الجمهورية

الاستاذ يوسف المسمار المحترم
مدير اعلام عصبة الأدب العربي المهجري
في البرازيل

تلقيتُ بكثيرٍ من التقدير كتابيك " أضواء سورية قومية اجتماعية"و"أنطون سعاده العالم الاجتماعي والفيلسوف" هدية هي الأغلى والأبهى ، وأفسحتُ لهما مكاناً في قراءاتي ، وكنتُ سعيدة لأن التواصل يستمر بين الأبناء في المهجر ، ونحن المقيمين في الوطن ، ولا شيء يوازي رباط الفكر الذي يتخطى المسافات ويعطي للكلمة أن تكون الرابط الحقيقي بيننا ..

أتمنى لك استمرار التوفيق في حمل الرسالة التي تؤديها بإخلاص ، ولك شكري وتحيتي .
د. نجاح العطار
دمشق ، 03 آب 2014

رسالة من الدكتورة لبانة مشوِّح

الجمهورية العربية السورية
وزارة الثقافة
الرقم 711/1889

الأستاذ الأديب يوسف المسمار المحترم
ع/ط المركز العربي السوري في سان باولو

تحية طيّبة وبعد: تلقيتُ ببالغ الشكر والتقدير هديتكم المميّزة والتي تضم ثلاثة كتب هي : " كلام للأجيال " و" نوافير نور" و " أضواء سورية قومية اجتماعية " . أغتنم هذه الفرصة لأتقدم لكم بالشكر وأبارك جهودكم الكبيرة المبذولة في اعداد هذه الكتب وأقدّر عالياً الدور الكبير الذي تقومون به في مجال التأليف وآمل لكم دوام التوفيق والنجاح مع أطيب التمنيات.

وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوِّح
دمشق في 2014/04/01

283

رسالة من السفير السوري

سفارة الجمهورية العربية السورية – برازيليا

الاستاذ يوسف المسمار
مدير اعلام عصبة الأدب العربي
المهجري في البرازيل

سلام وتحية وبعد،

نعم،**"التاريخ لا يرحم الجبناء"**والحياة وقفة عز.ما أحوجنا اليوم الى هذا الفكر والى اناس يحملونه في قلوبهم ويؤسسون عليه سلوكهم. اننا نشكرك على هذه الهدية القيّمة التي نفتقر الى مثلها خاصة في أيامنا هذه ، فان هذا الفكر هو الحاجة الحياتية والضرورية لما تمر به منطقة بلاد الشام وما تعاني منه وهو السلاح الذي يجب ان نتسلح به لكي لا نفقد عزيمة الكفاح من أجل البقاء والحفاظ على هذه الأمة وعلى حضارتها المتجذرة في أعماق التاريخ الذي للأسف لا يعرفه هؤلاء " المتحضرون" .

كل التقدير والعرفان لهذه الجهود الكريمة علّها تجد أرضاً خصبة كي تعطي الثمار المرجوة .
نشد على أيديكم الى مزيد من هذا الانتاج الأصيل .
مع خالص المودة وفائق الاعتبار

السفير الدكتور غسان النصير
رئيس البعثة برازيليا في 2014/11/26

نـــداءُ الحياة

لا تنتظرْ من فاسدٍ خيراً ولا

تأمنْ لمنْ بالشرِّ عاشَ مُفاخِرا

فمن المحالِ الخيرُ ممنْ شرّهُ

مُتأصلٌ والسوءُ فيهِ تَجذَّرا

يا ايها الاحرارُ انتمْ وحدكمْ

جيلُ البطولةِ فاسحقوا المُتجبِّرا

لا تأمنوا الاشرارَ مهما راوغوا

فالشرُّ في الشريرِ لن يتغيَّرا

فليفهم الاخيارُ انَّ مصيرَهم

لنْ يستقيمَ اذا الفسادُ استكبرا

إنَّ الصراعَ هُوَ المقدَّسُ وحده

لبني الفضائلِ إنْ أرادوا الاخيَّرا

يوسف المسمار

285

رسالة من الأديبة وداد شروف

ليمت الجبناءُ بغيظهم

الرفيق الغالي يوسف المسمار المحترم
تحية سورية قومية اجتماعية

مبروك انتاجك الجديد " **التاريخُ لا يرحمُ الجبناء**"، دائماً أنت مبدع وهذا الانتاج غيض من فيض للفكر المبدع والشعر الرائع ؟!

كيف لا ايها الشبين المميز والرفيق القدوة ؟! لك التحية ممن تتلمذت على يدك ورفعت يمين الجهاد لتحيا سوريا أحق حياة ، وأخير حياة ، وأجمل حياة . قبلاتي لكم جميعاً،ومعاً الى الأمام على طريق الحق والخير والجمال، وبانتظار المزيد من الابداع لكي يموتَ الجبناءُ بغيظهم ولا يرتفعُ في سوريانا (سوراقيا) الا صوتُ الأبطال .

لتحيا سوريا ويحيا سعاده
الرفيقة وداد شروف
لبنان – حاصبيا في 2014/09/06

رسالة من الأديب يوسف عبد الحق

الحقُ كامل ويجب أن يُقال بكامله

الرفيق العزيز يوسف المسمار المحترم
تحياتي السورية القومية الاجتماعية،
ليس الشكر للرفيق الأديب الشاعر يوسف مسمار نابعا من اللياقات المعتادة بين الناس. ونحن نعلم ان اللياقة هي من وشائج الاخلاق المكونة لمجتمعنا السوري القومي الاجتماعي ! بل هو شكر امتنان من الاعماق ، وليس الرفيق طالبا ولا هو متوقعا لهذا الامتنان، لانه ، مقتديا بالزعيم الخالد، يقول كلمة الحق - غير آبه لسلطة أو لرأي مناهض، لان الحق كامل وكلمته كاملة ويجب ان يُقال بكامله...
فالرفيق يوسف مسمار،اراه منكبا، كامل الانكباب،على هدف التنوير، ان في شعره أم في تحليلاته ام في تفسير بعض من موسوعة حكم الزعيم الخالد ام في اصدار كتاب يعالج احد الامراض المستشرية في امتنا – " **التاريخُ لا يرحمُ الجبناء** "-انتظره بتوق للمعرفة وبشوق لأسلوب الرفيق يوسف (سميي!) الشيّق في متانته وصلابة مضامينه ، واستشهاده، دائما، بحكمة من حكم الزعيم - التي تشرق علينا شمس عظمته كل يوم - فنتعلم ونستفيد

ونتعظ، فتتعزز ثقتنا باننا على طريق الصواب، واننا وان اردنا الفرار من النصر لما وجدنا للفرار سبيلاً!
لك شكر من رفيق يعرفك في العقيدة والفكر والايمان، ويعلل النفس بلقاء شخصي ، في القريب القريب...
أسعدني جداَ استلام رسالتك الشيقة، وكلماتك المعبّره عن صفاء معرفتك وادراكك العميق لرسالة الزعيم الخالد. الرسالة الفريدة التي لم يؤتَ بمثلها منذ المدينة الفاضلة لسقراط.... وسعادة العظيم كون "المجتمع الفاضل" وحدد بتفصيل كامل طريقة الوصول اليه، ومهما بلغنا من معرفة "المجتمع الفاضل" الا اننا، واقول عن نفسي، لم نزل في الصفحة الاولى من موسوعة فكرية ليس لها نظير.
جهدك الحثيث المستمر في دراسة العقيدة السورية القومية الأجتماعية وفي تعليمها للاجيال - وانا من هؤلاء التلامذة - لهو في نظري من اجل الاعمال التي يقوم به القومي الاجتماعي ! أولم يركز الزعيم الخالد على الثقافة والتثقيف الدائم كعنصر اساسي لتحصين الذين آمنوا بمجتمعه الفاضل؟
قال لي الامين المناضل الراحل، الدكتور الامين عبدالله سعادة، وكان قد اكرمنا بزيارته لبيتنا المتواضع في كندا، "انا ادرس سعادة كل يوم،وارى انني لم ازل في الصفوف الابتدائية"! فاين نحن من ذا القائد المميز الذي كرّس عمره لنهضة سعادة، والطبيب الذي اضحى فكر سعادة

في جينات دمه المقاوم، وكم يلزمنا ان نتعلم ونثقف انفسنا لان المعرفة والثقافة والفهم الواضح للمجتمع الفاضل الذي كونه سعادة لامتنا هدفا مصيرياً، هو ما يحصننا ويقوي عزيمتنا ويسهل لنا ان نثقف ابناء مجتمعنا بالقدوة والمسيرة الصالحة وقول كلمة الحق المدعومة بصحة العقيدة!

أدعو لك بالمزيد من الصحة والقوة،لكي تستمر بما تؤديه انت وعدد لابأس به من القوميين المثَقفين المثقِيفين، من نشاط فكري وتحليل مبسط لكي يستطيع من مثلي من الرفقاء وابناء الامة ان يتعلموا المزيد عن سعادة ونهضته ورسالته "المجتمع الفاضل"!

واذ تكرمت بارسال نسخة من كتابك الجديد "التاريخ لا يرحم الجبناء"

اما بالنسبة لتحويل كتبك القيمة، وكلها قيمة، ل PDF فهذا امر جيد لكي يتسنى لكل من يرغب طباعتها ودارستها والتعلم منها...

عظمة سعادة تتبلور كل يوم في النفوس المؤمنة بصفاء فكره ، وعمق فلسفته ، ووضوح طريق الوصول الى "المجتمع السوري الفاضل" المبني على عقيدة عظيمة : العقيدة السورية القومية الأجتماعية! مع محبتي،

لتحيا سوريا ويحيا سعادة،

الرفيق، يوسف عبد الحق

كندا - ادمنتون في 2014/09/07

محتويات الكتاب

نـداءُ الحياة

001 - دبلوماسية التضليل الأميركية
031 – التحالف الدولي الداعشي عدوان اميركي
059 – عصابات داعش وجه حكومة الولايات المتحدة الحقيقي
077 – الوباء الهمجي منذ بابل الى هيجانه في واشنطن
127 – بالصراع الفكري تتضح الديمقراطية التعبيرية
153 – تحوّلات المجتمع والانسان
165 – الدولة القومية الاجتماعية دولة انسانية الانسان
193 – بالنفوس العظيمة يكون النهوض
199 - الحزب السوري القومي الاجتماعي ما انقسم ولن ينقسم
213 – الأمانة والخيانة لا تجتمعان
221 – رسائل
223 – شتان بين نهج الحكماء وخبط الجهلاء
229 – فرح سعاده عندما يتجاوزه تلامذته
233 – طوبى للأعزاء المبدعين
239 – العطر يبقى عطراً
243 – قدرنا ان نكون مفكرين لا حملة افكار
247 – البلاغة قول الحق
253 - بناتنا ملكات وشبابنا فرسان
261 – نصرنا رهن ثقتنا بأنفسنا
265 – نهضتنا أقيَم ما نملك
267 – عقيدتنا جوهر العقائد الصالحة
269 – قدرنا أن نستمر أبناء نور
273 – لن يكون الأنذال الا أنذالا
281 – رسالة من الدكتورة نجاح العطار نائب رئيس الجمهورية العربية السورية
282 – رسالة من الدكتورة لبانة مشوِّح وزيرة الثقافة في الجمهورية العربية السورية
283 - رسالة من الدكتور غسان النصير سفير سوريا في البرازيل
285– رسالة من الأديبة وداد شروف
286 – رسالة من الأديب يوسف عبد الحق

صدر للمؤلف

- مجموعة شعرية
- انتصار الحياة : مسرحية شعرية
- دراسة في الفلسفة القومية الاجتماعية
- دراسة في النظام القومي الاجتماعي
- لـهب النهضة : شعر
- ترجمة محاضرت في العقيدة القومية الاجتماعية الى اللغة البرتغالية للمعلم أنطون سعاده
- القاموس البرتغالي – العربي
- القاموس العربي – البرتغالي
- أوراق للحياة : مجموعة مقالات
- قصائـد للنهضة : شعر
- قصائـد مضيئة : شعر
- قطرات من نور : شعر
- اعداد نوافذ على الفلسفة المدرحية
- القاموس الجامع : برتغالي - عربي و عربي – برتغالي
- مفاهيم قومية اجتماعية : مجموعة مقالات
- على مشارف النور : شعر
- ترجمة كتاب "نشوء الأمم" من العربية الى اللغة البرتغالية للمعلم وعالم الاجتماع أنطون سعاده
- ترجمة قصة "نور في الظلام" من البرتغالية الى العربية للكاتب سليم ميغال بطلب من دار الكتب الوطنية العامة في البرازيل بهدف نشر الثقافة البرازيلية وقد غيَّرت لجنة النشر في بيروت العنوان وأعطت القصة عنوانا آخر هو : الكورة البرازيل ذهابا وايابا
- نوافير نور : شعر
- أضواء سورية قومية اجتماعية : مقالات ورسائل
- أنطون سعاده العالم الاجتماعي والفيلسوف باللغتين : العربية والبرتغالية
- كـلام للأجيال : مقالات ورسائل
- التاريخ لا يرحم الجبناء : مقالات
- أقوال مأثورة للشاعر المنسي بوبليو السوري بالعربية والبرتغالية والاسبانية والفرنسية والانكليزية مع الاصل اللاتيني
- نداء الحياة : مقالات ورسائل

للطباعة :

- مجموعة شعرية
- مجموعة محاضرات ودراسات
- مختارات مترجمة من العربية الى البرتغالية
- مختارات مترجمة من البرتغالية الى العربية

Youssef Mousmar
Rua Emiliano Perneta, 195 Apt. 132
CEP : 89910 – 050
Curitiba – Paraná – Brasil
Fone : 0055 – 41 – 3322 8573

e-mail :youssefmousmar@hotmail.com
Site :www.arabeportugues.com.br

مطبعة فورتوناتو- كوربيليا- بارانا- برازيل

Impressão : Gráfica Fortunato
Corbelha- Paraná -Brasil
Fone : 45- 3242 1186

أدهى الأمورِ الإضطرابْ

لا تضطربْ يا ناهضاً مهما جرى

أدهى الأمورِ المحبطاتِ الاضطرابْ

إنَّ العزيمةَ أنْ نسيرَ الى العُلى

مهما تعرضنا لأهوالِ الصعابْ

فالصعبُ يفتكُ بالضعافِ العاجزينَ

وليسَ يفتكُ بالفُتوةِ والشبابْ

بابان في هذا الوجودِ أمامنا

لضعافنا بابٌ ، وللأبطالِ بابْ

لا تُربحُ الدنيا بضربة ساحرٍ

بل تُربحُ الدنيا غلاباً واغتصابْ

والفوزُ في فهمِ الحياةِ برشدنا

وبنهجِ أخلاقِ الفضيلةِ والصوابْ

رغم الصعابِ ورغم أهوالِ المسيرِ

يُبدّدُ الواعونَ أمواجَ الضبابْ

نهجُ الحياةِ عقيدةٌ وبطولةٌ

بهما الفلاحُ لكلَ من رامَ الجوابْ

يوسف المسمار